الموسوعة التاريخية

والأحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

3

الموسوعة التاريخية
والأحداث السياسية
مصوّرة بالألوان
الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
آلات الحروب وتطور الأسلحة.
نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

3

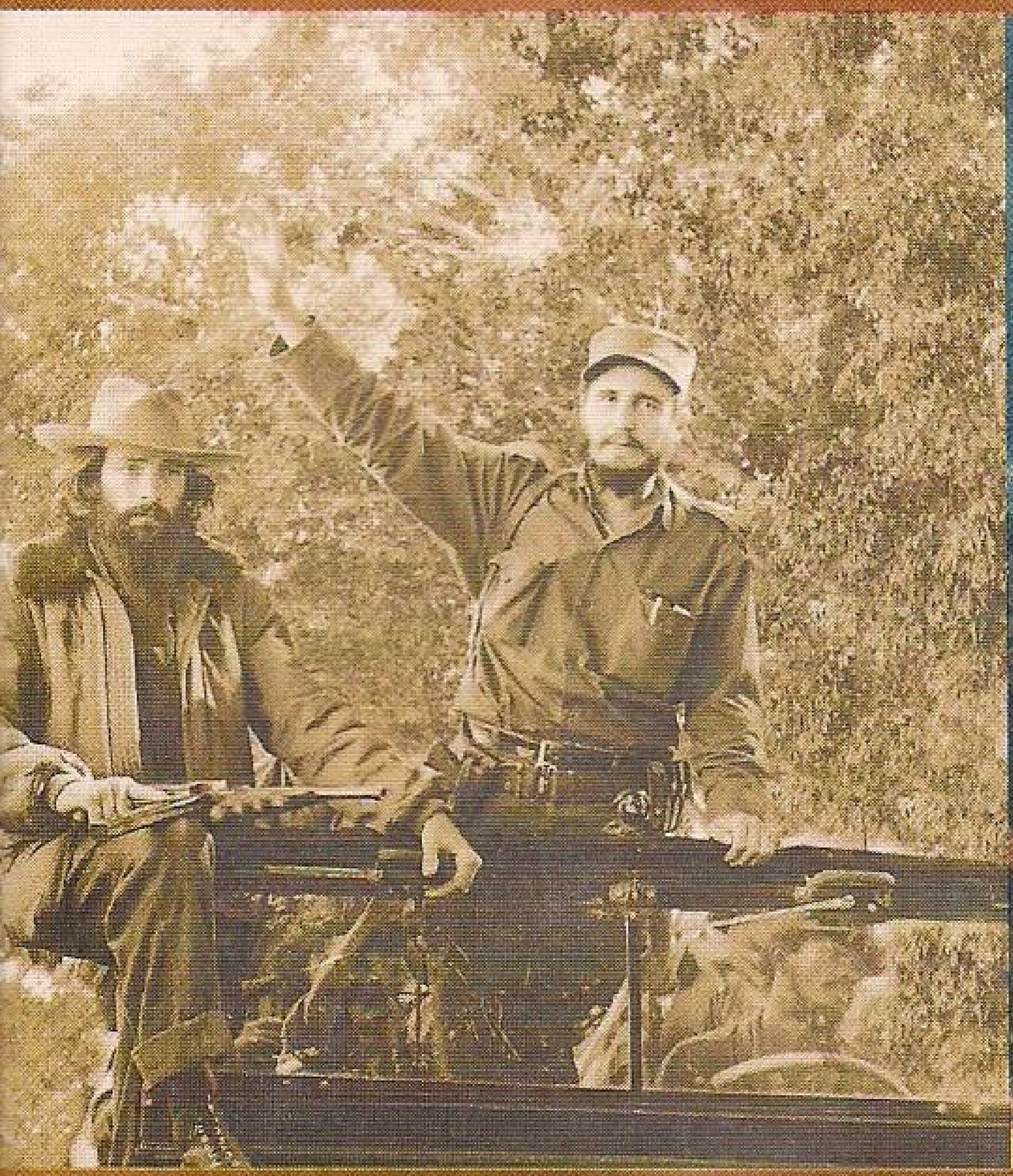

الأحداث السياسية والتاريخية
والقادة والزعماء

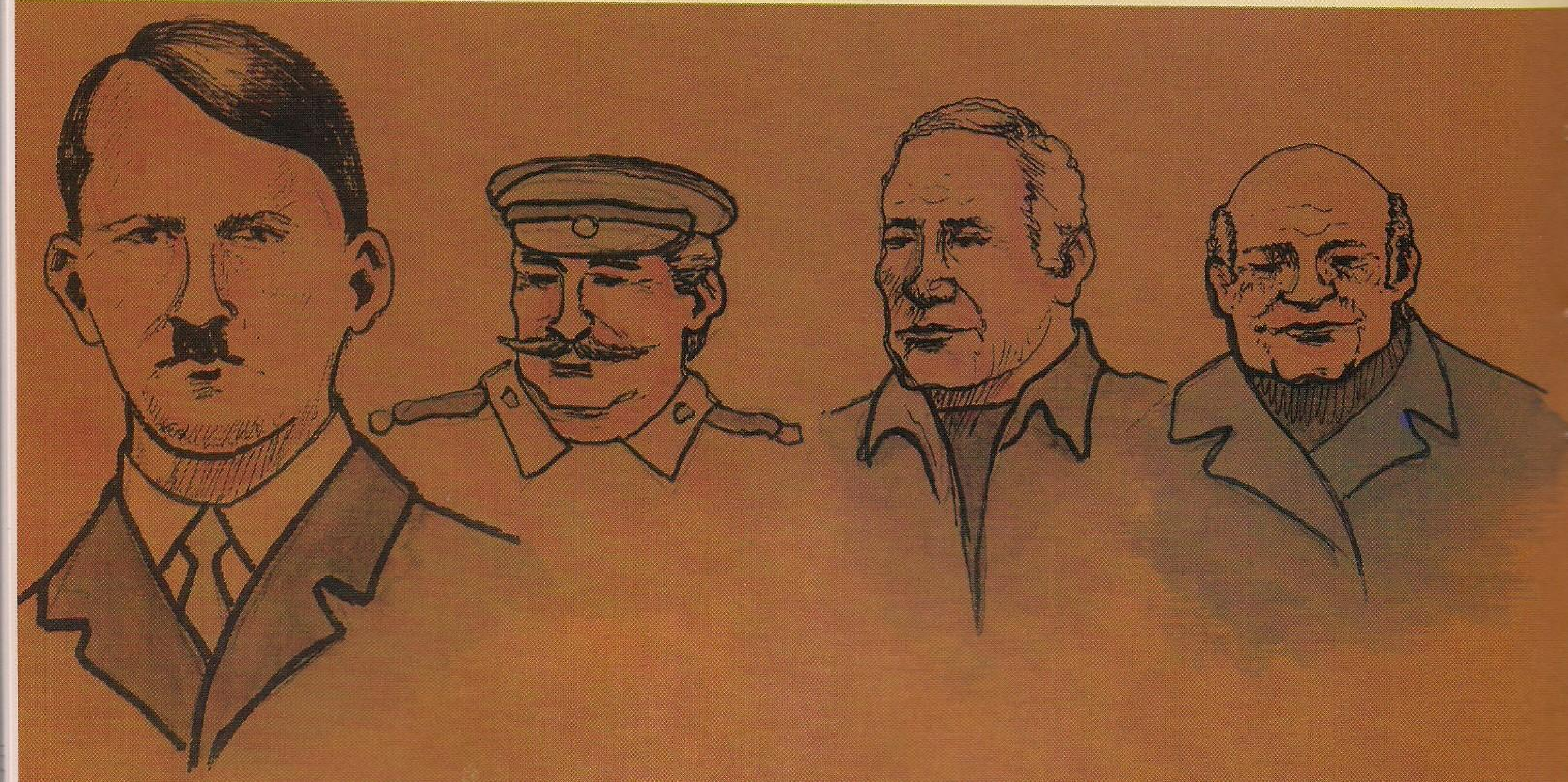

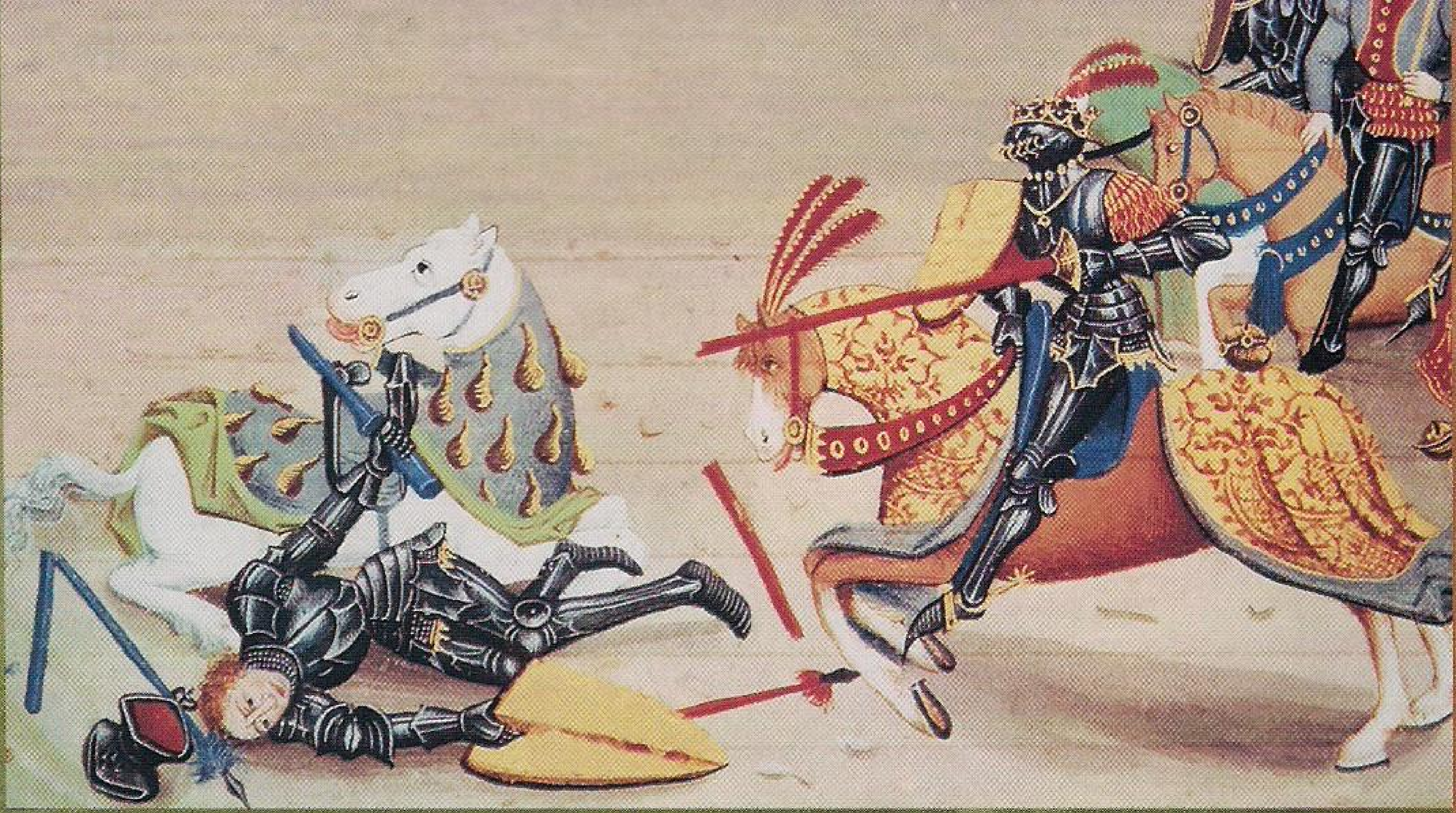

من هو بيريكليس؟

في اليونان، يوجد في مدينة أثينا القديمة، واحد من أشهر الهياكل اليونانية على مرِّ العصور وأفخمها، ألا وهو هيكل البارثينون، الذي يقع على تلة تدعى الأكروبوليس. وهو يمثل نصباً تذكارياً للرجل الذي بناه وهو بيريكليس أعظم رجالات الدولة اليونانية القديمة.

اشتهر بيريكليس بجماله ولطفه وحزمه عند الضرورة وشجاعته في المعارك، وكرمه عند الانتصار. في حوالي العام 460 ق.م. وصل إلى السلطة وأصبح قائداً ورئيساً للحزب الشعبي في أثينا، ثمَّ انتخب عضواً في مجلس العموم الذي كان يحكم الدولة في ذلك الوقت. وسرعان ما نال شهرة لمهارته السياسية الفائقة، ولأمانته، وذلك لعدم تمكن أحد من رشوته، وخلال سنتين كان الرجل الأول في الحكومة، وهكذا فقد بقي في الحكم لثلاثين سنة تلت.

إشتهر حكم بيريكليس بإنجازاته السلمية، بالرغم من اضطراره إلى الذهاب للحرب عدة مرات. وكان اليونانيون قد مروا بتجارب متنوعة للحكم الديموقراطي لفترة طويلة، فحاول بيريكليس تحسينها وتطويرها. مثل ذلك أن الأعضاء المنتخبون للمجالس الحكومية كان يتوجب التأكد من خلفياتهم وتجاربهم لمعرفة إذا كانوا مؤهلين لهذه المناصب. وجعل كل تعامل بالأموال العامة

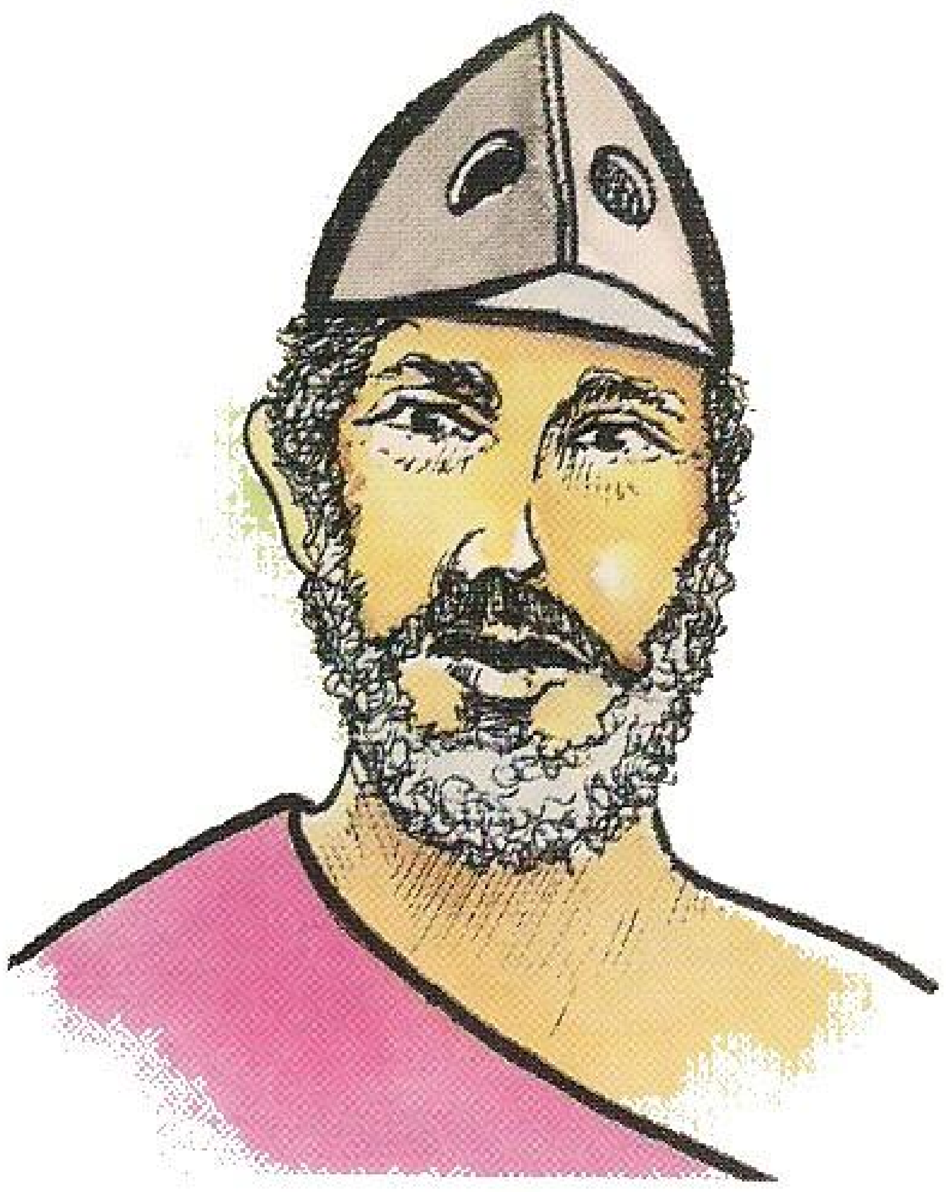

بيريكليس

موضع رقابة دقيقة، للحؤول دون إغراء السرقة أو محاولة تزوير الحسابات. كان بيريكليس يعتقد أن كل الرجال طيبي القلب، إلاَّ أنهم بحاجة إلى الإرشاد والتوعية.

صمم بيريكليس على جعل عصره عصر ازدهار، فقام بزخرفة أثينا بالمباني الجميلة، مثل البارثينون. كما شجع كل أنواع الفنون، وكان من بين أصدقائه الكثر النحات فيدياس وكاتبي المسرحيات أرسطوفان وسوفوكليس. وشجع الفلاسفة للتعبير عن أفكارهم، مهما كانت جدلية، مثل سقراط الذي بدأت مشاكله بعد وفاة بيريكليس.

مات هذا الرجل العظيم بمرض الطاعون الذي أصاب أثينا في العام 429 قبل الميلاد.

من هو ماركوس بورشيوس؟

عرف ماركوس بورشيوس باسم كاتو الأكبر، كان رجل دولة حازماً وصاحب مبدأ،

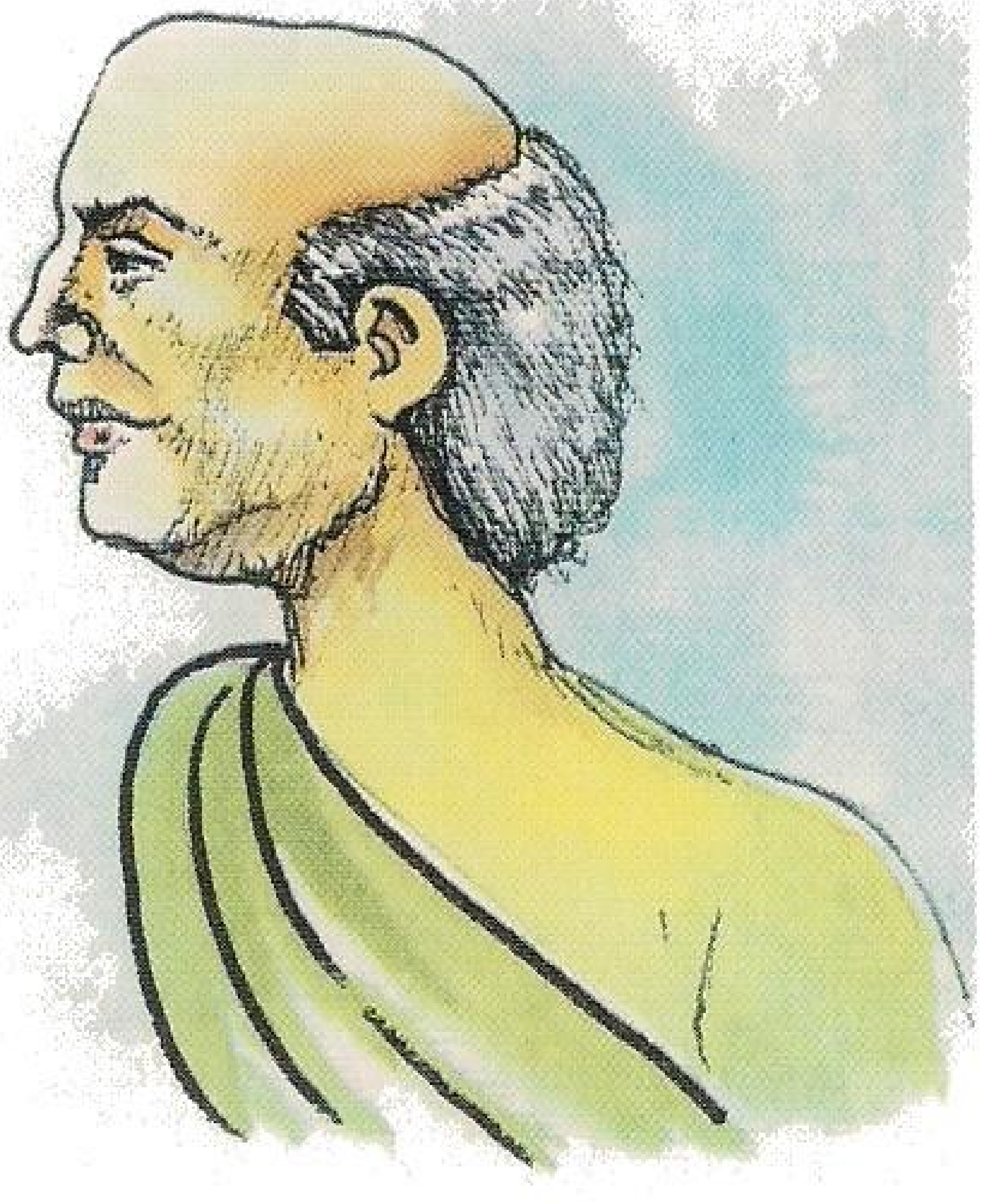

ماركوس بورشيوس

وقد أسف بشدة على سلوك الشعب الروماني بعد فتوحاته الواسعة في الشرق الأدنى. فقد تحول الرومانيون بسبب الرفاهيات الشرقية والثروة التي كانت تصب عليهم، من شعب بسيط يعمل بجهد وجد إلى شعب متراخٍ، مبذر ينشد المتعة، غير قادر على حكم المناطق الجديدة الشاسعة التي قامت جيوشه باحتلالها. وقد قام في مجلس الشيوخ بمحاولة لإعادة الرجال إلى الفضائل القديمة، ليكونوا أشبه بسينسيناتوس، وضرب مثلاً بتشدّده في حياته الخاصة.

كما قام كاتو بالتحذير من قرطاجة. وبالرغم من إنهزام هنيبعل، فقد خاف من أن تقوم قرطاجة ثانية، وراح من حين لآخر يحثّ مجلس الشيوخ على مهاجمتها وقطع دابر تهديدها إلى الأبد. وكان ينهي كل خطاب يلقيه في المجلس بعبارته الشهيرة «لقد قلت بأنه يجب تدمير قرطاجة»، حتى ولو لم يرد ذكرها في سياق الخطاب. وقد شهد إندلاع الحرب القرطاجية الثالثة في الفترة من 146 إلى 149 قبل الميلاد، والتي انتهت فعلاً بالتدمير الكامل لمدينة قرطاجة.

متى بدأت الألعاب الأولمبية؟

تعتبر الألعاب الأولمبية من الأحداث الرياضيّة العالميّة الهامّة التي تعقد مرة كل أربع سنوات. وهذه الألعاب كانت قد بدأت من جديد بعد توقف طويل الأمد في العام 1896 م، أي بعد أكثر من ألفين وخمسماية سنة من بدايتها الأولى. كانت الألعاب الأساسية تعقد وسط الجبال في مدينة أوليمبيا المقدسة في اليونان، وتحدث مرة كل خمس سنوات عند أول بدر بعد الانقلاب الصيفي. وخلال شهر الاحتفال بالألعاب، كانت تعلن هدنة في كل أنحاء اليونان، ولا يسمح لأي منافس أو متفرج بحمل السلاح.

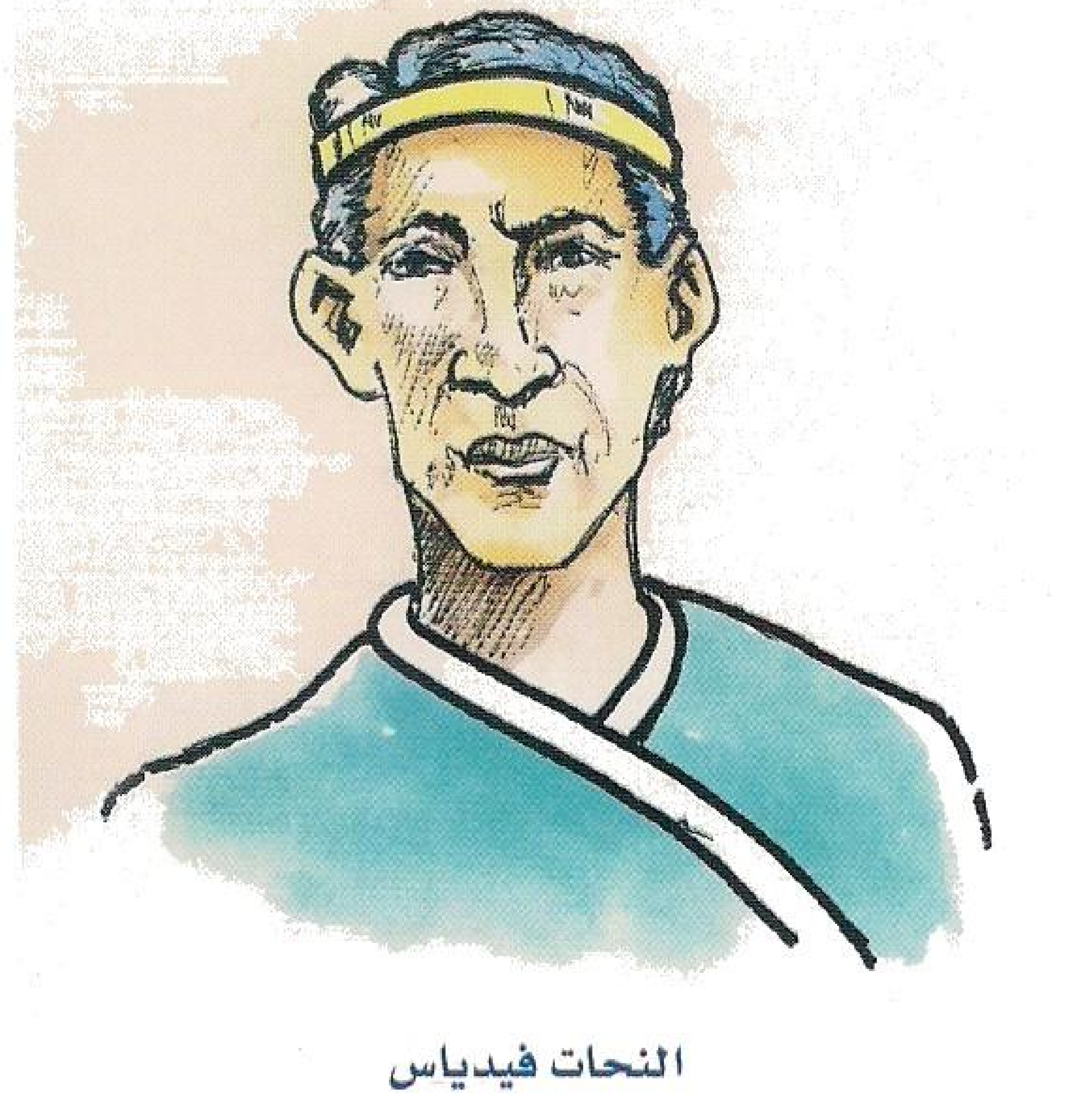

النحات فيدياس

تقع أوليمبيا في أسفل جبل كرونوس حيث الحديقة المقدسة، التي سرعان ما أصبحت محاطة بالهياكل، التي يحتوي العديد منها على أعمال فنية مثل تمثال الإله زيوس للنحات الشهير فيدياس، والذي أصبح واحداً من عجائب العالم القديم السبعة. وقرب الحديقة يوجد المدرج، الذي يتسع لأكثر من خمس وأربعين ألف متفرج.

من قام بإحراق مدينة القدس؟

كان الملك الكلداني نبوخذنصر قد نال شهرة واسعة قبل أن يخلف والده، نابوبولاسر، على عرش بابل في العام 605 ق.م. وقد حملته الثورة التي اندلعت في مدينة صور على قيادة جيش ضد الحصن الفينيقي الذي اضطر لمحاصرته لمدة ثلاث عشرة سنة.

وعندما احتل المدينة واصل زحفه للقضاء على ثورة أخرى، كانت هذه المرة في القدس، بزعامة الملك جيهوياكيم. وفي العام 597ق.م. إحتل المدينة ونصب ملكاً جديداً على العرش هو زيدكيا. لكن هذا الملك أيضاً ثار عليه أيضاً فعاد نبوخذنصر غاضباً ليهاجمها من جديد. ومع ذلك صمد ضده هذه المرة لمدة ثماني عشرة شهراً. أصبحت حياة المحاصرين صعبة جداً ونفذ مخزون الأغذية وانتشرت المجاعة في المدينة.

وأخيراً في العام 586 ق.م. إخترقت الأسوار واندفع الكلدانيون إلى داخل المدينة، فقتلوا أبناء زيدكيا بينما نقل وهو مكبلاً بالسلاسل إلى بابل حيث توفي في السجن. دكّت أسوار القدس، والهياكل، وقصر ومنازل النبلاء سلبت ثم أحرقت وأخذ العديد من اليهود إلى الأسر في بابل.

نبوخذنصر

من هو تيبريوس وشقيقه؟

كان تيبريوس غراشوس وشقيقه غايوس زعيمين سياسيين قديرين سعيا لإصلاح التعسف الخطير والإهمال الذي أصاب الحكومة المركزية في روما وحكومات المقاطعات. وفي العام 133ق.م. أنتخب تيبريوس محامياً للشعب وفي السنة التي قضاها في هذا المنصب قدّم اقتراحاً ثورياً يقضي بإعادة الأرض لصغار المزارعين الذين عاشوا عند أغنياء المدينة، الذين أتخموا من سلب المقاطعات. شمل الاقتراح تحديداً لنصيب كل فرد من الأرض، والذي كان قانوناً قديماً، كما سمح بتجزئة المساحات الكبيرة إلى حصص صغيرة للفقراء وأفراد الجيش.

وحالما انتهت مدته في ذلك المنصب، قام أعداؤه من الملاكين الكبار بتنظيم مشاغبات ضده فقتل بسببها.

وبعد عشر سنوات، أنتخب شقيقه غايوس لهذا المنصب، وكان برنامجه أكثر ثورية من برنامج أخيه. إنه لم يستبعد فقط قوانين شقيقه بل جعلها عملية. كما طالب أيضاً بتقديم القمح مجاناً للفقراء من إهراءات الدولة. وحاول تقديم الجنسية الرومانية للقبائل اللاتينية التي تعيش حول المدينة كمكافأة لهم على خدمتهم المخلصة للجيوش الرومانية. كان غايوس، في الواقع، يرغب في تغيير كل التركيبة الحكومية ونزع السلطة من أيدي الأرستقراطيين.

وقد أجبره أعداءه على الإنتحار في سنة 121 ق.م. بعد سنوات حافلة بالمجد في منصبه محامياً للشعب.

كان الأخوان غراشوس حفيدي سيبيو أفريكانوس، أحد أشهر جنرالات الجيش الروماني في عصر الامبراطورية الرومانية.

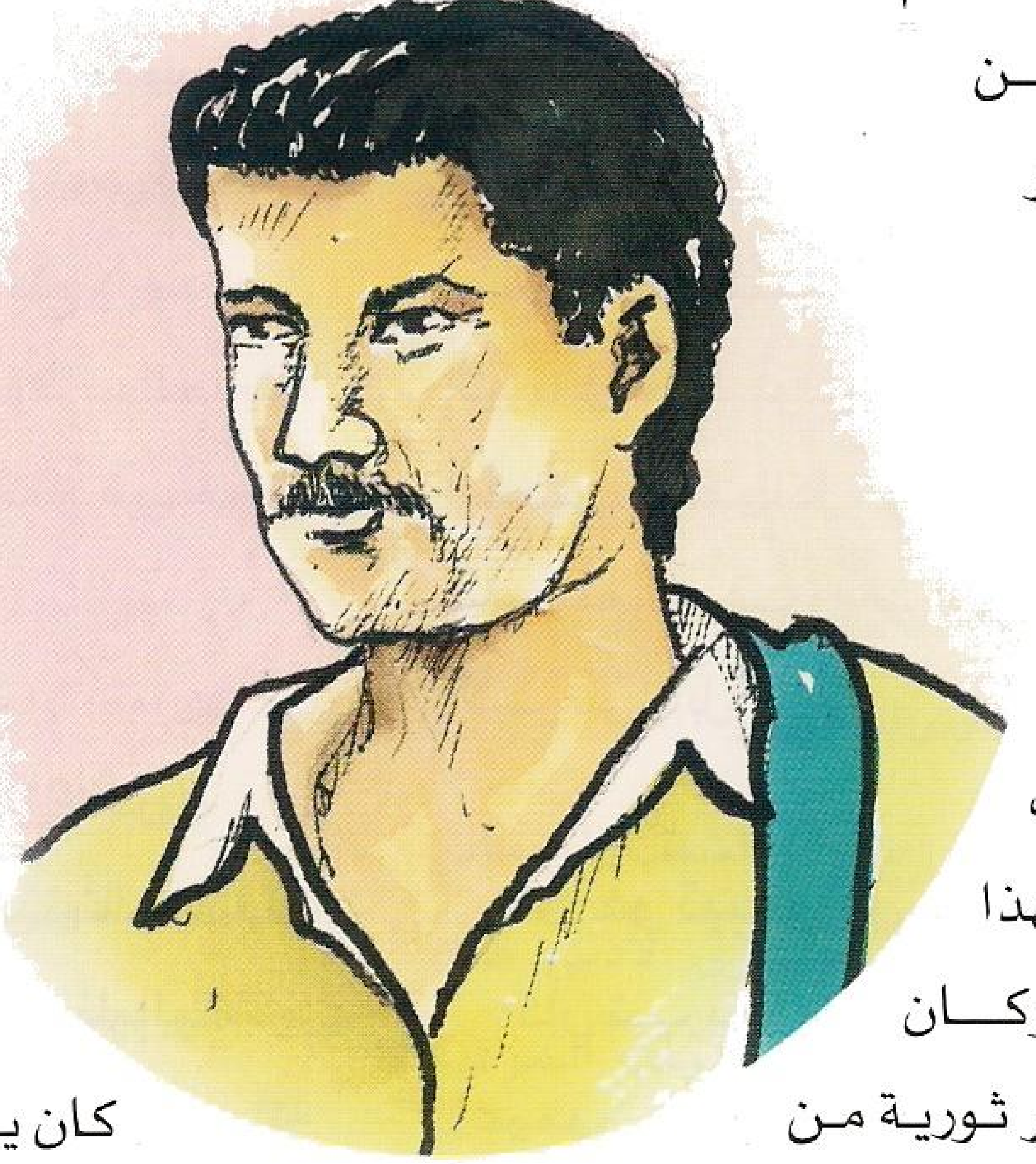

تيبريوس

من هو لوشيوس كاتيلينا؟

في العام 67 ق.م. كان كاتيلينا حاكماً لشمال إفريقيا، وهو رجل نبيل المولد لكنه كان ذو أخلاق منحطة، يطمح للوصول إلى أعلى مركز في الدولة. وبسبب بذخه الفاحش كان عليه أن ينحدر إلى كل أنواع الفساد في سبيل جمع المال، كان يقوم على عدد من المناصب ولهذا خلق مصاعب كثيرة للمقاطعة. وعندما عاد إلى روما، حوكم بتهمة الإبتزاز.

وبعد حوالي سنة من العام 67 ق.م. رشح نفسه لمنصب قنصل، لكنه هُزم. ولكي يخوض الحملة كان عليه أن يقترض أموالاً طائلة، لا يستطيع تسديدها. وهكذا فقد اجتمع مع بعض الناقمين والطامعين وخطط لقتل القناصل وتولي السلطة.

وصلت أخبار خططه إلى القنصل سيسيرو الذي اعتقل شركاء كاتيلينا. أما هو فقد هرب، لكنه طورد في مقاطعة أيتروريا حيث ذهب لينضم إلى صديق يرأس عصابة صغيرة من المسلحين، وفي معركة خاضها يائساً، ذبح كاتيلينا.

من هو ماركوس سيسيرو؟

ماركوس سيسيرو سياسي وخطيب روماني، ولد في مدينة آربينوم وتولى في عصره مناصب متتالية حتى أصبح قنصلاً في روما وأعظم خطيب في التاريخ الروماني. تمتع بمواهب عديدة لكن كانت لديه عيوباً مميتة من ناحية سلوكه لأنه كان معجباً بنفسه، عنيداً وساذجاً جداً في أكثر الأحيان.

كان لماركوس والدين متواضعين، لكنه كان ذو عقل مفكّر وسرعان ما وصل إلى قمة مهنته كمحامٍ، ساعدته فيها قواه الخطابية التي هذّبها بالدراسة لبعض الوقت في جزيرة رودوس، حيث يقيم زعيم الخطابيين أبولونيوس مولو. كان صعود سيسيرو إلى قمة الشهرة عن طريق اتصاله بقياديي عصره. كان مسروراً لفترة لانضمامه لعناصر أكثر ثورية في السياسة، لكنه كان أكثر ميلاً للأرستقراطية علماً بأن معظم أعضائها كانوا قد أظهروا الفساد، وعدم الكفاءة، والعجز في الحكم.

وفي العام 64 ق.م. أنتخب قنصلاً وقضى على ثورة ضد الحكومة قادها كاتيلينا. أعطى سيسيرو إخماده السريع للثورة، أهمية أكثر مما تستحق، وراح فيما بعد يفاخر باستمرار بكيفية إنقاذه للدولة.

كان سيسيرو صديقاً مقرباً لقيصر، لاهتمامهما المشترك بالشعر، والخطابة، والأدب لكنه لم يستطع دعم خطط القيصر

هولوشيوس كاتيلينا

في إعادة بناء الدولة. وعندما قتل القيصر، أعلن سيسيرو أن هذا عملاً عظيماً، وهو لم يكن كذلك. لكنه قال أيضاً بأن القيصر لم ينسَ شيئاً، سوى جرح كان بمثابة علامة فارقة.

أعدم سيسيرو بواسطة أوكتافيان (أغسطس) بعد معركة فيليبّي.

من كان ماركوس بروتوس؟

كان هذا الأرستقراطي المتقلب المزاج، المفكر، إبن إحدى عشيقات يوليوس قيصر المحبوبات، سيرقيليا. لقد قيل كثيراً أنه الإبن غير الشرعي لقيصر، لكن لم يكن هناك من دليل على ذلك، عدا ولع قيصر الزائد به وإعطائه كل أنواع الترقيات.

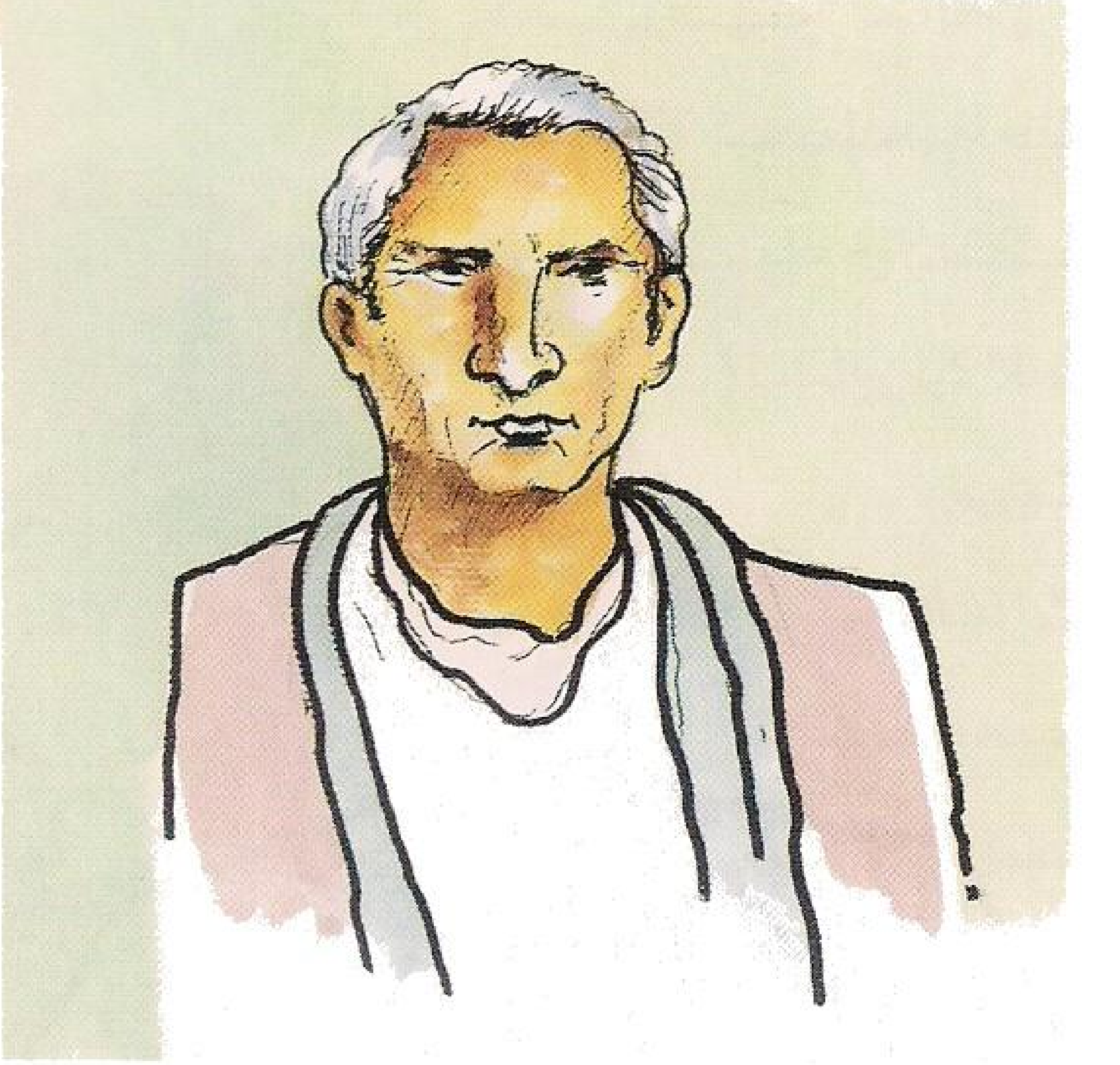

ماركوس سيسيرو

لقد قيل أن بروتوس هو من نسل لوشيوس جينوس بروتوس الذي طرد الملك الأخير، تاركوين، من روما في العام 509 ق.م. إن بروتوس الشاب نشأ ليكون محبوباً من الجماهير، وجاهزاً للإشراف على الأخطاء الواضحة للنظام الجمهوري للحكومة. تزوج من بورسيا، إبنة كاتو الأصغر، وليس غريباً أن يشعر بكثير من المودة نحو قيصر، ومع ذلك رفض كل ما قام به ذلك الرجل العظيم.

وعندما تآمر غايوس كاسيوس لونجينوس وآخرون من الشيوخ الرومانيين المعارضين لقيصر على قتله لاعتقادهم بأنه كان يحاول إستعادة العرش، رفض بروتوس في البداية الإنضمام للمتآمرين. لكنهم كانوا يعملون على صلته التاريخية ببروتوس الأول وسرعان ما أقنع نفسه بأنه يجب عليه أن يضحي بصاحب نعمته في سبيل فكرته حول كيفية حكم روما.

وعندما غرس خنجره في صدر قيصر، في 15 آذار في العام 44 ق.م. كان كما قال مارك أنطونيو في رواية شكسبير الجرح الأكثر عمقاً من الجميع.

دفع بروتوس والآخرون ثمن حماقتهم وخيانتهم، عندما هُزموا في فيليبيّ في العام 42 ق.م. سقط بروتوس فوق سيفه، ربما ندماً على دوره في العمل الرهيب.

متى وقع إحتلال بابل؟

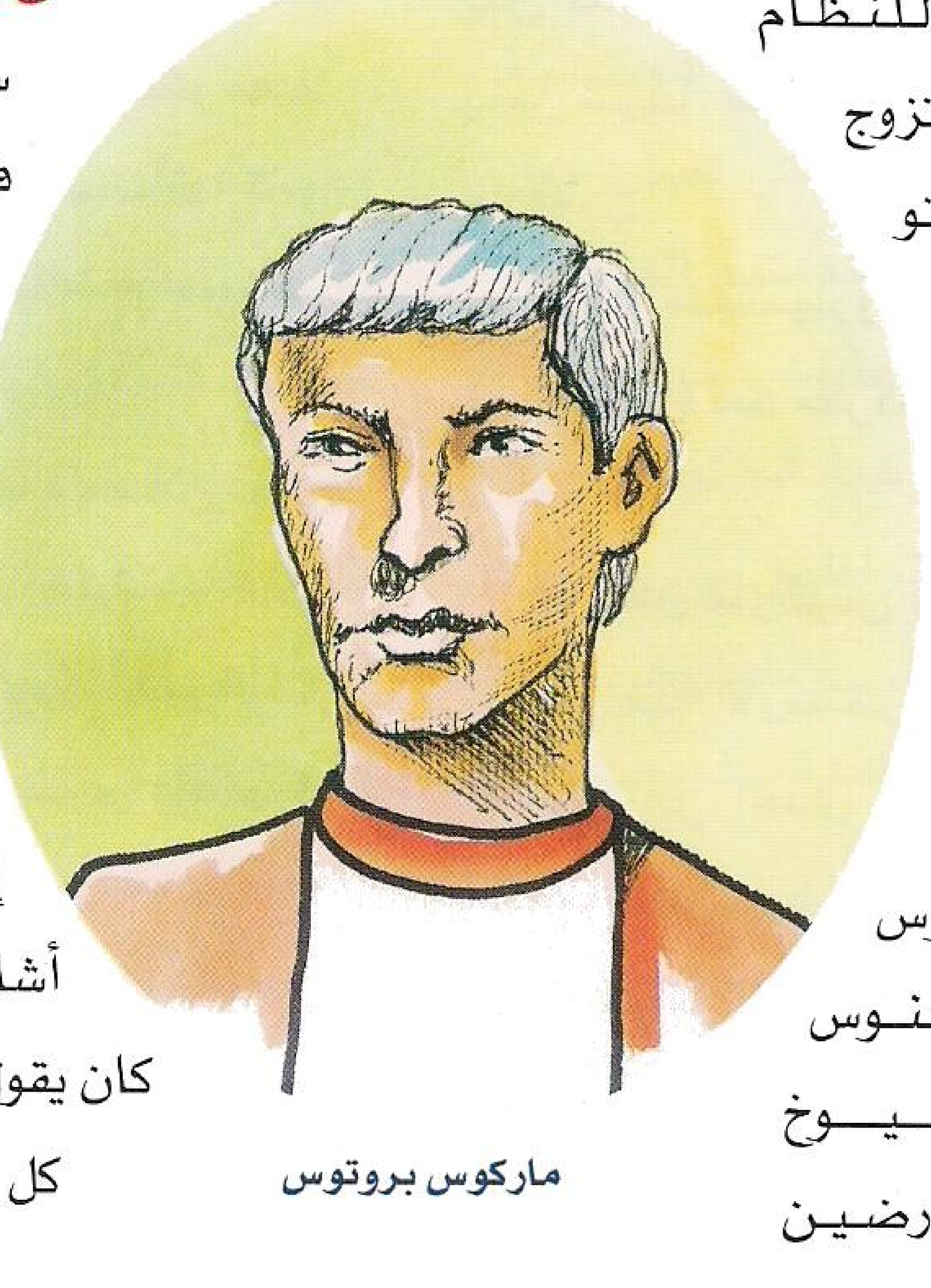

ماركوس بروتوس

سيروس الفارسي، الذي لقب فيما بعد بالعظيم، كان واحداً من أعظم المحاربين في العالم القديم. كان مقدراً له أن يحوّل مجموعة من الرجال السيئي التجهيز إلى جيش عظيم كان عليه أن يؤسس أعظم إمبراطورية في التاريخ. لقد أشار كتاب عزرا إلى أن سيروس كان يقول: «إن الله القدير قد وهبني كل إمبراطوريات الأرض».

قام في البداية بقيادة رجاله ضد أستياغوس ميديا في العام 551 ق.م. وبعد ذلك ضد ليديا في العام 546 ق.م. مدينة الملك كرويسوس، الذي يعتبر إسمه حتى يومنا هذا مرادفاً للغنى الفاحش. تحرك بعد ذلك لمهاجمة بابل، التي كان يحكمها نابونيدوس. الذي أغضب كهنوت الإله بيل ناردوك بإدخاله آلهة آخرين.

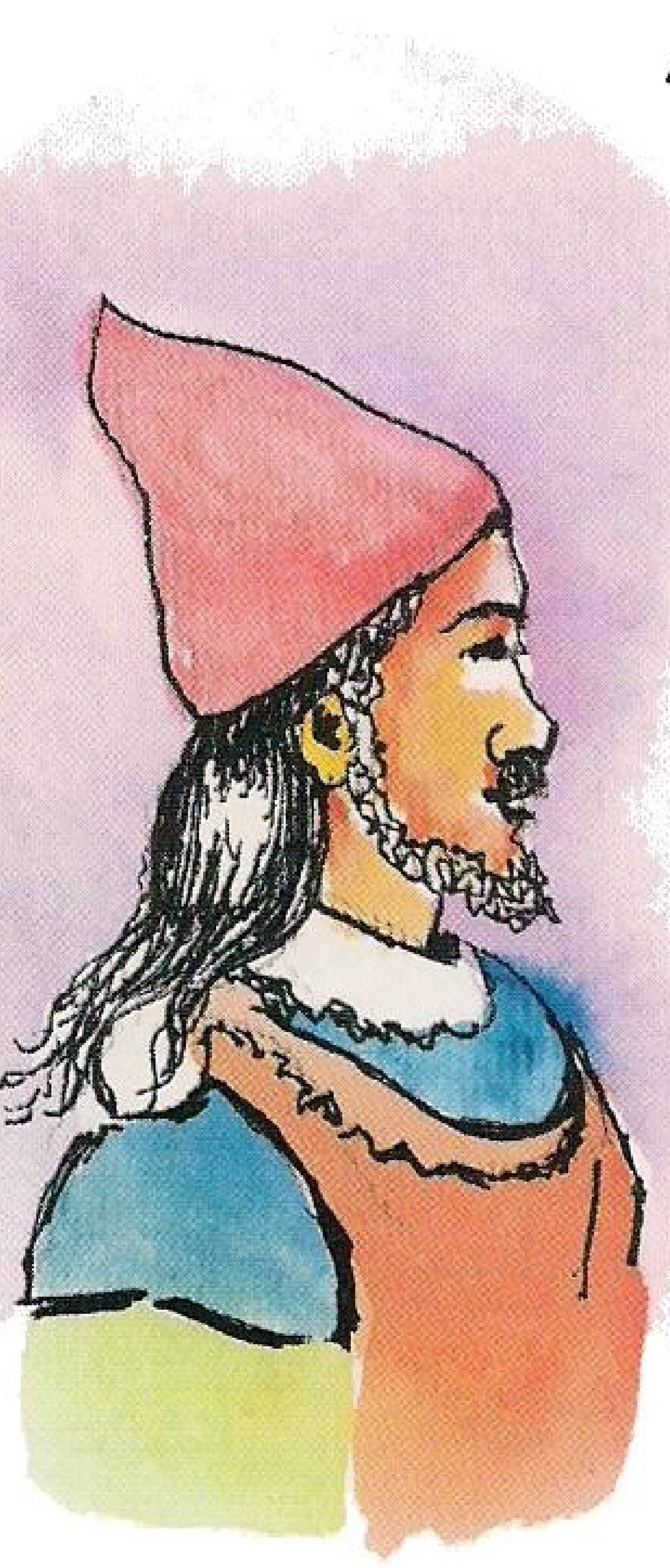

سيروس الفارسي

في العام 538 ق.م. ظهر السيروس على الأسوار الضخمة للمدينة العظيمة، وبعد ذلك وبمساعدة الرهبان، دخل هو ورجاله المدينة دون قتال.

أثبت بأنه حاكم كريم جداً، محترم للتقاليد والأديان المحلية، حتى أنه سمح لليهود المنفيين منذ فترة طويلة بمغادرة بابل والعودة إلى القدس.

متى قتل قيصر؟

جعلت معركة فارساليا يوليوس قيصر سيد روما. وكان عليه بعد هذه المعركة أن يخمد ثورة في إفريقيا. وفي حملة قصيرة إنتهت بالنصر الذي أعلن في مجلس الشيوخ بعبارة «أنا جئت، أنا رأيت، أنا انتصرت». عاد إلى روما وتولى القيادة العليا، فالجمهورية كانت قد شارفت على نهايتها.

وبعكس ماريوس وسولا، أعلن قيصر عفواً عاماً عن كل معارضيه السابقين، ولم يعدم أحداً. وبعد ذلك قام بإجراء إصلاحات شعبية، لكن بعض الرجال الغادرين به الذين كانوا يرغبون في إعادة الجمهورية كمنوا له في الفورم وراحوا يطعنونه حتى الموت.

تشكل مجلس ثانٍ مؤلف من مارك أنطونيو، ولابيدوس، وأوكتافيان، حفيد قيصر ووريثه.

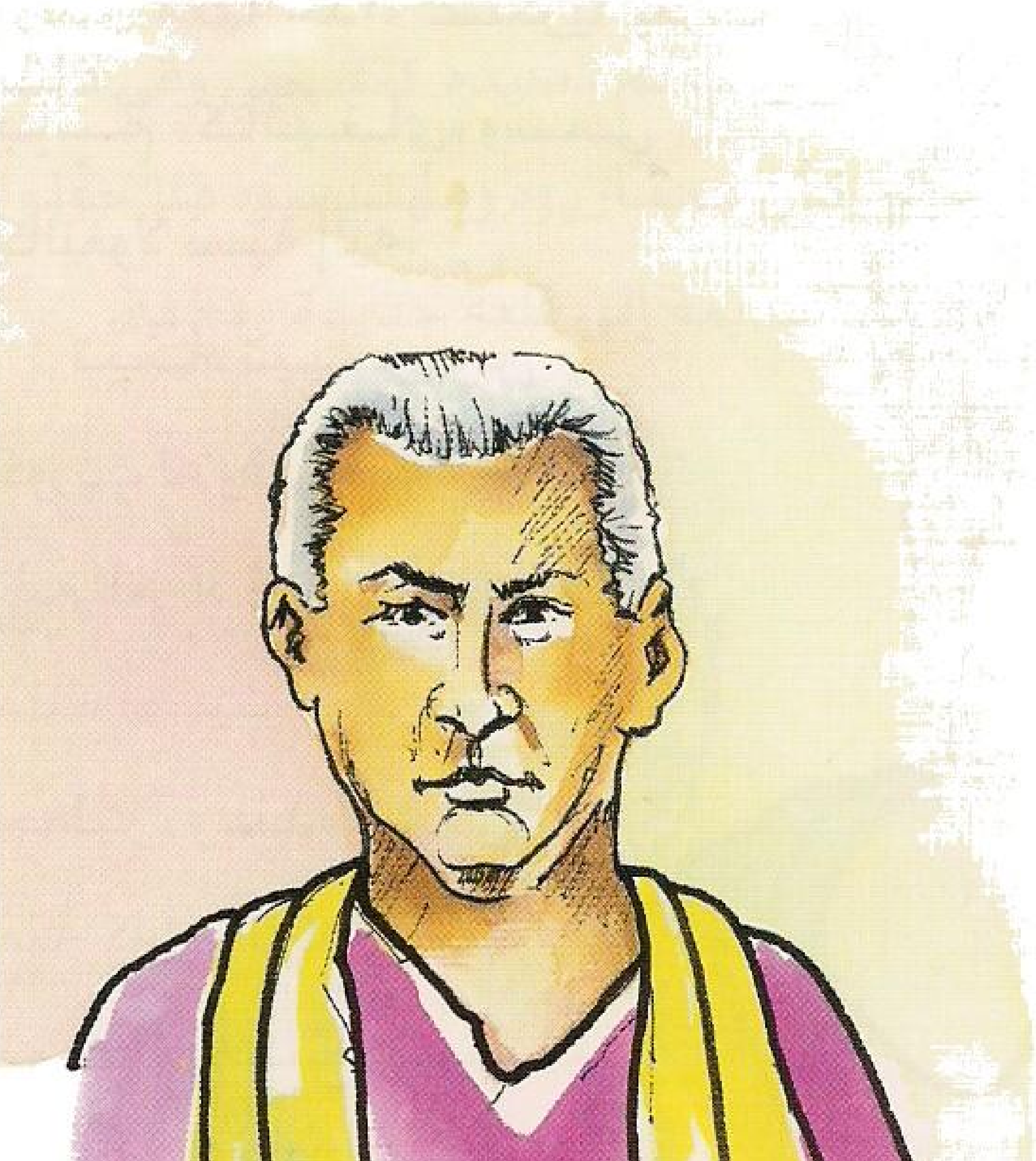

مارك أنطونيو

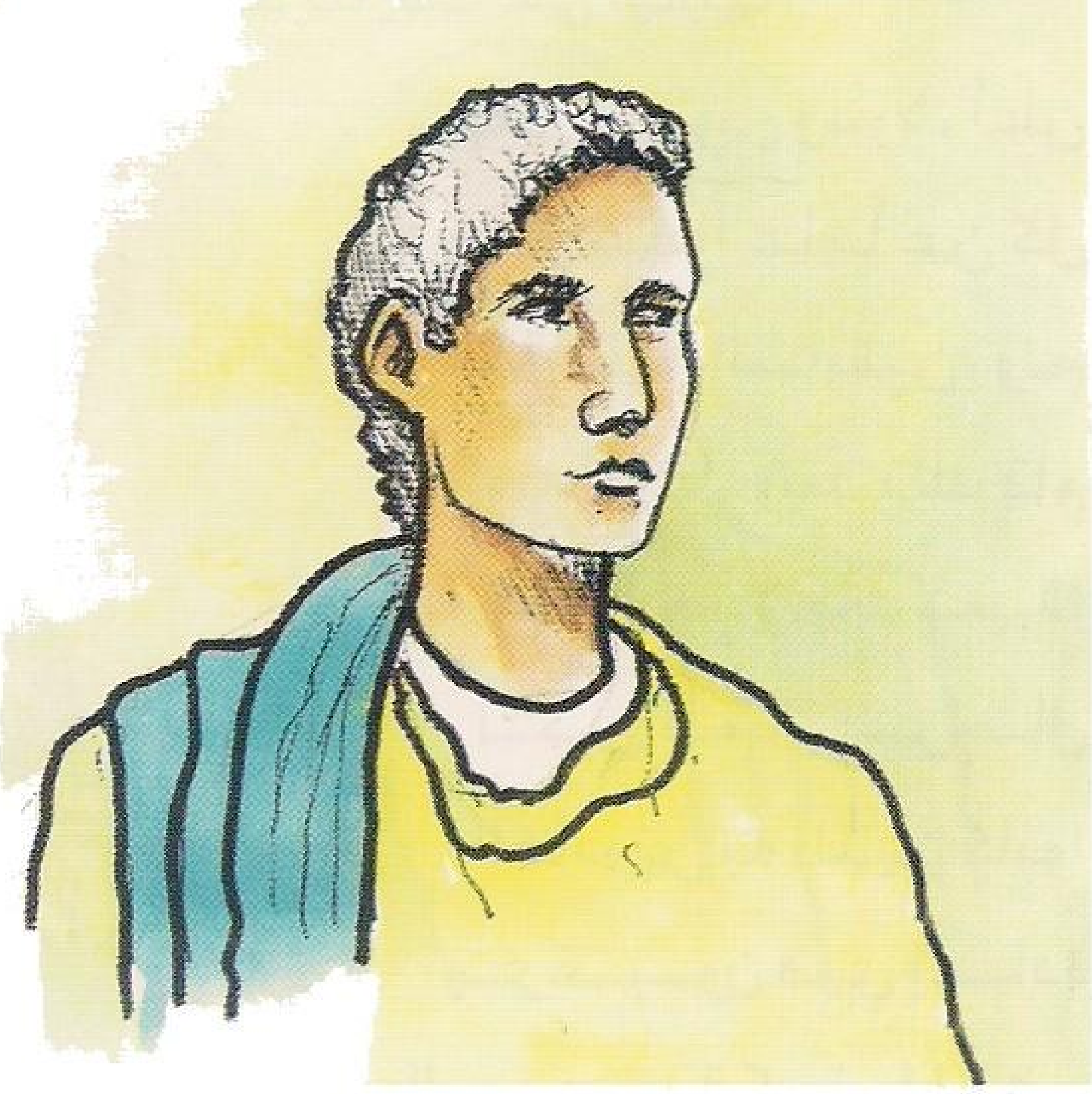

غابوس قيصر «كاليغولا»

متى وقع إغتيال كاليغولا؟

إن الإسم الحقيقي لكاليغولا هو غايوس قيصر، وعندما كان صغيراً إصطحب والده جيرمانيكوس في حملة على سوريا، وكان يرتدي بذلة عسكرية صنعت خصيصاً له. كما ارتدى معها حذاءً عسكرياً يعرف بإسم «كاليغاي» وسمي كاليغولا نسبة إليه.

تبناه تيبيريوس كوريث له وقد خلفه في العام 36 ق.م. بعد ذلك أصيب بمرض خطير، وعندما شفي منه كان سلوكه قد تغير تماماً، وأصبح ممسوخاً بالوحشية والخطيئة، معترفاً بأنه كره شعب روما كثيراً لدرجة أنه تمنى لو أن لهم رأساً واحداً ليتمكن من قطعه بضربة واحدة.

حكم لمدة أربع سنوات إلى أن قام ضابط من حرسه يدعى شيريا، والذي كان قد أهانه في مكان عام، باغتياله وهو في طريقه إلى الألعاب، وقد فرحت كل روما لمقتله.

متى هاجم الرومان بريطانيا؟

بعد ذهاب يوليوس قيصر كان قد مرّ حوالي قرن من الزمان قبل أن يعود جنود الرومان إلى بريطانيا من جديد. لقد حدث الهجوم الثاني في العام 43 ق.م. عندما كان الإمبراطور كلوديوس قد أرسل أربع فرق إلى بريطانيا، هذه المرة للإحتلال والبقاء. كانت بريطانيا عبارة عن ممالك صغيرة بشكل إتحاد يدفع فروض الولاء والطاعة إلى الملك كونوبلينوس.

إستسلمت الممالك البريطانية للفرق التي كانت بقيادة الجنرال أولوس بلوتيوس، الذي هزم البريطانيين وواصل زحفه نحو الشمال، محطماً كل من اعترضه.

وفي العام 50 ق.م. قاد كاركتاكوس قبيلته ضد الرومان لكنه هُزم وأخذ

نيرون

أسيراً إلى روما. هنا رجولته وخطابه الملهم جعل كلوديوس يعفو عنه وعن عائلته ويسمح لهم بالعيش في إيطاليا.

دام حكم الرومان لبريطانيا حوالي 400 سنة وخلال تلك الفترة، التي كانت البلاد فيها تعرف بإسم بريتانيا، كانت جزءاً من الإمبراطورية الرومانية الشاسعة.

متى حدث حريق روما؟

كان الإمبراطور الروماني نيرون، كسلفه كاليغولا، قد أصبح طاغياً تماماً. بدأ حكمه بكثير من التفاؤل، لكنه كان ضعيفاً وتأثير أمه كان سهلاً جداً عليه وسرعان ما غرق في الطغيان والفجور. ومن المحتمل أن يكون الحريق الهائل الذي دمّر روما قد بدأ بناءً على أوامره لكنه، كما تقول الأسطورة، وقف يراقب الكارثة وهو يعزف على قيثارة.

إندلع الحريق في عدد من الدكاكين وسرعان ما تحول إلى لهب عنيف مدمّر. وصف المؤرخ تاسيتوس كيفية إندلاع الحريق عبر المدينة وكيف أن كل فرد تقريباً إشترك في المكافحة. إستمر الحريق لمدة ستة أيام وعندما خمد أخيراً، لم يبق من أحياء المدينة سوى أربعة أحياء من أصل أربعة عشر حياً. إنتهز نيرون الفرصة وبدأ بوضع تخطيط لمدينة أكثر جمالاً من روما التي تلاشت في الدخان والرماد. ومع ذلك، فإنه لم يعش طويلاً ليستمتع بنتيجة تخطيطه، فبعد أربع سنوات أقدم على الإنتحار خلال ثورة.

متى أصبحت القسطنطينية عاصمة جديدة؟

خلال الجزء الأول من القرن الرابع للميلاد، كانت روما بصورة مستمرة عرضة للهجوم من قبل القبائل البربرية المندفعة من الشرق. وكانت أيضاً قد أصبحت مدينة قديمة وغير ملائمة للعيش. هذه العوامل شجعت الإمبراطور الروماني قسطنطين على نقل عاصمته إلى مدينة بيزنطة التي كان عمرها في العام 330 ق.م. حوالي الألف سنة، لأنها أنشئت في حوالي العام 657 ق.م. بواسطة بيزاس اليوناني.

وقع اختيار قسطنطين على بيزنطة لأنه كان معجباً بموقع المدينة، لأن أي هجوم عليها سيأتي فقط من الغرب وذلك لأن الجوانب الثلاثة الأخرى محمية من جهة البحر. وفي العام 337 ق.م. تم تعميده كمسيحي وفي ذلك الحين كان معماريوه ومهندسوه قد حوّلوا المدينة القديمة إلى قلعة جديدة وفخمة.

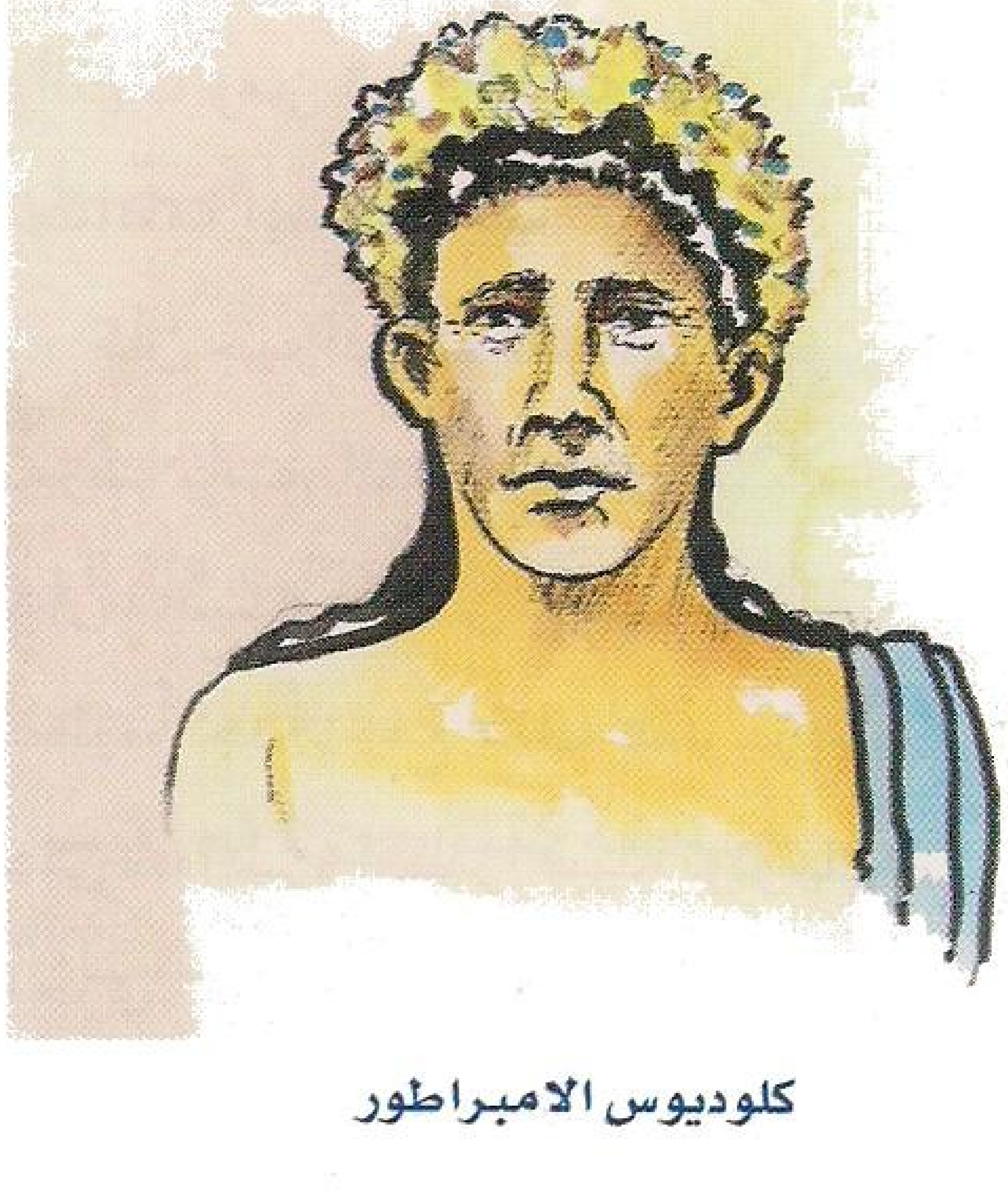

كلوديوس الامبراطور

متى هاجم الجوت، والأنكلو والسكسون بريطانيا؟

كانت بريطانيا منطقة مأهولة لعدة قرون، ومدعومة بقوة روما، لكن في أوائل القرن الخامس الميلادي، كانت مدينة روما، قلب الإمبراطورية، عرضة لتهديدات خطيرة من قبل هجمات البربر. وقد سحبت فرق من بريطانيا لتساعد في الدفاع عن روما وفي العام 410 ق.م. أخبر الإمبراطور الروماني البريطانيين بأن عليهم أن يكونوا مسؤولين للدفاع عن أنفسهم. وبحلول العام 426 ق.م. غادرت آخر الفرق الرومانية، التي لن تعود بريطانيا وتركتها عرضة لهجمات القبائل البربرية القادمة من ألمانيا والدانمارك. هذه القبائل، الأنكلو، والجوت، والسكسون كانت قد هاجمت بريطانيا أثناء وجود الرومان فيها، لذا عرف البريطانيون ما هم مقدمون عليه.

كان أول المهاجمين قبيلة التوتونيك البدائية المعروفة بالأنكلو، قادمة من شمال غرب الدانمارك. لقد جاؤوا في البداية للسلب والنهب ومن ثم للإقامة، وقد أعطوا إسمهم لمقاطعة إيست أنجليا.

كان جيرانهم أيضاً قبيلة توتونيك تعرف بإسم السكسون، وكالأنكلو فقد كان تأثيرهم على تطور إنكلترا عظيماً جداً، ومع ذلك فقد نزلت على شواطىء إنكلترا قبيلة توتونيك أخرى. كان هؤلاء هم الجوت، لكن القبيلتين الأخريين كانتا على ما

الأنكلو والسكسون

قسطنطين

يبدو أكثر سلطة وهيمنة. قام الأنكلو سكسون باحتلال البريطانيين تدريجياً، دافعين بالحضارة الرومانية السلتية نحو الغرب.

متى حدث فتح المسلمين للقدس؟

خلال قرنين من وفاة النبي الكريم محمد ﷺ قام خلفاؤه بفتح إمبراطورية أكبر من الإمبراطورية الرومانية السابقة. كان أول محارب مسلم عظيم الخليفة عمر بن الخطاب، الذي تولى الخلافة في العام 634م ليكمل رسالة النبي الكريم نحو الدين الإسلامي. ومن أولى إنتصاراته فتح

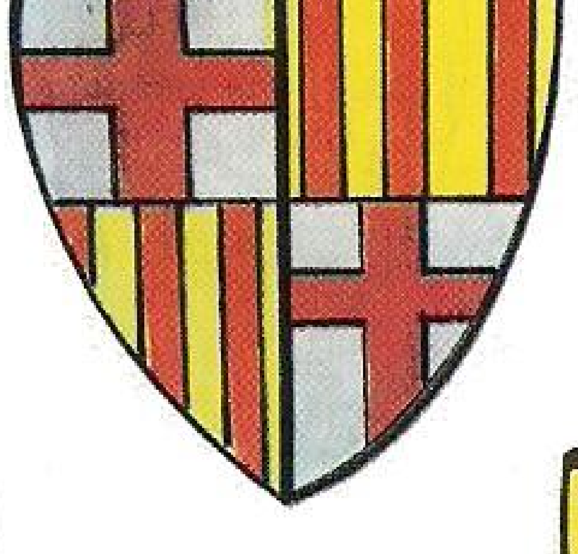

مدينة القدس التي كانت مدينة مسيحية. إنه قاوم سكان المدينة لمدة أربعة أشهر واستسلموا فقط عندما وعدهم سيدنا عمر بأنه سيحفظ حياتهم وممتلكاتهم إذا دفعوا الجزية. وقد حافظ على وعده هذا.

توفي سيدنا عمر في العام 544م. لكن المسلمين إستمروا في زحفهم، وحاصروا القسطنطينية في الفترة من 673 ـ 678م واندفعوا نحو قرطاجة في العام 698م ثم نحو إسبانيا (الأندلس) في العام 711م. حتى أوقفهم شارلز مارتل في مدينة طورز.

متى توّج شارلمان إمبراطوراً لرومانيا؟

يمكن إعتبار يوم عيد الميلاد، عام 800م، أحد أكثر التواريخ أهمية في التاريخ، لأنه في ذلك اليوم قام البابا ليو الثالث بتتويج شارلز، ملك الفرنجة، والذي كان ليصبح معروفاً بإسم شارلز العظيم، أو شارلمان.

كثيراً ما ينظر إلى هذا التاريخ على أنه بداية العصور الوسطى.

كان شارلمان حفيد شارلز مارتل، الذي هزم السراسنة في معركة طورز، وكان والده بابين القصير الذي استرجع مملكة الفرنجة من آخر ملوك الميروفنجيين.

وعند وفاة بابين في العام 768م قسّمت مملكته بين ولديه، شارلز وكارلومان، لكن الأخير توفي بعد ثلاث سنوات وأصبح شارلز ملكاً على كل فرنسا.

كانت أوروبا ممزقة بالإنشقاق، والجهل، والجشع والخرافات التي كانت تحيط به من كل الجوانب. وبصليب في إحدى يديه وسيف في الأخرى بدأ عمله العظيم، فقهر السكسون واللومبارديين، ودحر البرابرة على نهر الدانوب، وحارب المسلمين في إسبانيا والماغيار في ألمانيا. وباقتراب منيته كان قد حكم إمبراطورية تمتد من البلطيق إلى إسبانيا، ومن بريتاني إلى الدانوب الأسفل.

ومع ذلك، فهو لم يكن جندياً فقط، فقد شجّع التعليم والموسيقى وبنى العديد من الكنائس والقصور. وعند وفاته كان أحد أبنائه حياً، هو لويس الورع. وبموجب معاهدة ڤردان عام 843م فقد قسّمت إمبراطوريته بين أبناء لويس، وقطعت إلى أجزاء متخاصمة.

متى قتل بيكيت؟

إنضم توماس بيكيت في البداية إلى أهل بيت ثيوبولد، رئيس أساقفة كنتربوري، ثم رئيساً للشماسة وبعد ذلك مستشاراً

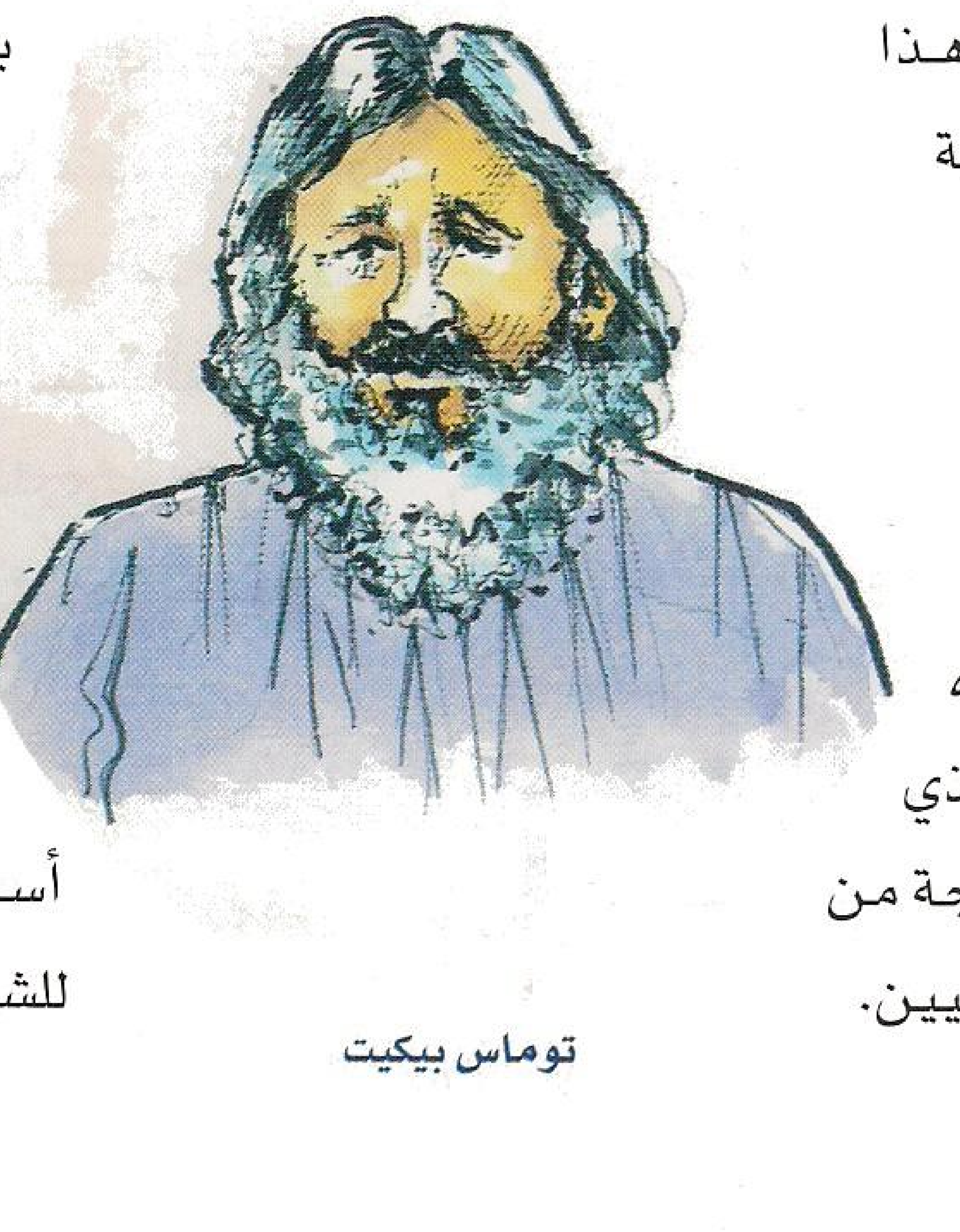

توماس بيكيت

سمع هذا التلميح أربعة من الفرسان، فركبوا متجهين إلى كنتربوري وفي 29 كانون الأول أقدموا على قتله داخل كاتدرائيته. كانت الجريمة صدمة للعالم المسيحي وبعد سنتين أصبح بيكيت قديساً. أمر البابا الملك هنري بتقديم كفّارة عند مذبح كاتدرائية كنتربوري، حيث قام الرهبان بجلده، وأصبحت كنتربوري مكاناً للحج.

متى انتقلت البابوية إلى أڤينون؟

تقع مدينة أڤينون الجميلة في فرنسا في موقع عالٍ فوق نهر الرون، يشرف عليها قصر ضخم كان، لسنوات عديدة، مقراً للبابوات بدلاً من روما، التي كانت مقرهم لعدة قرون. حدث ذلك عندما فكر الملك الجديد فيليب الرابع، مؤسس فرنسا الحديثة، أن يجعل البابوية تحت سيطرته، وكان بابا العصر هو بونيفاس الثامن.

قام عملاء الملك بالقبض على بونيفاس الذي سرعان ما توفي فيما بعد ومن العام 1309م. أصبحت أڤينون مقراً للبابوات وحتى العام 1378م، وهي الفترة التي كانت تسمى في بعض الأحيان «الأسر البابلي».

بعد ذلك حكم البابا يوربان السادس وخلفاؤه من روما بينما معارض البابا، كليمنت السابع، أقام بلاطه في أڤينون. هذا الوضع الذي سمي بالإنشقاق الكبير، دام حتى العام 1417م.

فيليب الرابع

للكاتدرائية. كان قوياً وطموحاً. وأصبح أيضاً صديقاً مقرباً إلى هنري الثاني، يصطاد ويولم معه. وعندما توفي ثيوبولد في العام 1162م، كان لا مفر من أن يصبح بيكيت رئيساً للأساقفة مكانه.

كان هنري يأمل في أن يضع الكنيسة تحت سيطرته وقد فوجئ وغضب عندما أدرك أن صديقه المقرب قد تغير وأصبح صارماً. كما صمم بيكيت أيضاً على التمسك بحقوق الكنيسة وحمايتها ضد هنري.

لم يعد الرجلان صديقان، وأصبحا عدوين لدودين حتى العام 1170م، عندما تساءل هنري وقال في ثورة غضب هل هناك من يمكنه أن يحررني من هذا الراهب المحب للخصام؟

متى حدثت حرب المائة سنة؟

إن الصراع الطويل بين إنكلترا وفرنسا الذي بدأ في العام 1338م والذي لم ينته إلا في العام 1453م، تخلله فترات توقف قصيرة. عرف في التاريخ بحرب المائة سنة.

ملوك إنكلترا الذين كانوا أيضاً ورثة لدوو قات أكويتاين ظلوا يدفعون فروض الولاء والطاعة لملك فرنسا على هذه الدوقية لمدة قرنين، الأمر الذي كانوا يستاؤون منه. وقد بلغت الأمور ذروتها عندما قام فيليب السادس ملك فرنسا بالإستيلاء على أرض إدوارد الثالث في فرنسا وبدأت الحرب.

بدأت المواجهة الرئيسية الأولى بمعركة بحرية في العام 1340م عندما اشتبكت مئتان وخمسون سفينة إنكليزية مع الأسطول الفرنسي عند مصب نهر سلويس وعند انتهاء النهار لم يهرب سوى أربعة وعشرون سفينة فرنسية.

أحرز إدوارد الثالث فيما بعد النصر الشهير في كريسي، عندما حارب في 23 آب 1346م. قامت مجموعات ضخمة من الخيالة الفرنسيين المدججين بالسلاح بمهاجمة خطوط رماة السهام الإنكليز فقط ليقعوا صرعى نبالهم المميتة، حيث تمت إبادة حوالي خمسين ألفاً من القوات الفرنسية. لقد ثبت أن تفوق طول باع السهم على السلاح الثقيل كان حاسماً.

وفي كريسي، حارب أمير ويلز إدوار،

فيليب السادس

المعروف بالأمير الأسود والذي كان في السادسة عشرة من عمره فقط، بشجاعة فائقة. وبعد المعركة، جال في أرض المعركة وسحب من ملك بوهيميا الذي قتل فيها، الريش الثلاث وشعار «أنا أخدم»، والتي أصبحت شعاراً لأمراء ويلز منذ ذلك الحين.

متى استلم هنري أوف لانكستر العرش؟

جرت العادة في إنكلترا خلال القرنين الثالث والرابع عشر أن يخلف الملوك ورثتهم الشرعيين. ومع ذلك، فإن الملك الشاب ريتشارد الثاني، الذي خلف جده في العام 1377م، أثبت بأنه لم يكن بعد مؤهلاً للعرش. لقد ارتكب خطأً فادحاً في حق أحد أقوى

رعاياه، هو هنري بولينغبروك، إيرل أوف لانكستر. كان بولينغبروك مع نبيل آخر يدعى دوق أوف نورفولك عدوين لدودين. أمرهما ريتشارد بتسوية صراعهما، لكنه في اللحظة الأخيرة، أوقف القتال، ونفى نورفولك لمدى الحياة وبولينغبروك لمدة عشر سنوات. وبعد فترة قصيرة، عندما توفي والد بولينغبروك، جون أوف غونت، قام الملك بطريقة غير شرعية بمصادرة أراضيه. رجع هنري إلى إنكلترا ليطالب بإرثه المسروق بعد أن أصبح دوق أوف لانكستر، سانده نبلاء آخرون وفي العام 1399م، أجبر الملك ريتشارد على التنازل عن العرش. بعد ذلك أصبح هنري الملك هنري الرابع، وكان ريتشارد قد سجن في قلعة بونتيفراكت حيث توفي في العام 1400م، ويعتقد أن ذلك كان بسبب الجوع.

مطالبة لانكستر بالعرش كانت بواسطة والده، جون أوف غونت، الإبن الثالث لإدوارد الثالث، والتي بالرغم من كونها حجة واهية، فقد أظهرت على الأقل بأن دماً ملكياً يجري في عروقه. وبحكمه بدأ عصر حكم بيت آل لانكستر.

هنري أوف لانكستر

من هو سيمون دي مونتفورت؟

يفتخر البريطانيون بأنهم أول من قدم شكل برلمان أشبه بالبرلمان المعروف عالمياً اليوم. وصاحب هذه المبادرة، كان سيمون دي مونتفورت في العام 1265م. لقد كان اسمه إيرل أوف ليسستر، وقد تزوج شقيقة الملك. كان حكم هنري الثالث رديئاً لعدة سنوات، وقد ثار البارونات ضده، يقودهم سيمون، وأصروا على مزيد من المشاركة في حكم البلاد. لذلك طالب سيمون ببرلمان ليس فقط من اللوردات، بل أيضاً من الكهنة، وأربعة فرسان

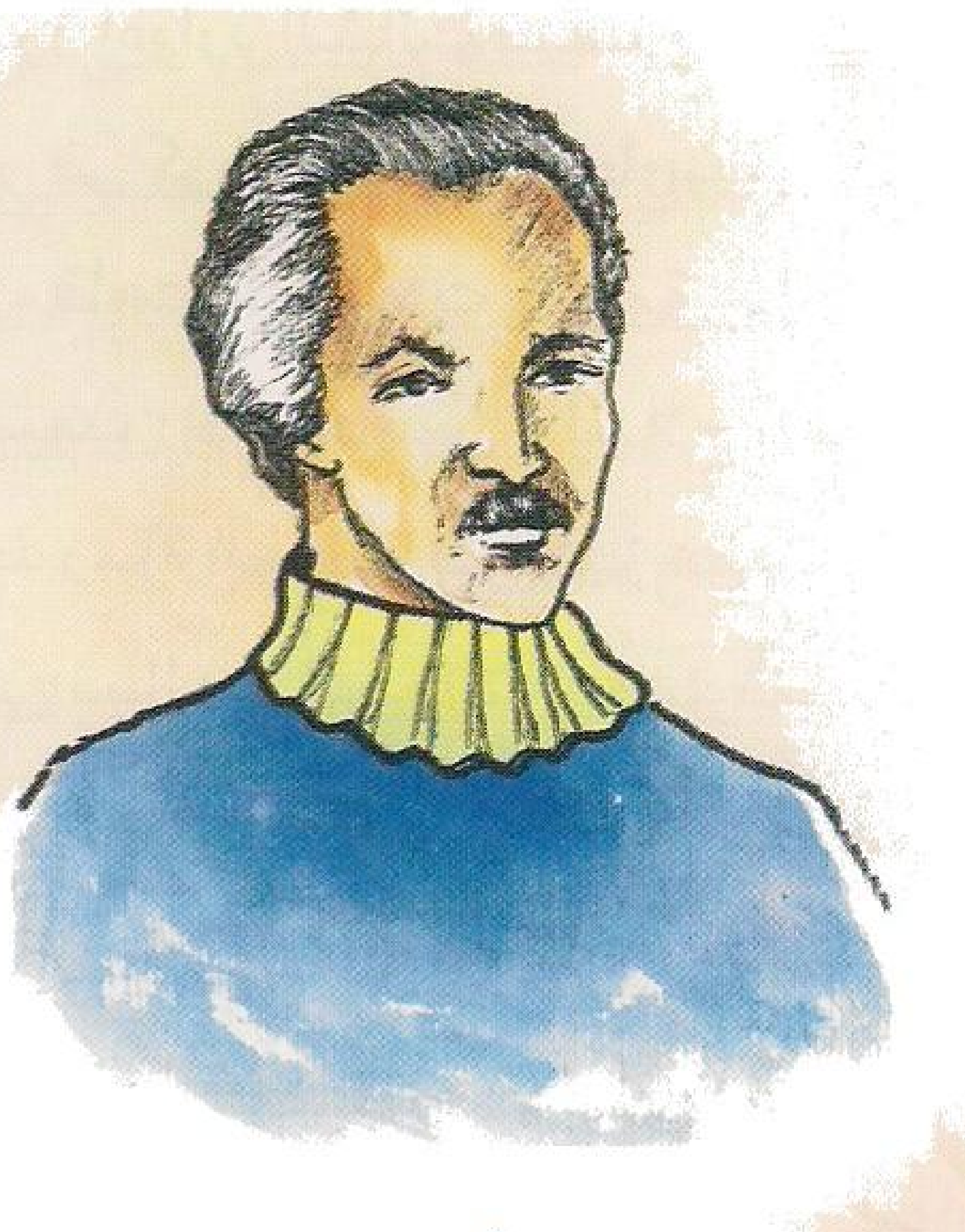

إيرل أوف ليسستر

عن كل مقاطعة ومواطنين إثنين على كل مدينة رئيسية. كان هذا أول تجمع منتخب من نوعه. والطبع بالرغم من عدم إنتخاب الممثلين بواسطة عامة المجتمع في كل حالة، فإنها مع ذلك كانت بداية.

قتل سيمون بعد بضعة أشهر في معركة إيڤشام، حيث حارب إدوارد، إبن هنري، لاستعادة شرف أبيه وسلطته، والذي أصبح فيما بعد إدوارد الأول.

من هو جون أوف غونت؟

إنه جندي وسياسي إنكليزي والإبن الرابع للملك إدوارد الثالث. كان يتمتع بنفس الروح الحربية كوالده وشقيقه، الأمير الأسود، لكنه لم يكن متمتعاً بمهارتهما العسكرية، بالرغم من ملكيته لشجاعتهما. كانت مغامرات جون

جون أوف غونت

العسكرية تنتهي دائماً بخيبة أمل. فقد هُزم في إسبانيا، وفرنسا وحتى في إسكتلندا. وقد كلفت هذه المغامرات إنكلترا الكثير من المال.

وعندما توقف إدوارد الثالث عن القيام بنشاط فعلي في حكم البلاد في العام 1370م، وأصبح الأمير الأسود عاجزاً تماماً عن الاستمرار، جرّب جون يده في الإدارة. وفي هذا المجال كان تعيس الحظ كما في ميدان القتال. لقد قام بإقصاء كل شخص من منصبه. وعندما توفي ريتشارد الثالث في العام 1377م وخلفه حفيده ريتشارد الثاني، أخذت إنكلترا تئن عندما علمت بأن حكومة جون الضعيفة ستستمر.

وفي حوالي العام 1385م طلب إليه ريتشارد أن يستقيل وغادر جون إلى إسبانيا للقيام بحملة أخرى فاشلة.

تزوج جون ثلاث مرات، وأصبح إبنه من زوجته الأولى هنري الرابع. وأصبح حفيده الأكبر من زوجته الثالثة هنري السابع.

من هو لورنزو العظيم؟

لورنزو سياسي من فلورنسا وكان عضواً من عائلة تاجر غني، وقوي، وله نفوذ، وقد سيطرت عائلته على دولة فلورنسا لمدة قرن ونصف من الزمن، ومن المحتمل أنه كان أهمهم جميعاً. فقد حكم فلورنسا من حوالي العام 1478م وحتى 1492م. ولقد كانت فترة من

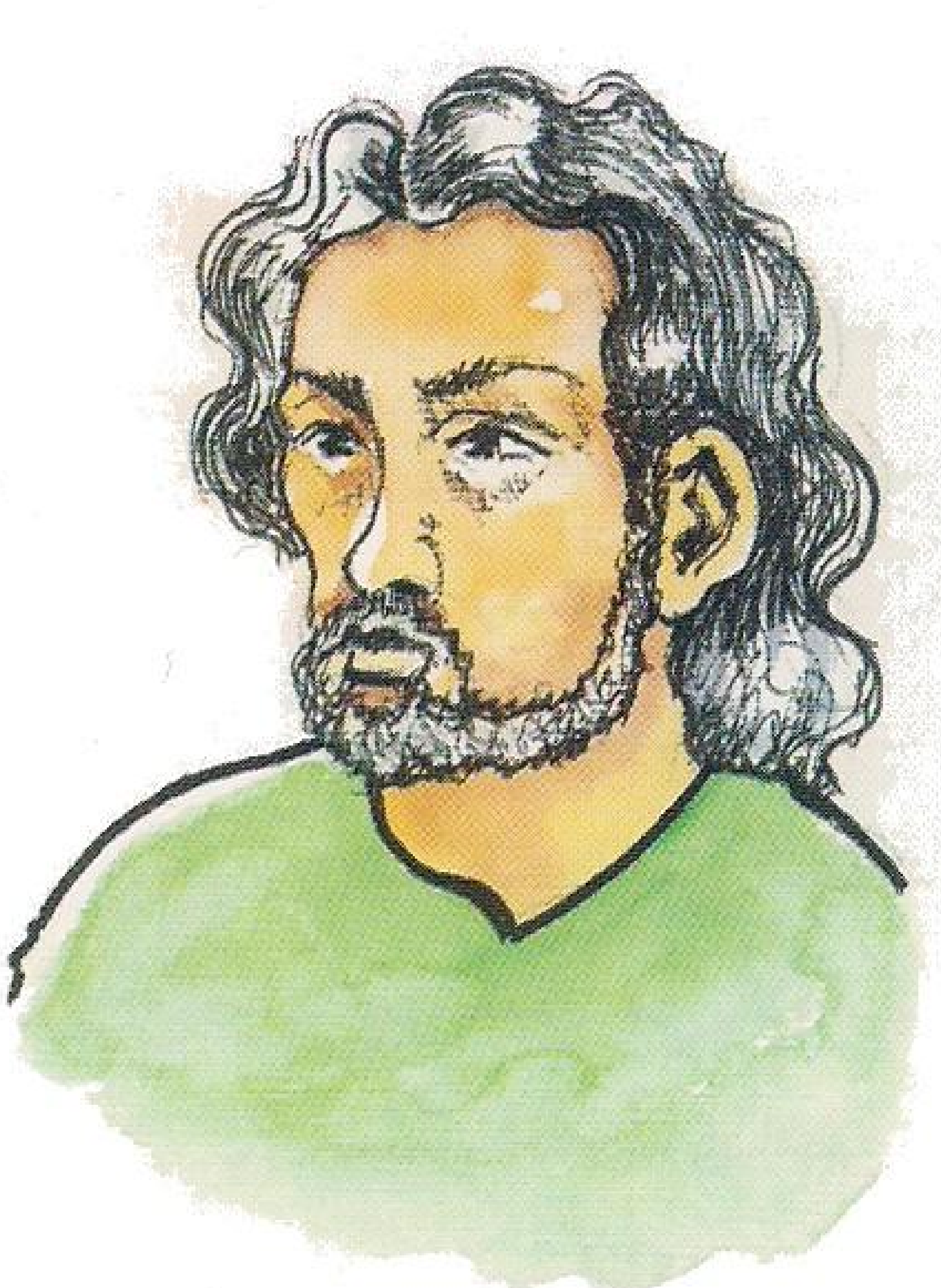

لورنزو

الديكتاتورية، والتجسس البوليسي، والتعذيب والسجن بدون محاكمة. لكنها كانت عصراً من إزدهار للفن والبناء، بتشجيع وأحياناً بتمويل من لورنزو، الذي كان هو نفسه كاتباً ممتازاً للنثر. كما كانت أيضاً عصر ازدهار للتجار، وأصحاب البنوك، ورجال الأعمال والعديد من الحرفيين، إن لم تكن للطبقات الفقيرة. جعل لورنزو فلورنسا مركزاً مهيمناً على الفن في إيطاليا. كما جعل اللهجة الإيطالية الفلورنسية اللهجة الرئيسية للإيطاليين.

من هو نيكولو ماكيافيللي؟

نيكولو ماكيافيللي سياسي إيطالي شهير دخل ميدان السياسة في فلورنسا، وأثبت أنه مفاوض ماهر. قام بالعديد من المهمات الدبلوماسية، وخدم لفترة عند سيزار بورجيا. خبراته للعديد من الدويلات الإيطالية، التي كانت تتحارب باستمرار في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر، قادته إلى التفكير ملياً بكيفية وجوب عمل الحكومة. لقد تقاعد فعلياً وراح ينشر إحدى هذه الكتب حمل إسم الأمير، وقد أصبح شهيراً كنوع من كتاب في متناول السياسيين، خاصة أولئك الذين يتمتعون بسلطات واسعة، وحتى ديكتاتورية.

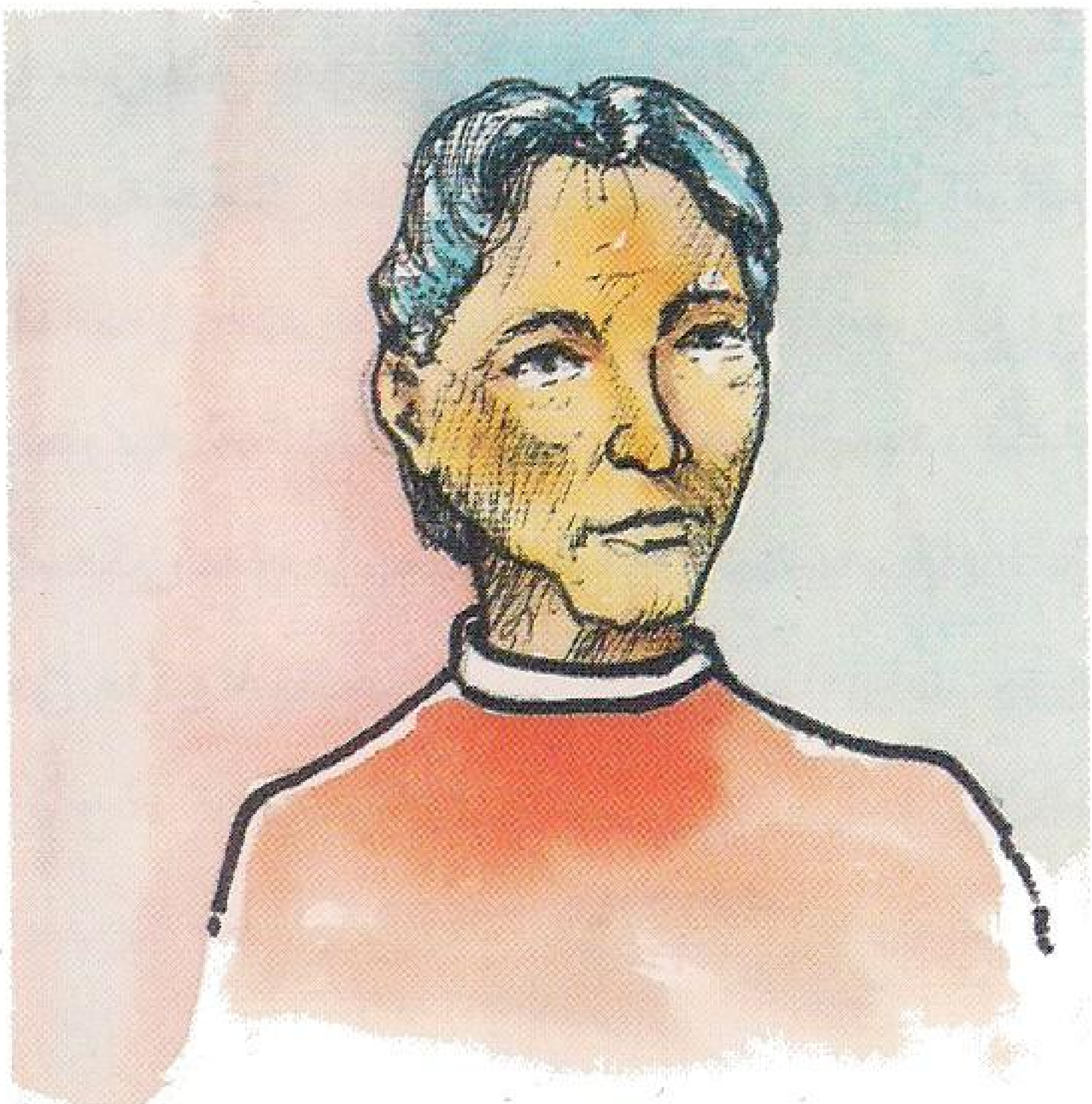

نيكولو ماكيافيللي

من هو توماس وولسي؟

توماس وولسي كاردينال وسياسي إنكليزي من عائلة متواضعة جداً، إبن لحام من إبسويش، تلقى علومه في كلية ماجدلين بأوكسفورد وبفضل حركاته الذكية الماهرة راح يرفع نفسه بثبات إلى أعلى مركز في البلاد، حتى أصبح المستشار الأول. ومن

وسافر إلى لندن ليحاكم، لكنه مرض في ليسستر وتوفي.

بنى وولسي قصر هامبتون كورت وكلية في أوكسفورد، التي أصبحت تدعى كنيسة السيد المسيح.

توماس وولسي

حوالي العام 1511م حتى 1529م أخذ يدير حكومة إنكلترا، كي يستطيع الملك الشاب، هنري الثامن، تسلية نفسه. هذه الحرية في العمل مكّنت وولسي من الإثراء كثيراً، وثروته وإسرافه المتباهي جعلاه سيئ الطباع.

ومع ذلك فقد كان وولسي خادماً طيباً للملك، لكنه عندما فشل عام 1529م، في الحصول على الطلاق الذي طلبه الملك من كاترين أوف آرغون لكي يتزوج من آن بولين، طالب هنري باعتقال الكاردينال العجوز وأمر بأن يحاكم بتهمة الخيانة. ترك وولسي أملاكه في الشمال

من هو السير توماس مور؟

توماس مور أديب وسياسي إنكليزي، ربّاه الكاردينال مورتون، أحد المستشارين الرئيسيين للملك هنري الثاني. ذهب إلى أوكسفورد حيث عمل مع الأديب الهولندي الشهير، إيرازموس، وبعد ذلك دخل البرلمان. كما كان محامياً لامعاً، وفتحت أمامه أبواب الحياة السياسية على مصراعيها. خلف الكاردينال وولسي كرئيس للقضاة، ولأنه لم يكن كهنوتياً، فقد إعتقد الملك هنري الثالث، أن باستطاعته أن يجعل مور يدعمه في طريقه للإنفصال عن روما.

وافق مور على دعم مليكه لفترة من الزمن، لكن عندما قرر هنري أن يجعله الرئيس الأعلى للكنيسة، رفض مور قبول المنصب. ولكي ينتقم منه هنري طالب بمحاكمته بتهمة

توماس مور

الخيانة العظمى وحكم على مور بالموت. وفي العام 1534م جعل الملك نكرانه لمنصبه الجديد نوعاً من الخيانة.

كان مور كاتباً، ومن بين أشهر كتبه يوتوبيا الذي صوّر فيه هذا العالم بالعالم الخيالي، وكتاب ريتشارد الثالث، الذي صوّر فيه الملك صورة كئيبة غير حقيقية وجعله حاقداً وناقماً.

من هو الإيرل جيمس ستيوارت موراي؟

جيمس ستيوارت موراي سياسي إسكتلندي، اعتبر أخاً للملكة ماري ملكة إسكتلندا، وكان واحداً من ألمع الرجال الذين خدموا إسكتلندا. تمتع بالشجاعة والأدب والسياسة والكرم، وعمل مستشاراً للملكة في السنوات الأولى بعد عودتها إلى إسكتلندا من فرنسا في العام 1560م. لكنها لم تتقبل نصحه

جيمس ستيوارت موراي

دائماً، والأسوأ من ذلك كله، أنهما كثيراً ما كانا يتصادمان حول الدين، لأنه كان من أتباع نوكس البروتستانتي وهي كاثوليكية.

أخيراً، انضم إلى اللوردات الذين طردوها في العام 1568م، وتسلّم الحكم كوصي، بإسم طفلها جيمس السادس. كان حاكماً شعبياً وحازماً في الوقت ذاته، وفي خلال ثلاث سنوات جاهد كثيراً لإعادة النظام إلى المملكة. وقد قتل في العام 1570م، ومن المحتمل أن تكون تلك الجريمة قد تمت على أيدي عملاء الملكة ماري، وقد بكته إسكتلندا كلها.

من هو السير فرنسيس والسنغهام؟

فرنسيس والسنغهام سياسي إنكليزي وواحد من ألمع رجالات عصر الملكة إليزابيت. كرّس مواهبه الضخمة لغاية واحدة، هي الإشراف على شؤون دولة ملكته وحمايتها من المؤامرات والمخاطرت. قام بتشكيل خدمة سرية شديدة الفعالية ومعقدة مهمتها التحري عن العديد من المؤامرات التي كانت تحاك ضد الملكة أو الحكومة. وقد تمكن من إنقاذ حياة الملكة في مناسبات عدة. وأكثر تلك المؤامرات إثارة كانت مؤامرة بابنغتون في العام 1586م، التي هدفت إلى قتل الملكة، لوضع الملكة ماري ملكة إسكتلندا مكانها على العرش، ولاستعادة الكثلكة الرومانية.

فرنسيس والسنغهام

كما استطاع والسنغهام إكتشاف كل تفاصيل الهجوم الكبير للأرمادا الذي خُطّط ضد إنكلترا في العام 1588م لكن الملكة رفضت دفع المال للدفاع عن بلدها. ولحسن الحظ كان الأسطول الإسباني بقيادة مدينا سيدونيا فاشلاً.

من هو الفايكونت فرنسيس بيكون؟

فرنسيس بيكون سياسي ومحام إنكليزي وأحد أفضل الأدمغة في القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر في إنكلترا. كان أديباً، ومحامياً، وسياسياً، وعالماً وفيلسوفاً. تولى عدة مناصب في عهد الملكة إليزابيت الأولى وعهد سلفها جيمس الأول الذي أصبح هو رئيس قضاته في العام 1618م.

لكنه عندما أصبح رئيساً للقضاة لم يخن فقط الثقة التي وضعها فيه مليكه، بل أيضاً العقلانية العالية التي كان يتطلع إليها.

وفي العام 1621م اتهم بقبوله رشوات قبل أن يصدر الحكم في القضايا التي قدمت إليه بحكم منصبه، وقد اعترف بالتهمة المنسوبة إليه. ففرضت عليه غرامة ضخمة قيمتها أربعون ألف جنيه إسترليني مع فترة قصيرة يقضيها مسجوناً في البرج.

وفيما عدا حياته التي بدأت جيدة وانتهت بصورة دراماتيكية، فقد كتب مقالات لامعة، وقام بدراسات فلسفية واسعة. أما في المجال العلمي فقد أوجد فكرة البحث التجريبي.

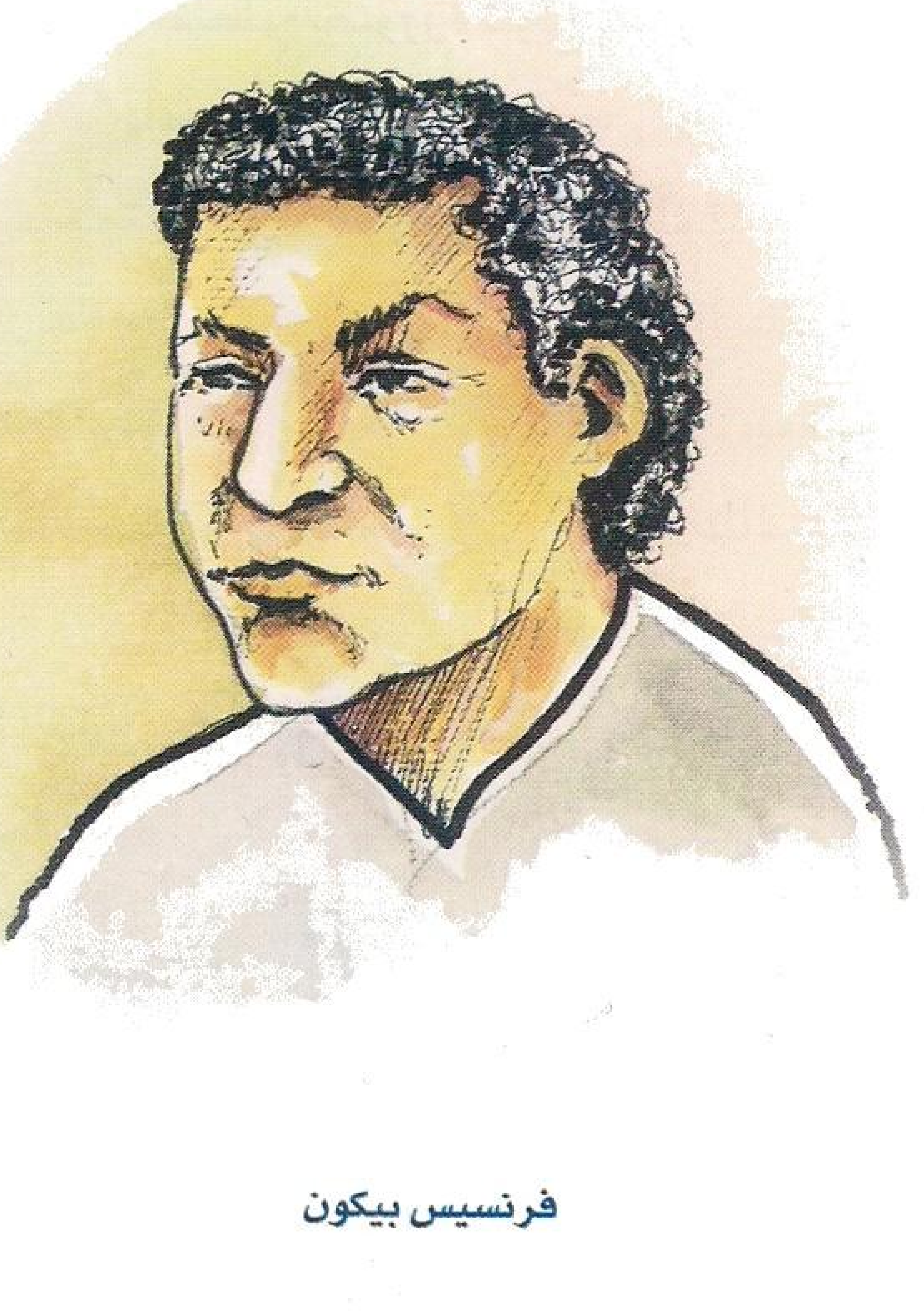

فرنسيس بيكون

متى حدث إحراق جان دارك؟

إن حرب المائة سنة بين بريطانيا وفرنسا والتي بدأت في العام 1338م، وصلت أخيراً إلى نهايتها. هنري الخامس، الملك الإنكليزي المحارب العظيم، توفي في العام 1422م، وبعد بضعة أشهر لحق به شارل السادس ملك فرنسا. ولم تكن لدى خليفته، الملك شارل السابع، السلطة على كل فرنسا، بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في ذلك الحين. بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت الجيوش الإنكليزية تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد.

وبطريقة دراماتيكية، وصلت الفلاحة الشابة، جان دارك، إلى البلاط الملكي. قالت أنها سمعت أصواتاً تطالبها بتحرير أورليانز من الجيش الإنكليزي. إعتقدت جان دارك بأن مشيئة الله تقتضي بضرورة تتويج شارل السابع في ريمز ملكاً على كل فرنسا. وبالرغم من سخرية معظم النبلاء منها، فإن الجيش تحمّس لشجاعتها، وسار خلفها إلى المعركة. طردت الإنكليز من أورليانز ووقفت إلى جانب شارل السابع أثناء تتويجه في كاتدرائية ريمز.

وبالرغم من أنها خُدعت فيما بعد، إذ بيعت للإنكليز، ووجدت مذنبة بتهمة السحر والشعوذة، وأحرقت على وتد، فإنها ساعدت على توحيد فرنسا، مخلّفة وراءها رمزاً للأمل والشجاعة.

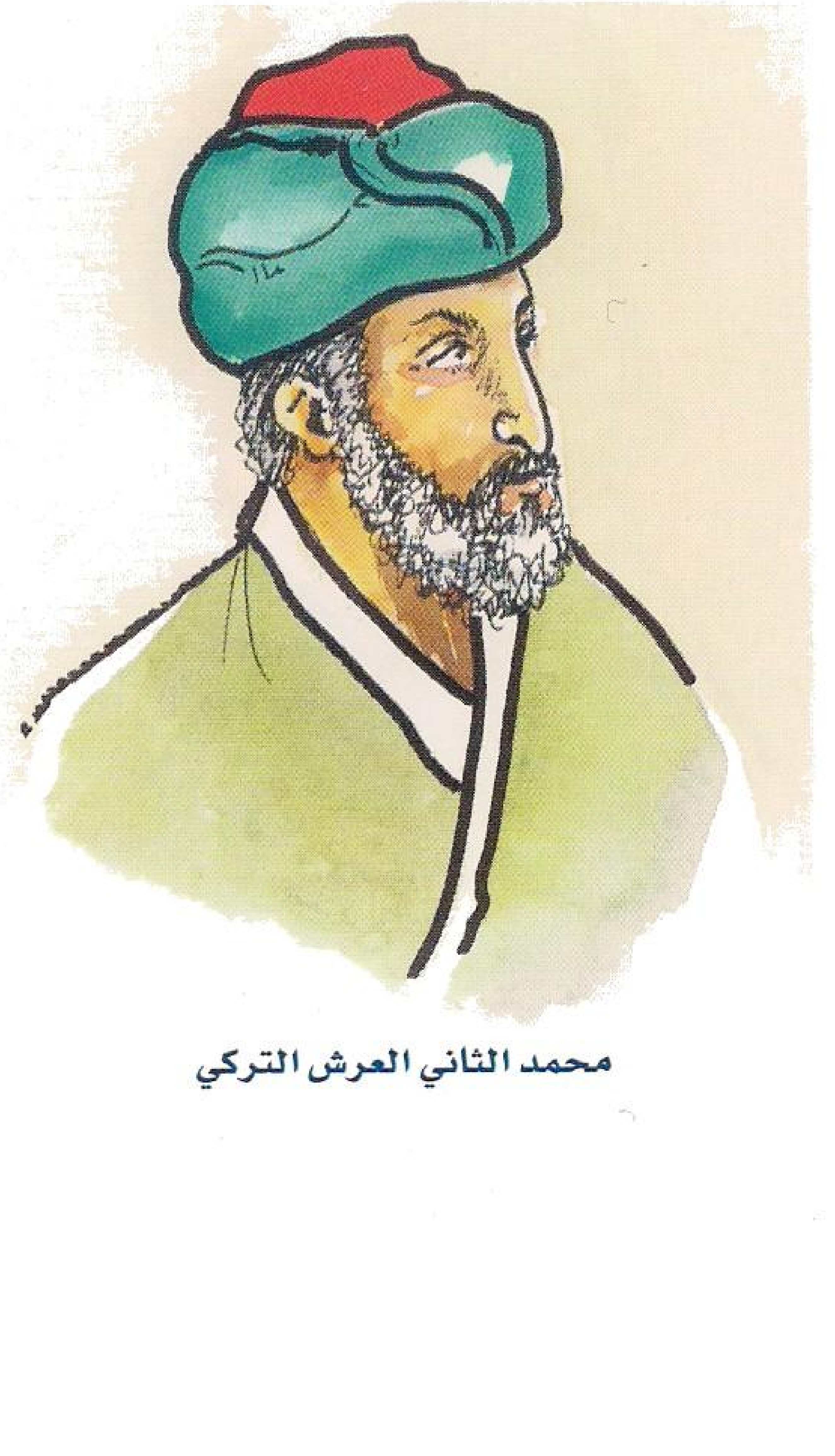

محمد الثاني العرش التركي

متى حدث فتح القسطنطينية؟

في العام 1451م، تولى السلطان محمد الثاني العرش التركي وأقسم على فتح القسطنطينية. قام بتدريب جيش من المحاربين الذين أطلق عليهم إسم «الإنكشاريين» واتفق مع مهندس هنغاري على صب مدافع أثبت بأنها أكبر مدافع العالم، طول الواحد منها حوالي ثمانية أمتار ويطلق كرة حديدية بوزن 545 كيلوغراماً. وبحلول نيسان عام 1453م كان جيشه مستعداً للمعركة.

استطاعت الحامية الضعيفة الفقيرة داخل الأسوار الضخمة، أن تحشد فقط سبعة آلاف رجل، بينما جيش محمد الثاني يفوق في تعداده الثمانين ألفاً.

بدأت المدافع التركية الضخمة بالقصف الذي استمر، بدون توقف، لمدة ستة أسابيع. إستبسلت الحامية، وسدت كل الثغرات،

وصدت الهجوم تلو الهجوم. لكن النهاية كانت لا مفر منها. وفي 29 أيار بدأ الهجوم الأخير. وراح الأتراك يندفعون إلى داخل المدينة موجة إثر موجة، ومات الأمبراطور قسطنطين الحادي عشر ميتة الأبطال ومع حلول الظلام كانت المدينة قد سقطت. لقد غيّر فتحها التاريخ، فقد هرب علماؤها حاملين معهم مخطوطاتهم ومستنداتهم لنشر تعاليمهم عبر أوروبا الغربية.

متى وقعت حروب الورود؟

بدأت حروب الورود في بداية الحرب الأهلية في إنكلترا، في العام 1455م ولم تنته إلا بعد مرور ثلاثين سنة في العام 1485م. حملت هذه الحرب إسمها هذا لأن كلاً من الفريقين المتنافسين إختار وردة كشعار له. ففريق يورك إختار وردة بيضاء، وفريق لانكستر إختار وردة حمراء. بدأت عندما أصبح هنري السادس معتوهاً وطالب ريتشارد، دوق أوف يورك، بالعرش.

جرى عدد من المعارك، بدءاً من معركة سانت ألبانز في العام 1455م، تخللتها فترات من الهدنة بينهما. وفي معركة نورثامبتون (1460م) أُسر هنري وفي ويكفيلد (1461م) قتل يورك. هُزم اللانكستريون في تاوتون وفي نفس السنة وبدا وضعهم ميؤوساً منه إلى أن جاء إيرل وارويك القوي، وهو من مؤيدي يورك، فرجّح الكفة لمصلحته.

أطلق سراح هنري من السجن وأعيد ملكاً، لكن اللانكستريين في معركة بارينت (1471م) حيث قتل وارويك ومعركة تيوكسبوري وضعت بحزم إبن يورك، إدوارد الرابع، على العرش. خلفه شقيقه ريتشارد الثالث، لأن إبنه إدوارد الخامس كان يحتضر في البرج، وحكم ريتشارد الثالث لمدة سنتين حتى توفي في ميدان بوسوورث وهو يحارب الأمير تودور الذي أصبح الملك هنري السابع.

متى نشطت محاكم التفتيش في إسبانيا؟

أسس البابا غريغوري التاسع في فرنسا محاكم التفتيش في أوائل القرن الثالث عشر لإخماد البدع والضلال، وكانت في البداية تحت سيطرة أعضاء النظام لسانت دومينيك. تأسست أول محكمة تفتيش في طولوز. وفي العام 1252م قدم إنوسنت الرابع للتعذيب، وأولئك الذين يعتبرون مذنبين، أو الذين يدافعون عن المذنبين لرفع الألم عنهم، كانوا بعد ذلك يحالون إلى القوانين العلمانية للبلاد، وكانوا عادة يحرقون.

إنتشر هذا النظام من فرنسا إلى إيطاليا، وإسبانيا، وهولندا، والبرتغال، وأخيراً إلى البلدان الكاثوليكية للعالم الجديد. بلغ هذا النظام ذروة فجوره خلال القرن الخامس عشر في إسبانيا حيث كان يترأس المحكمة قاضي التحقيق العام الشهير بالسمعة السيئة.

كان المتهم يخضع للتحقيق في جلسة سرية وكثيراً ما كان يجهل هوية المدعي، ووسائل التعذيب كالمشجب والأدوات الحديدية الرهيبة كانت تستعمل في تعذيبه ليقرّ بالحقيقة.

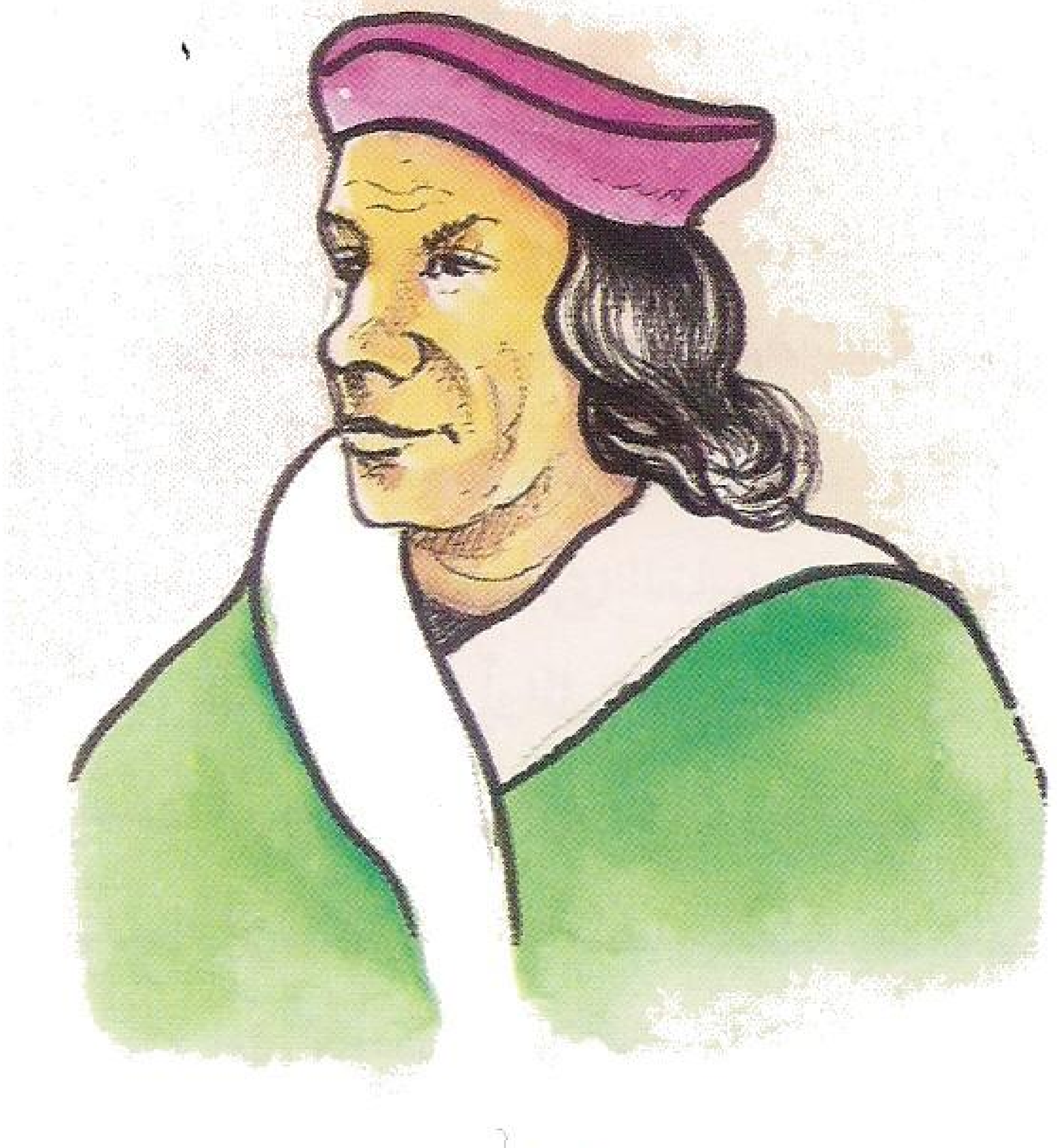

توماس كروموايل

متى أعدم توماس كروموايل؟

كان سقوط وولسي قد استبدل بتوماس كروموايل الذي كان سكرتيراً لوولسي. وقد أدخل إلى مجلس الأسرار وسرعان ما أصبح المستشار الأول للملك هنري الثامن.

كان من المفروض أن يكون كروموايل مهندساً معمارياً للإصلاح الإنكليزي، داعماً للملك في انفصاله عن روما، ومساعداً إياه في ترتيب أمر طلاقه من كاثرين أوف آرغون وفي حل الأديرة الإنكليزية. كان نشيطاً في المهمة الأخيرة لدرجة أنه حمل إسم مطرقة الرهبان.

كما لعب أيضاً دوراً كبيراً في البروتستانتية عن طريق تشجيع ترجمة وطباعة الكتاب المقدس، وبواسطة منصبه الرئاسي (1534م) ثبّت الملك كرئيس للكنيسة الإنكليزية.

قام بترتيب زواج هنري من آن أوف كليفيس (1540م) لكن عندما نال الملك مبتغاه أصبحت أيام كروموايل معدودة. أعتقل كروموايل في 10 حزيران 1540م ووجهت إليه تهمة الخيانة العظمى، بدون ذنب. وبعد ستة أسابيع قُطع رأسه. وسرعان ما أدرك هنري غلطته وحتى وفاته في العام 1547م ظل يتحدث عن خسارته لأفضل خادم عنده.

البابا غريغوري التاسع

متى أُحرق الراهبان لاتيمير وريدلي؟

عندما تولت ماري الأولى، إبنة هنري الثامن، العرش في العام 1553م كان السؤال الرئيسي هو موضوع زواج الملكة. وبالرغم من إعتراضات الشعب فقد أصرت هي بعناد في أن تضع قلبها بيد فيليب ملك إسبانيا. أدى زواجهما في العام 1554م إلى تحول البروتستانتيين عن ماري واعتبار شقيقتها إليزابيت، كرئيسة لهم.

الراهبان لاتيمير وريدلي

قامت ماري بتغيير الكثير مما فعله والدها في عصره، وقد بذلت قصارى جهدها لإخماد البروتستانتية الجديدة بصورة خاصة وإعادة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. بعد ذلك بدأت بمحاكمة رجال الأكليروس. وأمرت رجال الأكليروس المتزوجين بهجر زوجاتهم وأولئك الذين لم ينصاعوا لأوامرها طردتهم وعينت مكانهم رهباناً من الكاثوليك.

أرسلت ماري إثنين من زعماء الكنيسة الإنكليزية، هما الراهبين لاتيمير وريدلي، إلى البرج وفي نيسان 1554م أحضرا أمام المحكمة وعرضت عليهما حريتهما إن هما جحدا. لكنهما رفضا عرضها وفي 16 تشرين أول 1555م، أحرقا معاً.

متى حدث إتحاد أوترخت؟

خلال العصور الوسطى، كان ما يعرف الآن بإسم بلجيكا وهولندا عبارة عن بلدين صغيرين إقطاعيين ودوقيات. دخلتا تدريجياً تحت سيطرة دوقات بورغونديا. وحاول شارل الشجاع دمجهما في بلد واحد، لكنه لم ينجح. تزوجت إبنته ماري من مكسميلان أوف أوستريا ودخلت هولندا بكل هدوء في مملكة هابسبورغ.

شارل ملك إسبانيا، الذي كان أيضاً الأمبراطور الروماني المقدس شارل الخامس، ورث المقاطعات من والده فيليب، وبعد تنازل شارل في العام 1556م، إنتقلت تلك المقاطعات

شارل الخامس

إلى إبنه فيليب الثاني. ومع ذلك، فقد كانت إسبانيا بلداً كاثوليكياً بينما كانت المقاطعات الشمالية بروتستانتية. ونتيجة لذلك إندلعت ثورة وفي العام 1579م شكلت المقاطعات البروتستانتية إتحاداً منفصلاً تحت إسم إتحاد أوترخت، وكان أحياناً يدعى الأرض المنخفضة الهولندية أو المقاطعات المتحدة، وتحت سيطرة ويليام، أمير أورانج. وبواسطة تحالف أراس (1579م) المقاطعات العشرة الجنوبية، التي كانت كاثوليكية. إعترفت بفيليب الثاني كملك عليها لكنها احتفظت باستقلالها.

متى انهزم الأسطول الإسباني؟

في العام 1585م كانت إنكلترا في حالة حرب مع إسبانيا وقاد دريك أسطولاً نحو إسبانيا حيث أغرق عدداً كبيراً من السفن الإسبانية ونهب عدداً من مدنها الغنية. وبعد سنتين أبحر إلى خليج قادش وأغرق عدداً من السفن التي وجدها متجمعة هناك. دعى هذه العملية «شوي ذقن ملك إسبانيا».

وفي السنة التالية كان دريك في بلايموث عندما تلقى أخباراً مع بعض زملائه من القباطنة بأن أسطولاً إسبانياً ضخماً قد شوهد في القناة. ولما كانت قد اشتهرت بالأرماد الإسبانية الخفية، فإن سفنها العتيقة قد طوردت من قبل السفن الأخف والأكثر نشاطاً للأسطول الإنكليزي على طول ساحل الفلاندرز وداخل بحر الشمال حيث تركت تحت رحمة عاصفة بحرية عنيفة. وعاد عدد قليل من تلك السفن التي كانت تعتبر الأرمادا العظيمة إلى إسبانيا.

فردريك

متى اندلعت حرب الثلاثين عاماً؟

كانت ألمانيا منذ العام 1555م مقسمة إلى معسكرين دينيين، هما اللوثريون (البروتستانت) والكاثوليك، وكان قد شكّل الإتحاد الكاثوليكي، والإتحاد البروتستانتي. وقد وقع حدث في بوهيميا أدى إلى اندلاع حرب الثلاثين سنة.

بدأ ذلك الحدث عندما احتج الزعماء التشيكيون في براغ ضد الحكم الصارم للكاثوليك. قام الهابسبورغيون بطرد موظفي دولتهم وانتخبوا فردريك كملك، وهو أمير بروتستانتي. وسرعان ما نشبت بعد ذلك معركة عند الجبل الأبيض في العام 1620م، هُزم فيها فردريك (وبدا أنتهاء الثورة).

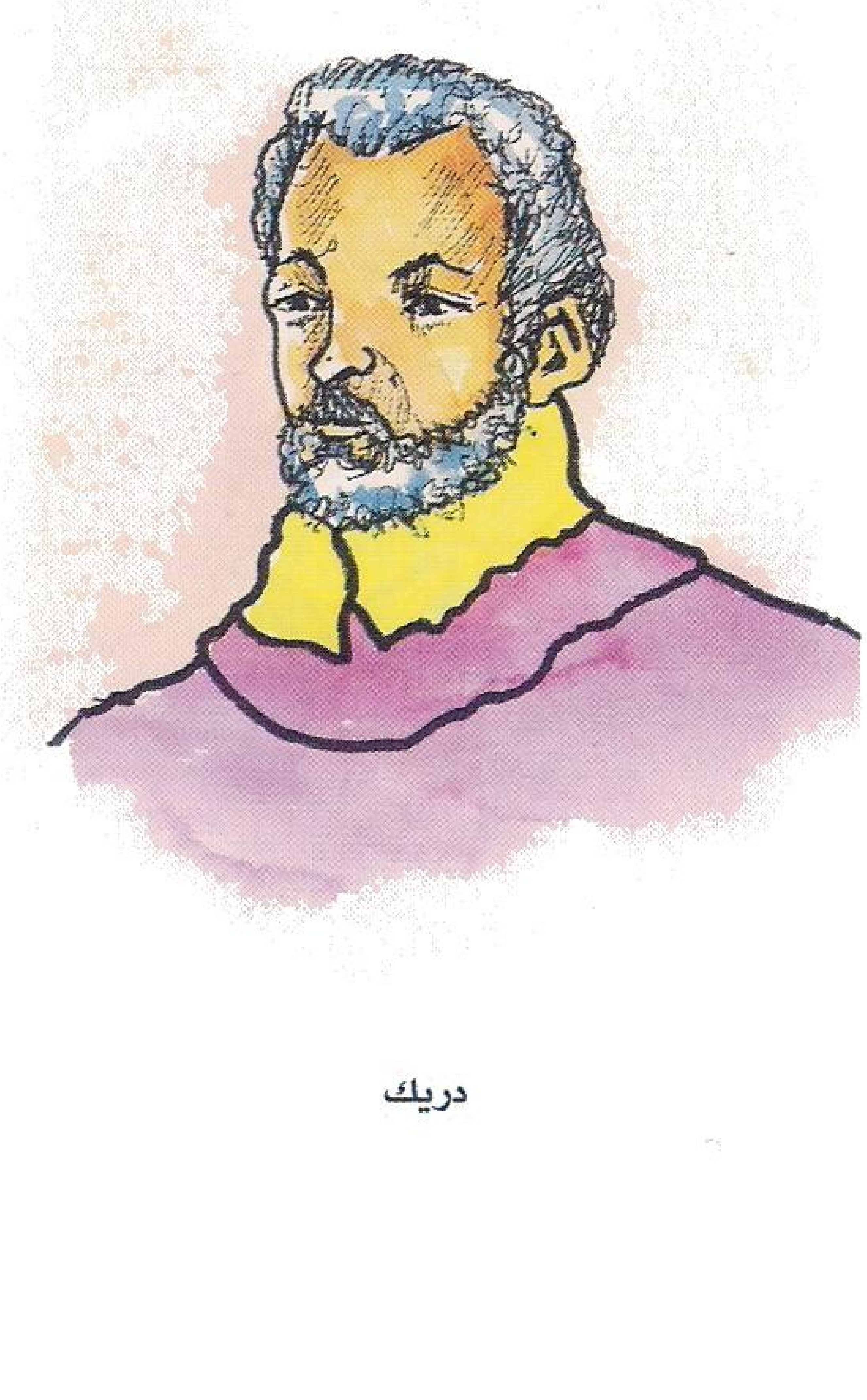

دريك

لكن الحرب التي بدأت في بوهيميا سرعان ما أصبحت نزاعاً أوروبياً. فكريستيان ملك الدانمارك قاد الإتحاد البروتستانتي ضد جيش الإتحاد الكاثوليكي القوي بقيادة الكونت تيللي والجنرال والنشتاين. هُزم كريتسيان واستبدل بالسويدي غوستافوس أدولفوس. إلتقيا ثانية في بريدنفيلد (1631م) حيث استطاع أدولفوس تدمير قوات تيللي تقريباً وانتقم لمدينة ماغدبورغ التي سقطت قبل أربعة أشهر.

هُزم والشنتاين عند لوتزن في السنة التالية بعد ذلك فقدت الحرب هويتها الدينية لتصبح صراعاً سياسياً. نشبت المعارك، الواحدة تلو الأخرى وغرق معظم أوروبا بالشغب والصراع الوحشي إلى أن انتهت الحرب في العام 1648م بمعاهدة وستفاليا.

من هو أرمان ريشيليو؟

أرمان ريشيليو كاردينال وسياسي فرنسي كان من أعظم الرجال الذين أخرجتهم فرنسا. لقد سيطر على السياسة الفرنسية منذ حوالي العام 1610م، وحتى وفاته، وكان بصورة عامة ذا تأثير وأفكاره كانت ذات فائدة عظيمة للبلاد. كان مستشاراً لأرملة هنري الرابع، ومن ثم لابنها لويس الثالث عشر. وقد كان له هدف واحد، هو جعل فرنسا أعظم قوة في أوروبا، وعبر إرادته القوية

ومواهبه السياسية البارزة بلغ هدفه.

وفي بلده اقتطع قوة النبلاء بنسف قلاعهم وحظر الجيوش الخاصة. وخلق نظاماً ثورياً للحكم عبر رؤساء المناطق، الذين كانوا يتمتعون بسلطات محلية واسعة، وكانوا مسؤولين بصورة مباشرة أمام الحكومة المركزية، أي أمام ريشيليو. قام بتشجيع بناء الطرق والقنوات، كما شجع التجارة والصناعة. أما في الخارج فقد ساند البلدان البروتستانتية في حرب الثلاثين عاماً، علماً بأن فرنسا بلد كاثوليكي، إلاَّ أنه لم يحب سلطة إتحاد الدول الكاثوليكية. كانت النتيجة أن فرنسا خرجت من الحرب كأعظم قوة في أوروبا.

ولإيقاف خطر إسبانيا على السلام، قام بدعم البرتغاليين في كفاحهم الناجح من أجل الاستقلال في العام 1640م. كما شجع على توسيع المستعمرات الفرنسية في الشرق الأقصى، والهند وجزر الهند الغربية.

أرمان ريشيليو

من هو جون هامبدن؟

جون هامبدن سياسي إنكليزي كان برلمانياً هاماً في بكنغهام شاير، وهو الذي رفض في العام 1636م دفع ضريبة مال السفينة التي فرضها شارلز الأول. رفض ذلك لأنه قال أن تلك الضريبة فرضها في البداية إيثلريد الثاني لبناء سفن لقهر الدائنين، والتي كان يفترض أن يدفعها فقط الذين يعيشون في المقاطعات الساحلية. كانت بكنغها مشاير مقاطعة داخلية. حوكم بسبب رفضه هذا وخسر، لكنه أصبح

جون هامبدن

بطلاً بعد ذلك، في وقت كان فيه الملك قد أصبح منبوذاً من قبل الشعب بسبب سلوكه الديكتاتوري الظالم. فقد كان شارلز يحكم بدون برلمان منذ العام 1629م.

وأخيراً عندما بدأت الحرب الأهلية في العام 1642م، كان جون هامبدن أحد الزعماء البرلمانيين. فقام بتكوين كتيبة الجنود لكي تنضم إلى الجيش البرلماني، لكنه جرح في معركة قرب شالغروف فيلد وسرعان ما توفي بعد ذلك.

كان هامبدن أحد أكثر الزعماء البرلمانيين إحتراما وتقديراً من قبل الشعب الإنكليزي .

من هو جول مازارين؟

جول مازارين سياسي فرنسي إيطالي المولد، دخل السلك الدبلوماسي في إيطاليا. نال إهتمام الكاردينال العظيم ريشيليو عندما كان قاصداً رسولياً للبابا، وعرض عليه ريشيليو منصباً عالياً في فرنسا. أصبح مازارين تلميذ ريشيليو معاونه الأول. حصل على الجنسية الفرنسية، وعندما توفي الكاردينال في العام 1642م، فرح الملك لويس الثالث عشر كثيراً بتعيينه رئيساً للحكومة.

أصبح مازارين كاردينالاً في العام 1641م، وأثبت بأنه قدير مثل سيده، بالرغم من عدم نجاحه دائماً. وعندما اعترض البرلمان على إجراءاته المالية، قام مازارين باعتقال زعماء المعارضة. أدى ذلك العمل إلى اندلاع سلسلة من المشاغبات وحرب أهلية حقيقية في فرنسا. ظل مازارين في منصبه بفضل التأثير الكبير للملكة ماري الوصية على العرش، والدة الطفل لويس الرابع عشر، والتي يعتقد بأنه كانت لها علاقة غرامية طويلة معه.

ساهم بشكل فعّال في وضع نهاية لحرب الثلاثين عاماً الرهيبة، كما ساهم أيضاً في اكتشاف وتنشئة قائدين عسكريين من الدرجة الأولى، هما الأمير كوندي والفايكونت تورين. وحطم أيضاً القوى الأخيرة الباقية للنبلاء الإقطاعيين إن عمله هذا خفف كثيراً من مهمة لويس الرابع عشر، الذي قرر أن يحكم بنفسه في العام 1661م. جمع مازارين ثروة ضخمة، بعضها بدون شك بطرق غير شرعية.

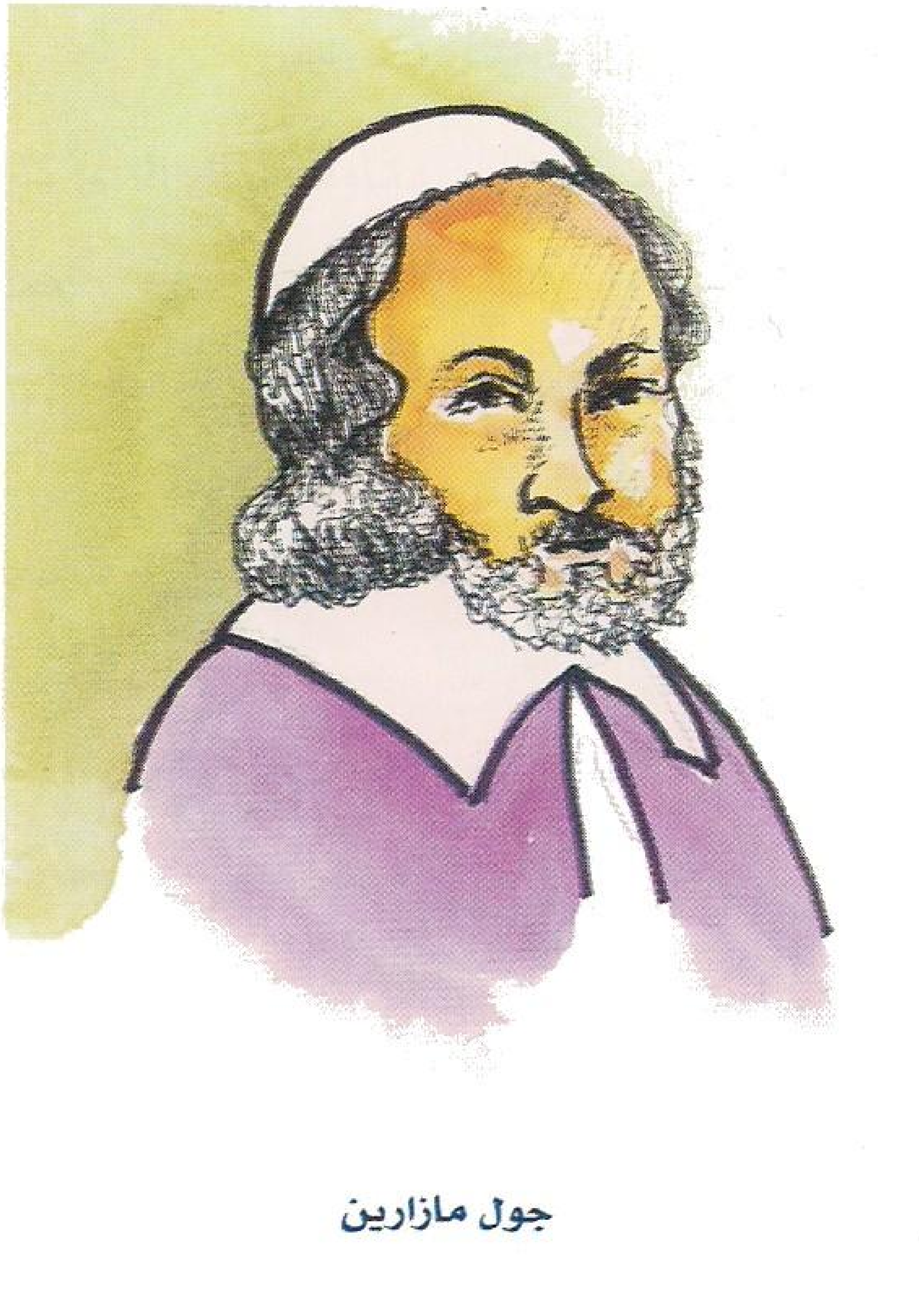

جول مازارين

من هو جان كولبرت؟

جان كولبرت سياسي فرنسي وشخصية بارزة في التاريخ السياسي الفرنسي. لقد أحب عمله كثيراً، مثل الإنكليزي ريتشارد نيڤل، إيرل أوف وارويك، وكان اقتصادياً لامعاً ومديراً عاماً. بدأ حياته مع مازارين، ومما لا شك فيه أن الكاردينال الإيطالي المولد وجد فيه خليفة قوياً له.

وفي العام 1665م عينه لويس الرابع عشر، الذي كان يشاطر مازارين الثقة به، مراقباً مالياً عاماً. هذا المنصب كان يعادل منصب رئيس الحكومة، وفي عهده قام بإعادة تنظيم مالية فرنسا وساعد في إنجاحها، وشجع التجارة والاكتشاف الخارجي، كما شجع

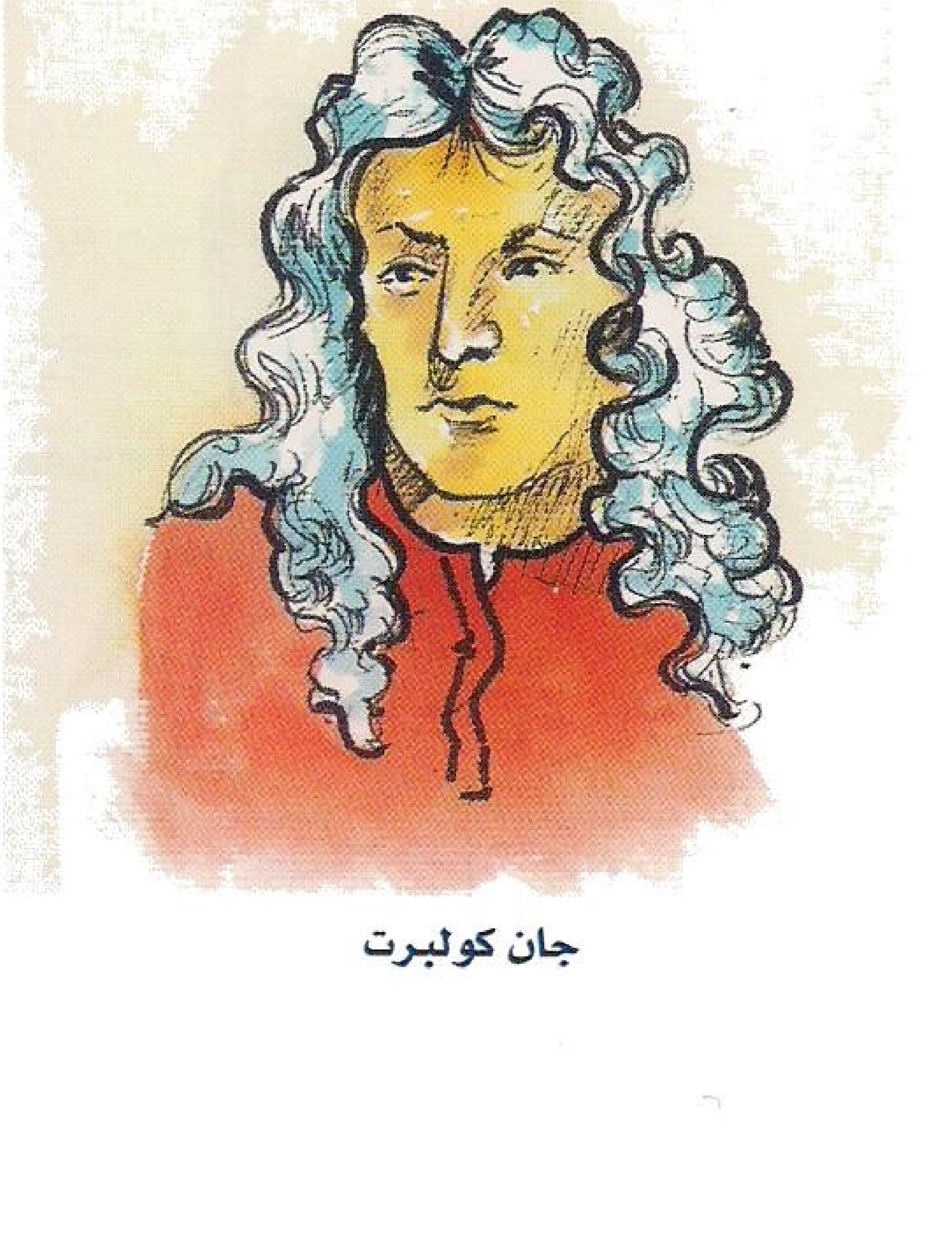

جان كولبرت

الصناعة في فرنسا فبنى الأسطول الفرنسي، وأشرف على بناء الطرق والقنوات، وراجع القانون المدني، وبنى مصانع الأثاث الشهيرة في باريس، التي أنتجت أجود قطع الأثاث في العالم على مدى قرن من الزمن.

من هو جون تشرتشل مارلبورو؟

جون تشرتشل مارلبورو سياسي إنكليزي موهوب، ودبلوماسي ماهر وعسكري بارز، لكنه كان إلى جانب هذه الخصال غير جدير بالثقة، وجشعاً في كل ما يتعلق بالمال، وأحياناً لا يعتمد عليه، وطموحاً بشكل يفوق الحدود. ربما كان الخليط من تلك الصفات هو الذي جعله لامعاً بين كل من عهده.

كان جون تشرتشل ابن فارس فقير من ديفونشاير. أحبه جيمس الثاني، وأدخله في الجيش عندما كبر. أثبت تشرتشل شجاعته في ميدان المعركة، منقذاً حياة دوق أوف مونتماوث خلال حصار في بلجيكا في العام 1673م.

وبحلول العام 1688م أصبح تشرتشل بارون مارلبورو، وبرز في مجالس الملك، لكنه كان يخطط سرّاً مع الآخرين للإطاحة بجيمس ووضع ويليام، أمير أورانج، مكانه. وعندما دعي ويليام للقدوم، إنضم إليه مارلبورو مع الآخرين. وبالرغم من مكافأة ويليام له، ومنحه لقب إيرل، فقد ظل يراقبه عن كثب، لأن مارلبورو كان قد خدع جيمس الذي قرّبه

منه. وكان باستطاعته أن يفعل ذلك ثانية، وبالفعل في العام 1692م، بعد أن خطط لإرجاع جيمس ثانية إلى إنكلترا نفذ خطته، ولأجل ذلك أمضى مارلبورو بعض الوقت في برج لندن.

أطلق ويليام سراحه لكنه لم يثق به ثانية. وفي العام 1701م، عندما اندلعت الحرب الإسبانية المتعاقبة، عينه ويليام رئيساً لأركان الجيوش الحليفة ضد فرنسا. كان هذا التعيين عادلاً خلّد إسمه بالشرف والمجد.

وفي الانتصارات العظيمة الأربعة في التاريخ العسكري، وجّه مارلبورو ضربات شديدة ضد الفرنسيين وحلفائهم. وكعربون شكر من الشعب له منحه أملاكاً بالقرب من أوكسفورد، ونال مارلبورو لقب دوق في العام 1702م. وبنى قصراً ضخماً في تلك الأملاك. صممه له السير جون فانبروغ.

انقلبت حياة مارلبورو رأساً على عقِب بحدث مفاجئ عندما استبدلت زوجته سارا من موقع مهم لدى الملكة بالسيدة ماشام، وقبل ذلك بوقت غير قصير كان مارلبورو قد عزل من كل مناصبه. لقد قيل بأنه كان يحاول أن يجعل من نفسه قائداً عاماً للجيش الإنكليزي. إلاّ أنه اتهم بقبض مبالغ ضخمة كعمولة على الذهب والمال الذي أرسلته الحكومة إلى أوروبا للمساعدة في تمويل الحلفاء لدعمهم للإنكليز في الحرب. ومن

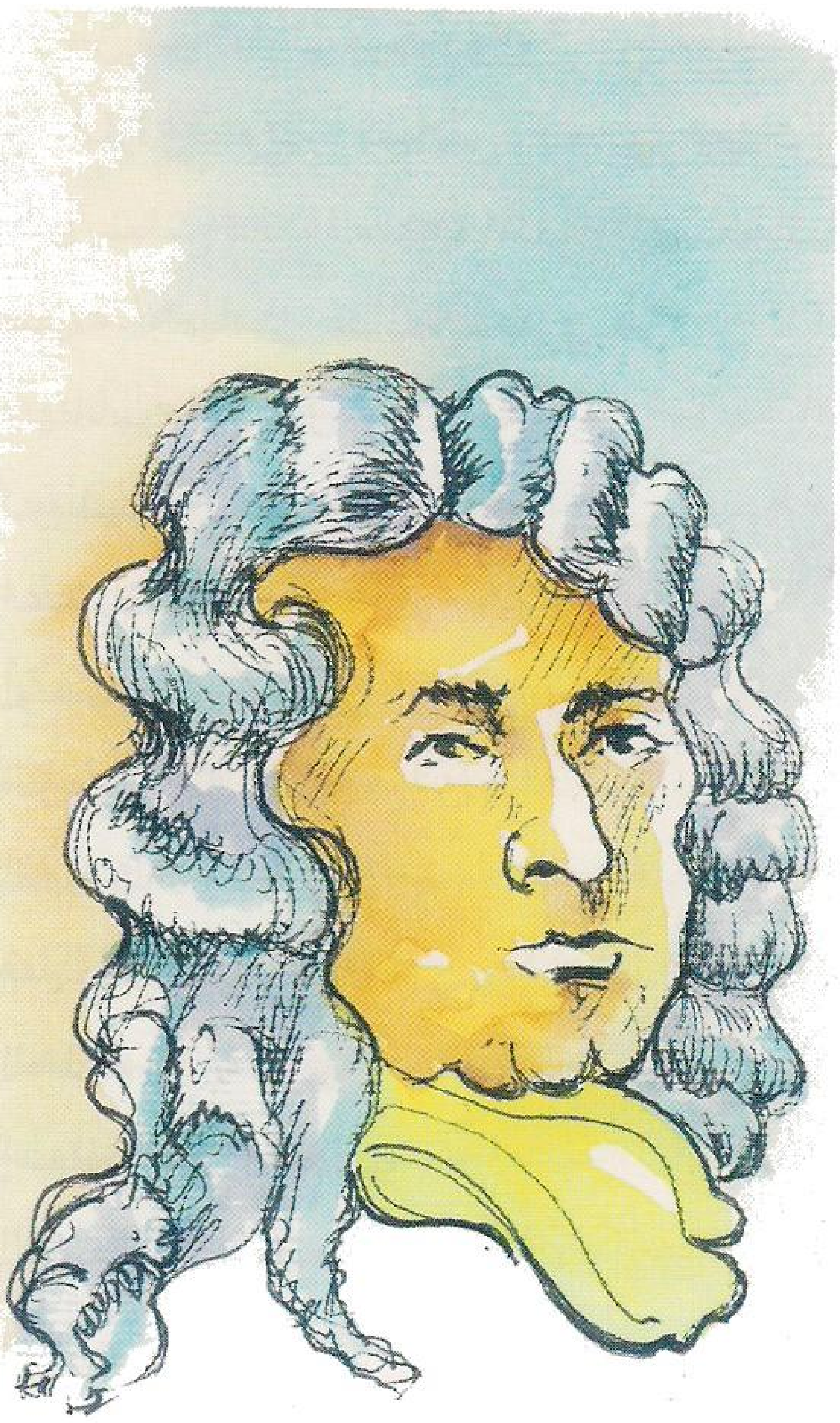

جون تشرشل مارلبورو

المحتمل أنه عجز عن مقاومة المال الذي كان سهلاً بمتناول يديه، ولديه مصاريف كبيرة يتوجب عليه دفعها. لقد فضح أمره وتقاعد ليعيش في الخارج لفترة.

دعي بعد فترة من الزمن للعودة عندما تولى جورج الأول العرش عام 1714 واستعاد بعض مراكزه. في العام 1716م أصيب بداء السكتة الحاد وأصبح عاجزاً عن الحركة جزئياً وانهار ببطء في غيبوبة وتوفي في العام 1722م، كخيال لأمجاده السابقة.

من هو شارلز بيتربورو؟

شارلز بيتربورو سياسي وجندي بريطاني، كان يتمتع بحياة ملؤها المتعة والمجد كقائد سفينة، وسياسي، وقائد عسكري في ميادين القتال. فدعمه لويليام الثالث عند اعتلائه العرش أوصله إلى مركز مرموق. وفي عهد الملكة آن تولى قيادة جيوش الحلفاء في محاربة إسبانيا خلال الحرب الإسبانية المتعاقبة. إكتسح برشلونة، واحتل عدة مدن أخرى ودخل بلنسية. ثم علم بأن جيشاً فرنسياً إسبانياً كان يحاصر مدينة برشلونة من جديد. فأسرع عائداً وتولى قيادة سرب السفن البريطانية، وأبحر إلى ميناء برشلونة حيث قام بتفرقة السفن الفرنسية.

أثبتت أعمال بيتربورو أنها لا تقل أهمية وبطولة عن أعمال مارلبورو في المعارك. وقد كان يأمل في الحصول على منصب القائد الأعلى. إلاّ أنه ظل خارج الخدمة لعدة سنوات، فوجه إهتمامه إلى الفنون. وفي عهد الملك جورج الأول عيّن رئيساً للقوات البحرية البريطانية.

شارلز بيتربورو

من هو السير روبرت والبول؟

روبرت والبول سياسي إنكليزي، كان أول سياسي يشغل منصب رئيس الوزراء. كان لطيفاً ذا خبرة اقتصادية ومالية جيداً، لكنه كمعظم رجالات عصره كان صاحب الرشوة.

في العام 1701م دخل البرلمان كنائب عن قرية صغيرة في نورفولك. وبعد ذلك أصبح سكرتير دولة للشؤون الحربية. وفي العام 1715م عين رئيساً لمالية الدولة. هنا ظهرت عبقريته التي لا تقدر بثمن، فعندما حدثت أزمة بحر الجنوب في العام 1720م تبين أنه الرجل الوحيد الذي يستطيع تسوية المشكلة. سرّ جورج الأول بالطريقة التي صنّف بها المشكلة وأظهر ثقته به بتعيينه رئيساً للحكومة.

كان والبول رجلاً صارماً، حكم وزارته بحزم وعدل فكان ذلك عملاً جيداً لإنكلترا في ذلك العصر، بعد أن ضعفت بسبب الحرب والأزمات المالية. قام بإصلاح نظام التعرفة ووضع جانباً مبلغ مليون جنيه كل سنة لتسديد ديون الحكومة.

أما في السياسة الخارجية فقد ابتعد عن

السياسيين، الذين لم تكن أدمغتهم بنفس المستوى، وجدوا إستحالة البقاء معه.

كان بولنغبروك وزيراً للخارجية في العام 1710م. وكان يميل إلى وضع نهاية للحرب الإسبانية المتعاقبة ولتحطيم قوة مارلبورو. فاوض في معاهدة أوترخت، وترك إنكلترا لفرنسا، حيث أيد قضية جيمس إدوارد ستيوارت، ليصبح سكرتيراً له. لكنه لم يتمكن من الموافقة على إعادة إنكلترا للكاثوليكية الرومانية، وعاد ثانية إلى إنكلترا ليعرض خدماته على جورج الأول في العام 1723م. رُفض طلبه، لكنه سمح له بالعيش في ميدلسكس، حيث إستمتع بتمضية عدة سنوات بين الشعراء والكتّاب. كتب عن نفسه، وعن

روبرت والبول

الحرب، لأنه كان يعرف تكاليفها ومضيعتها للوقت. إلاّ أنه وبعد إصرار وعناد أدخل بريطانيا في الحرب مع إسبانيا في العام 1739م. في البداية لم تسر أمور الحرب بطريقة جيدة ولذلك عُرف عنه أنه كان يعارضها، وقد وُضع اللوم عليه لذلك. أجبر على التقاعد بعد أن شغل منصب إيرل أوف أوكسفورد.

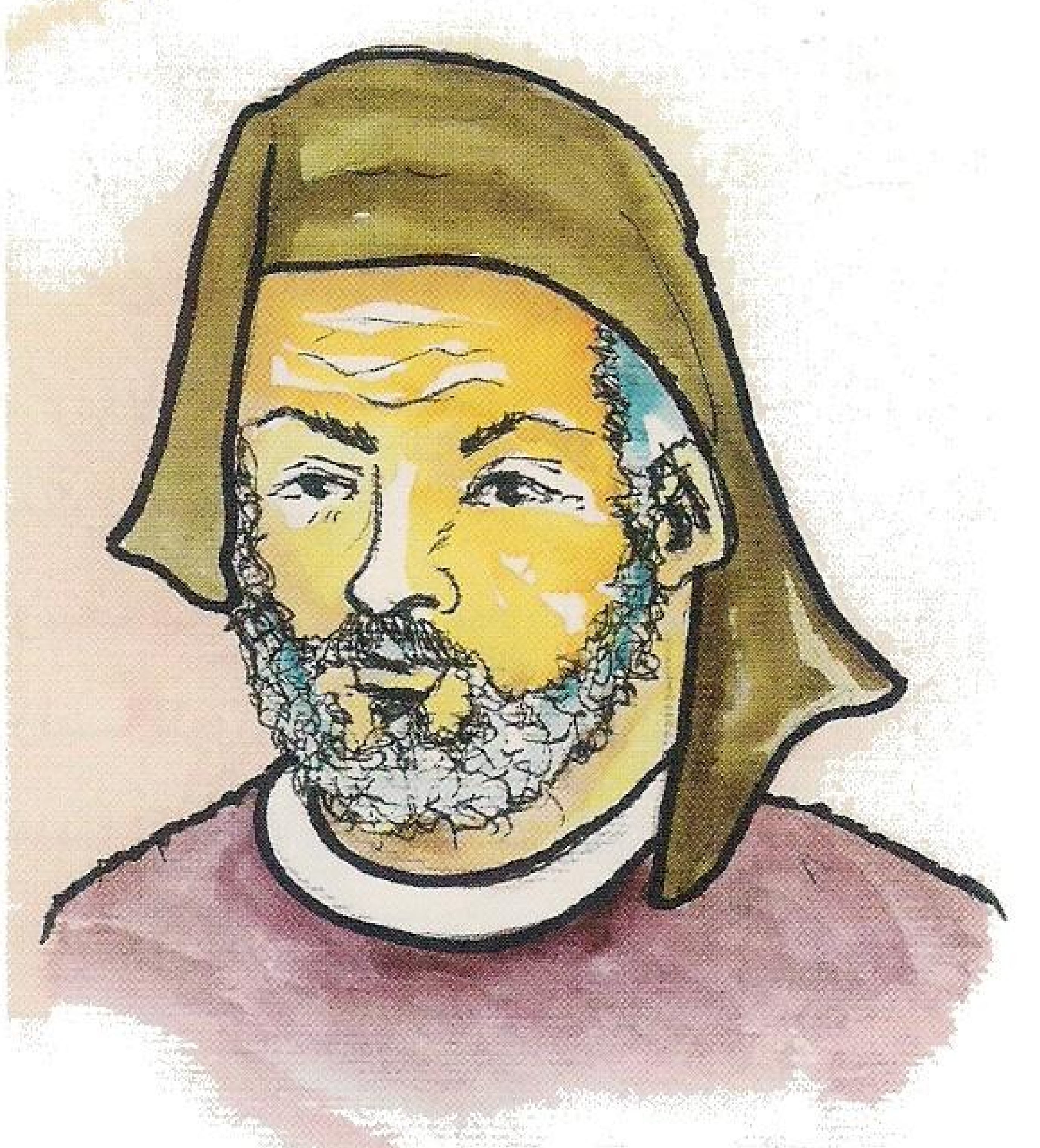

هنري بولنغبروك

من هو الغايكونت هنري بولنغبروك؟

هنري بولنغبروك سياسي إنكليزي كان رجلاً عظيماً، صنّفه البعض أنه من أعظم رجالات العالم، كما اعتقد والده بأنه يجب أن يقتل. كان لكل من الملكة آن، وجورج الأول وجورج الثاني مشاكل معه، بينما زملاؤه

معارك والبول الذي أصبح رئيساً للوزراء بعد ذلك.

رفض والبول منح بولنغبروك أي منصب، وأخيراً غادر إلى فرنسا حيث عاش من عام 1736م وحتى 1742م. بعد ذلك عاد ثانية وعاش في لندن. قام بكتابة عدة أعمال سياسية، منها كيف يجب أن تدار الملكية في بريطانيا، وكان لهذا الكتاب تأثيراً مشوشاً ومستديماً على الملك جورج الثالث.

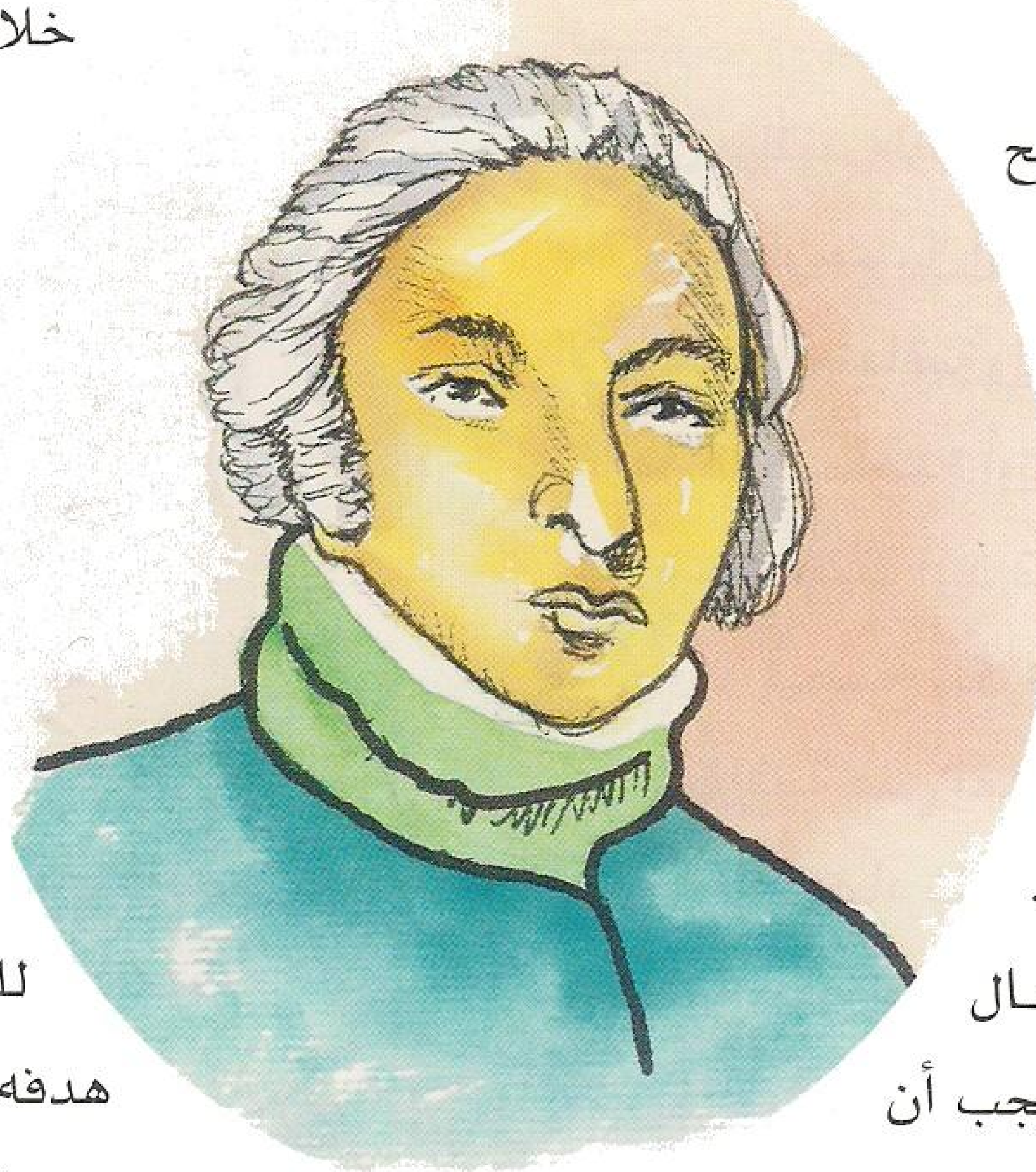

ويليام بيت

من هو ويليام بيت؟

ويليام بيت سياسي وقائد حرب إنكليزي مكّن نفسه في البرلمان عن طريق خطابته وسخريته اللاذعة، عندما كان والبول لا يزال رئيساً للوزراء. أثبت نزاهته كمدير عام للدفع مما أكسبه شهرة طيبة. وفي العام 1756 إندلعت حرب السبع سنوات بين إنكلترا وفرنسا، وخلال الأشهر الأولى منها كان كل شيء يسير في غير مصلحة بريطانيا لحين استدعاء بيت للمهمة من قبل الملك. تسلم سلطات ديكتاتورية تقريباً من عام 1757م وحتى 1761م وانتصرت بريطانيا خلال تلك الفترة.

كان بيت، بخلاف ونستون تشرتشل، أعظم قائد حربي أنجبته بريطانيا. إن ثقته بخططه ساعدته على النجاح، بواسطة ذكائه استطاع اختيار الرجال الصالحين للقيادات الصحيحة. كان هدفه تحطيم النفوذ الفرنسي في أوروبا، وكان يعتقد بأن عليه أن يفعل ذلك في ميادين القتال في القارة، وأيضاً في الهند وكندا، وقد انتهت كلها بانتصارات باهرة.

وفي العام 1761م تخاصم بيت مع الملك الجديد، جورج الثالث، واستقال. ومنذ ذلك الحين راح يهاجم الحكومة، خاصة فيما يتعلق بالإجراءات القاسية التي استعملت في أميركا.

من هو إتيان شواسول؟

إتيان شواسول سياسي فرنسي برز وهوى بسبب هوى عشيقة مليكه. كان ذلك بعد أن خدم كجندي في الحرب النمساوية المتعاقبة، حيث وقع نظر مدام بومبادور عليه، وكانت هي عشيقة لويس الخامس عشر، وسرعان ما رقّي بعد ذلك إلى رتبة فريق ثانٍ.

إتيان شواسول

بعد ذلك عين سفيراً في ڤيينا ثم في روما قبل أن يعود إلى فرنسا لتسلم السيطرة على وزارة الجيش حيث أدخل تحسينات ضخمة. قاد الشعب إلى حرب السنوات السبع، وفي نهايتها فاوض لفرنسا بأفضل الشروط الممكنة، في معاهدة باريس عام 1763م. وفيما بعد، أصبح مستشاراً مقرباً وصديقاً للملك، لحوالي سبع سنوات.

متى تم إعدام شارل الأول؟

عندما أعيد شارل الأول إلى لندن كان من المقرر أن يمثل أمام محكمة من المندوبين الساميين. أفتتحت المحاكمة في 20 كانون الثاني 1649م وعندما أحضر الملك وضع عليه اللوم في التسبب بكل النكبات التي ألمّت بالشعب منذ بداية الحرب الأهلية. لكن الملك بدوره ادعى بأن المحكمة غير قانونية، لأن مجلس العموم ليس بمحكمة قانونية.

رفض شارل أن يتوسل أمام المحكمة بأنه غير مذنب عندما مثل أمامها ثانية في 27 كانون الثاني فأُعلن بعد ذلك بأنه مذنب.

ظل تحت حراسة مشددة لمدة ثلاثة أيام بالرغم من السماح له بتوديع أبنائه، وفي الثلاثين من كانون الثاني، غادر الملك قصر سانت جيمس، مشياً على قدميه تحت حراسة كبيرة. أُخذ إلى المقصلة في هوايت هول، فتقدم إلى سقالة منصوبة في الشارع وبعد خطاب قصير قال «سأقول فقط صلوات قصيرة جداً ثم أرخي يديّ». ركع الملك ورأسه على الخشبة وسرعان ما مدّ كلتا يديه عندئذٍ هوى الفأس وتصاعدت أنّة من حناجر الألوف المحتشدة في الشارع. بعد ذلك تفرق الجمهور بصمت، والعديد منهم كان يبكي.

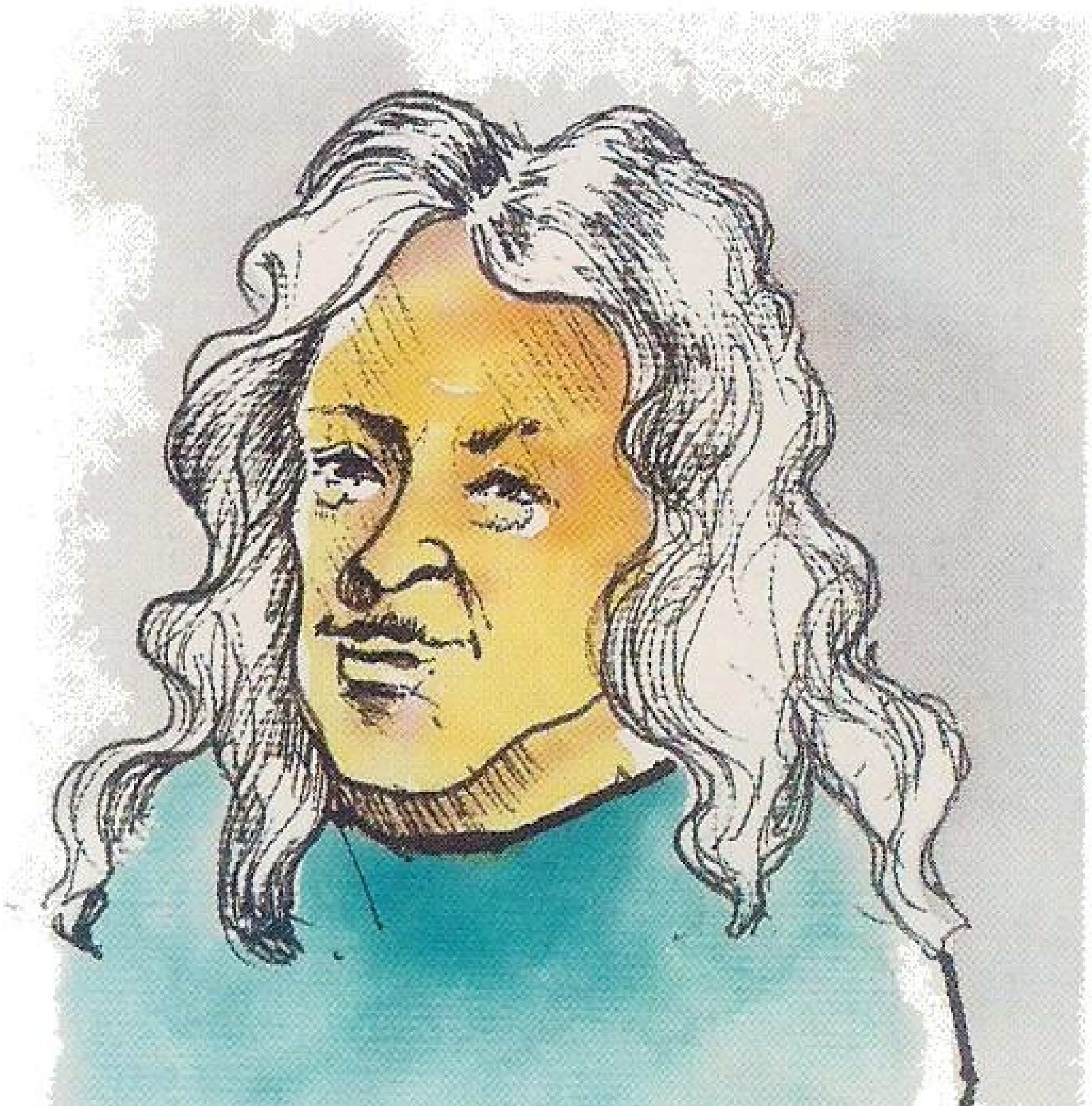

شارل الثاني

متى حدث حريق لندن العظيم؟

في صباح اليوم الثاني من شهر أيلول عام 1666م وعند الساعة الثانية، إكتشف حريق في منزل جون فارينور، خباز الملك، في زقاق بودنغ، الشارع الضيق شرقي لندن بريدج. وبسبب الريح الشرقية القوية، إمتدت ألسنة اللهب بسرعة عبر المدينة. ظل الحريق مشتعلاً لمدة أربعة أيام، حتى أن الملك شارل الثاني وشقيقه اشتركا في مقاومة الحريق.

وصل الحريق أولاً إلى لندن بريدج، حيث المباني الخشبية فوقه، وامتد بعد ذلك شمالاً باتجاه شارع لومبارد وكورنهيل. وفي اليوم الثالث كان الحريق قد دمّر شيب سايد وشارع فليت قبل أن يستمر نحو المعبد الداخلي ونيوجيت.

دمّر الحريق أكثر من 121 هكتاراً تضم أكثر من ثلاثين ألف منزل. بالرغم من ذلك كله،

شارل الأول

فإن الحريق لم يكن نكبة كاملة لأنه دمّر العديد من المساحات الرئيسية للعدوى المتبقية من جراء مرض الطاعون وسهّل إمكانية خلق مدينة جديدة بشوارع أعرض ومباني من القرميد لتحل محل شوارع العصور الوسطى المشلّة للحركة والمباني الخشبية.

متى حدثت الثورة المجيدة؟

وصل إلى العرش الإنكليزي على إثر وفاة شارلز الثاني سنة 1688م جيمس الثاني، الذي اضطرته معتقداته الكاثوليكية الرّاسخة إلى الهرب إلى فرنسا في العام نفسه. كانت الحكومة قد دعت القائد الهولندي وليام أورنج وزوجته ماري، إبنة جيمس الثاني، لتولي العرش ونزل وليام في إنكلترا قادماً من هولندا في الخامس من تشرين الثاني 1688م. أجبرت الحكومة وليام وماري على الموافقة إعلان الحقوق الذي يضع الملكية ضمن سلطة البرلمان.

أعلن كلاً من وليام وماري ملكين متضامنين في 13 شباط 1689م وقد عرفت إزاحة جيمس الثاني بالثورة المجيدة لأنها تمت بدون إراقة دماء، ولأنه كان لها تأثيراً عميقاً على سلوك الملكية في إنكلترا.

إن إعلان الحقوق قد منع أي كاثوليكي أو أي شخص متزوج من كاثوليكي من تولي الحكم وسنّ بأن الملك لا يستطيع فرض الضرائب أو الحفاظ على جيش خاص. لقد شكل ذلك

كما نص على أن كل الملوك البريطانيين في المستقبل يجب أن يكونوا أعضاء في كنيسة إنكلترا، وأن الحروب التي تكون بنتيجة الدفاع عن أراض لا تمتلكها إنكلترا لا يمكن الاشتراك بها بدون موافقة البرلمان، وأن القضاة لا يمكن طردهم من مناصبهم إلا بواسطة البرلمان، وأن الملك لا يمكنه منع الإتهام.

متى تم الإتحاد بين إنكلترا واسكتلندا؟

عند نهاية القرن السابع عشر كان هناك إنشقاق بارز خاصة في إسكتلندا، فيما يتعلق بموضوع العلاقة بين إسكتلندا وإنكلترا. كان ويليام الثالث أكثر إهتماماً بإنكلترا نظراً لقيمتها بالنسبة إليه في الشؤون الأوروبية وهكذا انحدرت إسكتلندا إلى المقام الثاني في شؤون البلدين.

ويليام

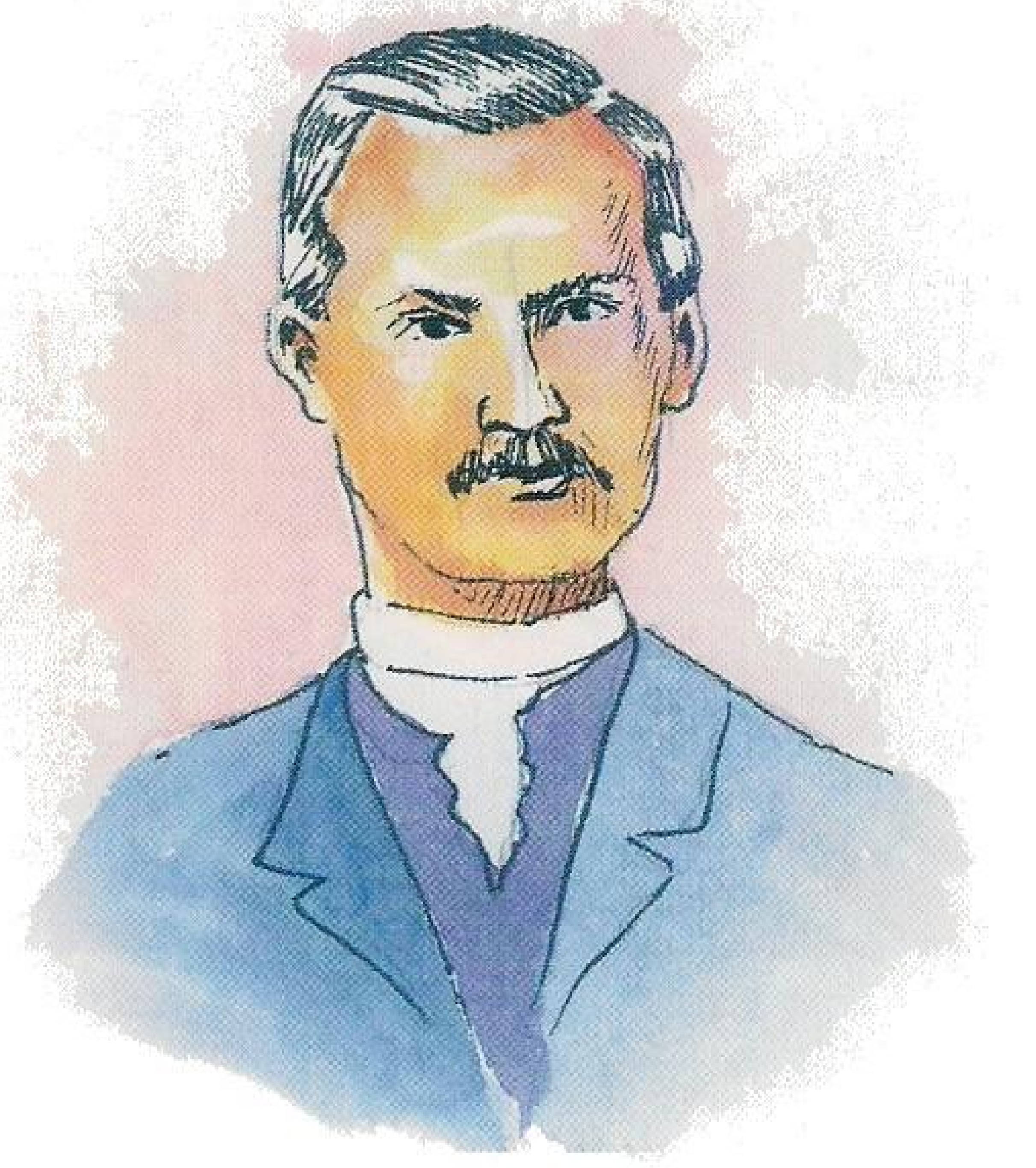

جيمس الثاني

الإعلان الأسس لنظام ملكي دستوري ما زال يطبق في بريطانيا إلى يومنا هذا.

متى صدر قانون التسوية؟

لقد تم تمرير القانون الذي سمي بقانون التسوية في البرلمان البريطاني في حزيران 1701م، وهو ينص أنه في حال عدم إنجاب أولاد من الملكين الحاكمين ويليام وماري فإن التاج البريطاني سينتقل إلى صوفيا هانوفر وورثتها. وقد تم وضع هذا القانون ليحول دون وصول الستيوارتيين إلى العرش الإنكليزي ولمنع خلق عرش كاثوليكي. بالطبع لقد كانت الدوقة وأولادها بروتستنتيين قريبين لإليزابيت، إبنة أول ملك ستيوارتي، هو جيمس الأول.

وقد شمل هذا القانون ثمانية فقرات بالإضافة إلى تلك المتعلقة بالخلافة، وهو يطبق أيضاً على إيرلندا، ووافقت إسكتلندا على مواده بموجب قانون الإتحاد.

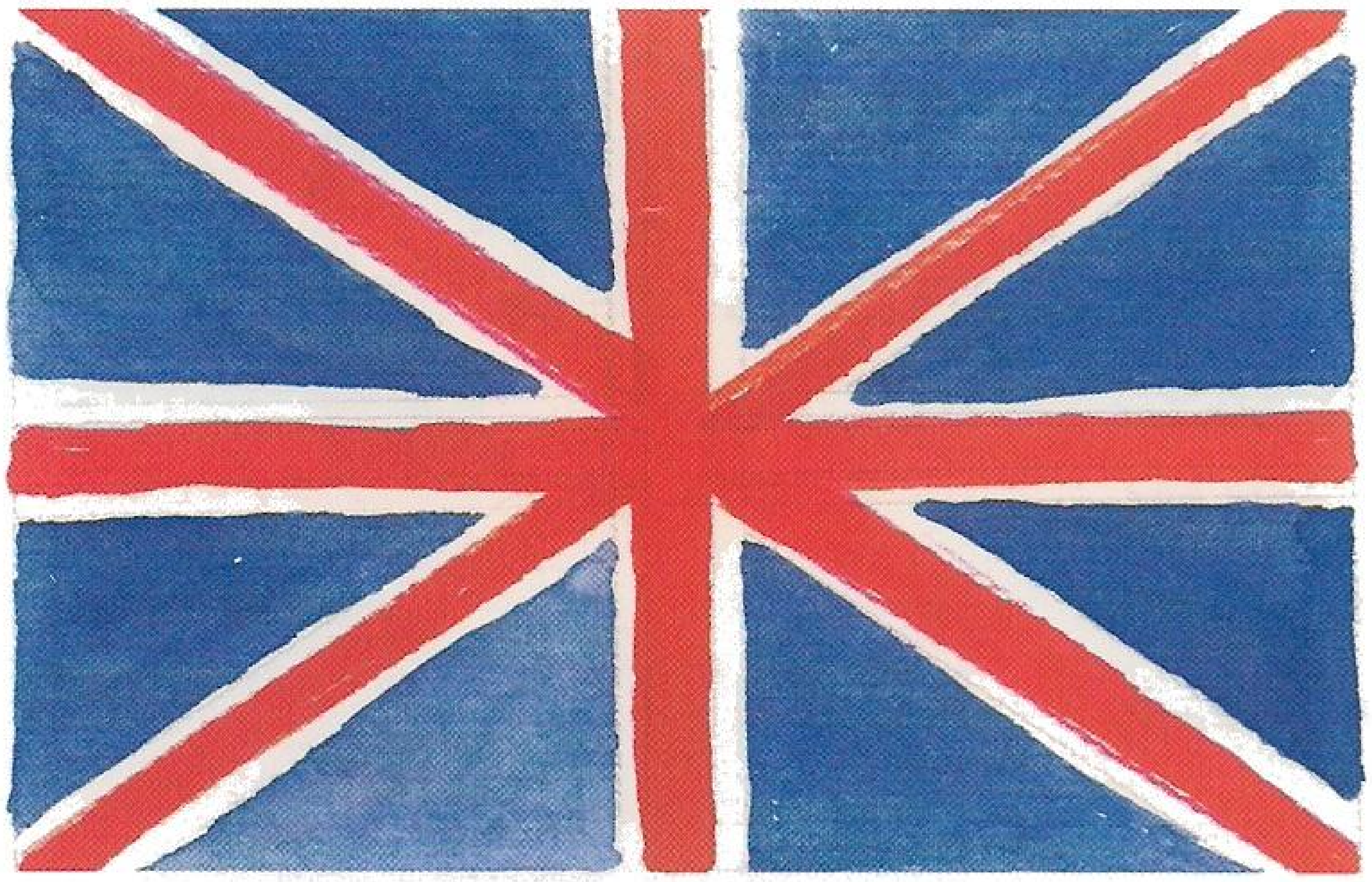
العلم البريطاني

رأى قسم من الشعب ضرورة أن تصبح المملكتين دولتين منفصلتين، لكن ويليام ومستشاريه كانوا يحبذون إتحاداً مشتركاً، علماً أن الشعور الإسكتلندي كان من الرأي الذي يقول بأن مثل هذا الإتحاد سيجعل إسكتلندا تعاني أكثر.

وفي العام 1706م أرسلت الملكة آن بعثة لوضع معاهدة للإتحاد. نتج عن ذلك ضمن حرية، التجارة، والطقوس الدينية، وسنّ القوانين لاسكتلندا وصدر مرسوم بوجوب إتحاد البلدين كبريطانيا العظمى تحت برلمان واحد وعلم واحد يصبح قانوناً نافذاً في أيار العام 1707م.

متى وقع حادث البلاك هول في كلكوتا؟

إن إندلاع حرب السبع سنوات في أوروبا جدّد القتال بين الفرنسيين والإنكليز في الهند.

وفي 20 حزيران 1756م هاجم نواب البنغال مستوطنة إنكليزية في كلكوتا، وقاموا بسجن 146 أوروبياً في زنزانة صغيرة تدعى بلاك هول كلكوتا، لكن الأحوال فيها كانت سيئة فلم يستطع العيش فيها تلك الليلة سوى ثلاثة وعشرون. أبحر روبرت كلايف والأدميرال شارلز واطسون من مدراس واحتل كلكوتا من جديد في الثاني من كانون الثاني 1757م.

وعد كلايف المير جافير، رئيس أركان النواب، بأنه سيعطيه عرش البنغال وفي حزيران تقدم نحو البنغال بألفٍ من قواته وألفين من الجنود المحليين وعشرة بنادق فقط. وفي بلاس غربي البنغال، قام كلايف بمهاجمة قوة مؤلفة من خمسين ألفاً من جنود النواب الأقوياء وأحرز نصراً باهراً. أصبح المير جافير حاكم لكن السلطة الحقيقية في البنغال تعود للإنكليز.

متى حدثت حفلة شاي بوسطون؟

كانت التجارة في المستعمرات الأميركية تنظمها بريطانيا العظمى، ولما كان هذا يعني أنه لا مفر من فرض قيود على التجارة، فإن المستوطنين تحولوا إلى التهريب. حاول البريطانيون تشديد قوانين الملاحة التي تسيطر على التجارة ـ لكنهم لم ينجحوا كثيراً.

وفي العام 1765م أصدرت الحكومة

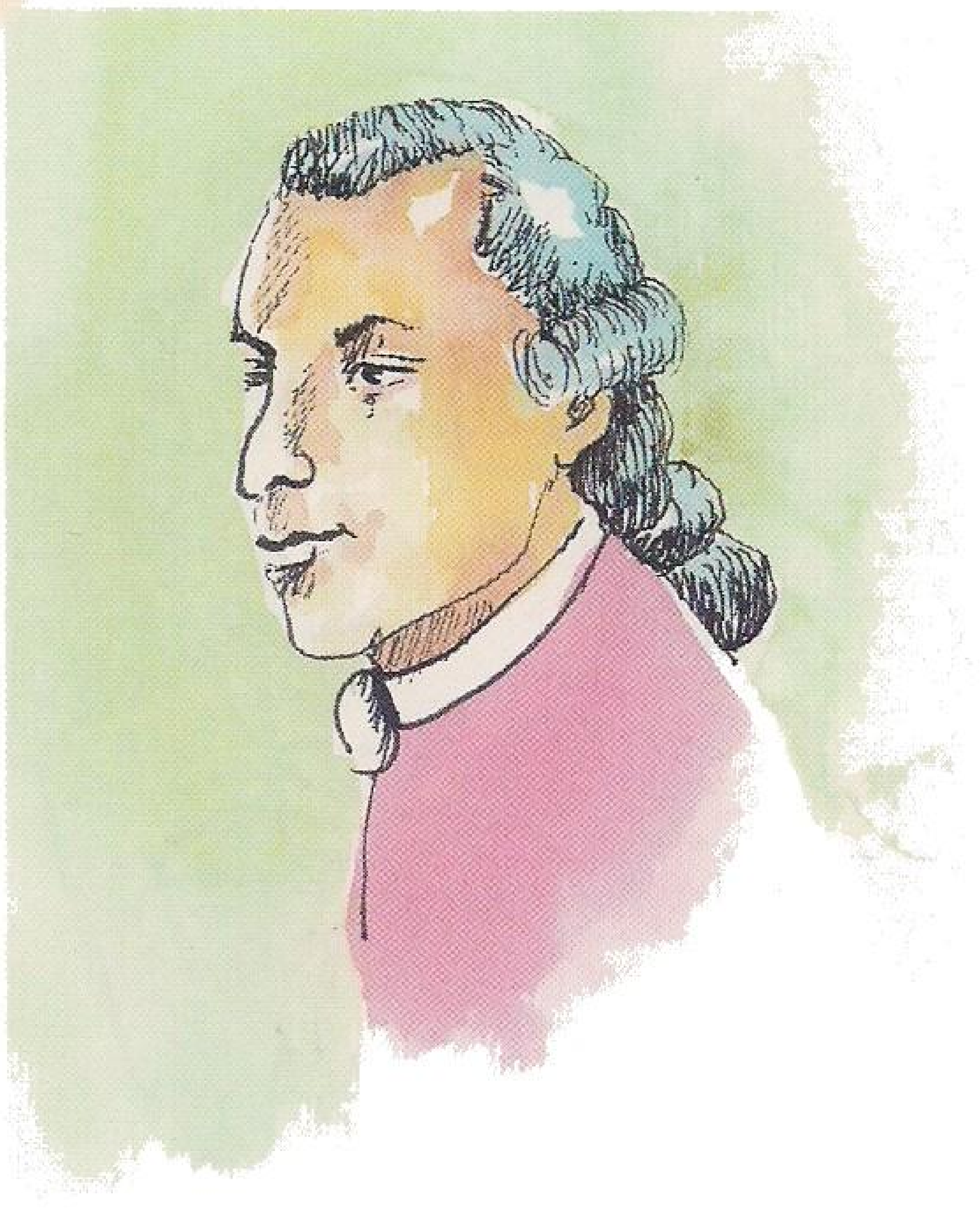

شارلز واطسون

البريطانية قانون الطبع الذي يلزم كل المستندات القانونية في أميركا الشمالية بحمل طابع رسمي. إعترض المستعمرون بشدة على هذا الفرض مما أدى إلى إلغاء القانون بعد سنة من صدوره.

وفي العام 1767م فرضت الضريبة في أميركا على الشاي والبضائع الأخرى المستوردة. وبالرغم من إلغاء معظم الضرائب لاحقاً، إلا أن ضريبة الشاي بقيت. وفي العام 1773م تظاهر بعض المستعمرين معربين عن معارضتهم. كان شعارهم هو لا ضريبة بدون تمثيل، أي بدون ممثليهم في البرلمان بلندن. إرتدوا ثياب هنود أميركيين وصعدوا على متن السفن البريطانية في ميناء بوسطون وراحوا يقذفون بصناديق الشاي من على ظهرها. ونتيجة لحفلة شاي بوسطون، وضعت مدينة بوسطون تحت السيطرة العسكرية. وبهذا العمل كانت بذور حرب الاستقلال الأميركية قد غرست.

صناديق الشاي

متى أعلن إستقلال أميركا؟

نظمت بريطانيا العظمى التجارة في المستعمرات الأميركية إلى حد كبير جعل المستوطنين يتذمرون من القيود التي فرضت عليهم. لم تكن هناك بوادر ثورة إلاَّ أن العداء أدى إلى حرب عندما أطلقت رصاصات في لكسنغتون في التاسع عشر من نيسان 1775م.

وقعت أول معركة حربية عند بنكر هيل في شارلستون، إنتصر فيها البريطانيون الذين أحرزوا إنتصارات حاسمة في نيويورك (1776م) وفي فيلادلفيا 1777م. لكن الكونغرس الأميركي كان قد عيّن جورج واشنطون لقيادة جنود أميركيين غير مدربين وبث فيهم روح القتال من أجل الحرية. لكن حافزاً آخر برز في الرابع من تموز 1776م عندما أصدر الكونغرس إعلان الإستقلال.

رفض هذا الإعلان فكرة الولاء للعرش البريطاني وقرر أن تلك المستعمرات المتحدة يجب أن تصبح ولايات حرة ومستقلة.

قام أعداء بريطانيا في أوروبا بمساعدة الأميركيين في حربهم وفي العام 1777م إضطر الجنرال البريطاني بيرغوين إلى الإستسلام في سراتوغا. وفي العام 1781م فُصل الجنرال كورنواليس عند يوركتاون بالسفن الفرنسية التي منعت وصول المساعدة إليه عن طريق البحر، فاضطر إلى الإستسلام وانتهى القتال. نالت أميركا إستقلالها في العام 1783م.

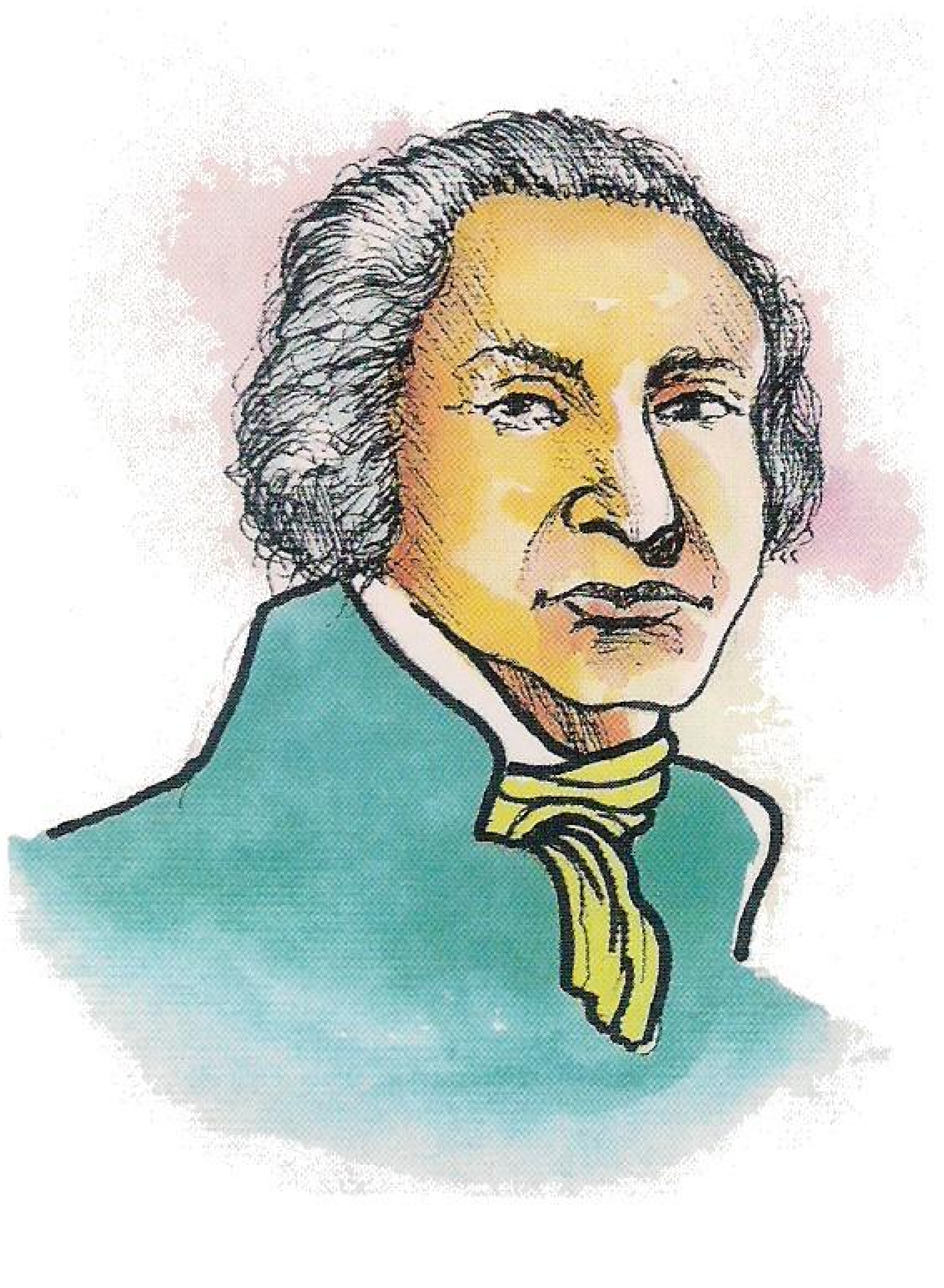

جورج واشنطون

متى حدث سقوط الباستيل؟

عندما قام لويس السادس عشر بطرد رئيس وزرائه نيكر في 11 تموز 1789م، واستبدله مع موظفين آخرين بالأرستقراطيين، قام الشعب في باريس بالثورة. لقد كانوا غير راضين عن إرتفاع أسعار الخبز والبطالة، وكانوا الآن يستلهمون بنشاطات الملكية الثالثة في فرساي. ولكي يستطيعوا محاربة الملك وقواته التي تطوق باريس، كانوا بحاجة إلى الأسلحة. كان هناك مكان واحد يمكن أن يزودهم بها هو سجن الباستيل الهائل، حيث يسجن العديد من الأشخاص بدون محاكمة.

لويس السادس عشر

وصل الجمهور المطالب بالسلاح إلى الباستيل صباح الرابع عشر من تموز، واندفع إلى داخل الساحات الخارجية. أمر الحاكم لوناي حاميته الصغيرة بإطلاق النار فوقع العديد من الأشخاص قتلى. أثار هذا العمل المزيد من الناس، بمن فيهم الحراس الفرنسيون بمدافعهم، فاندفعوا نحو الباستيل. وما أن حل بعد ظهر ذلك اليوم حتى استسلم لوناي، وتم سحبه إلى السجن لكن الجماهير الذين كانوا في الطريق قطعوا رأسه.

كان في الباستيل سبعة سجناء فقط، لكن المعنى الحقيقي لسقوطه كان رمزياً، فالملك هُزم في باريس وأكد شعب باريس إنتصاره على الملك عندما سار جمهور غفير إلى فرساي في تشرين الأول وأجبر العائلة الملكية والجمعية الوطنية على العودة إلى باريس.

متى حدثت ثورة السفينة باونتي؟

أصبحت سفينة الأسطول الملكي باونتي في العام 1789م مركزاً لأشهر ثورة في التاريخ البحري.

أُمر قبطانها، ويليام بلاي، بالإقلاع إلى تاهيتي لإحضار أشجار فاكهة الخبز لغرسها في جزر الهند الغربية. أبحرت السفينة من تاهيتي وابتعدت في الباسيفيكي فثار معظم طاقم السفينة، يقودهم فليتشر كريستيان، زميل القبطان في 28 نيسان 1789م، بسبب رغبتهم في البقاء في تاهيتي وعدم الرغبة في العودة إلى إنكلترا. وضعوا بلاي مع ثمانية

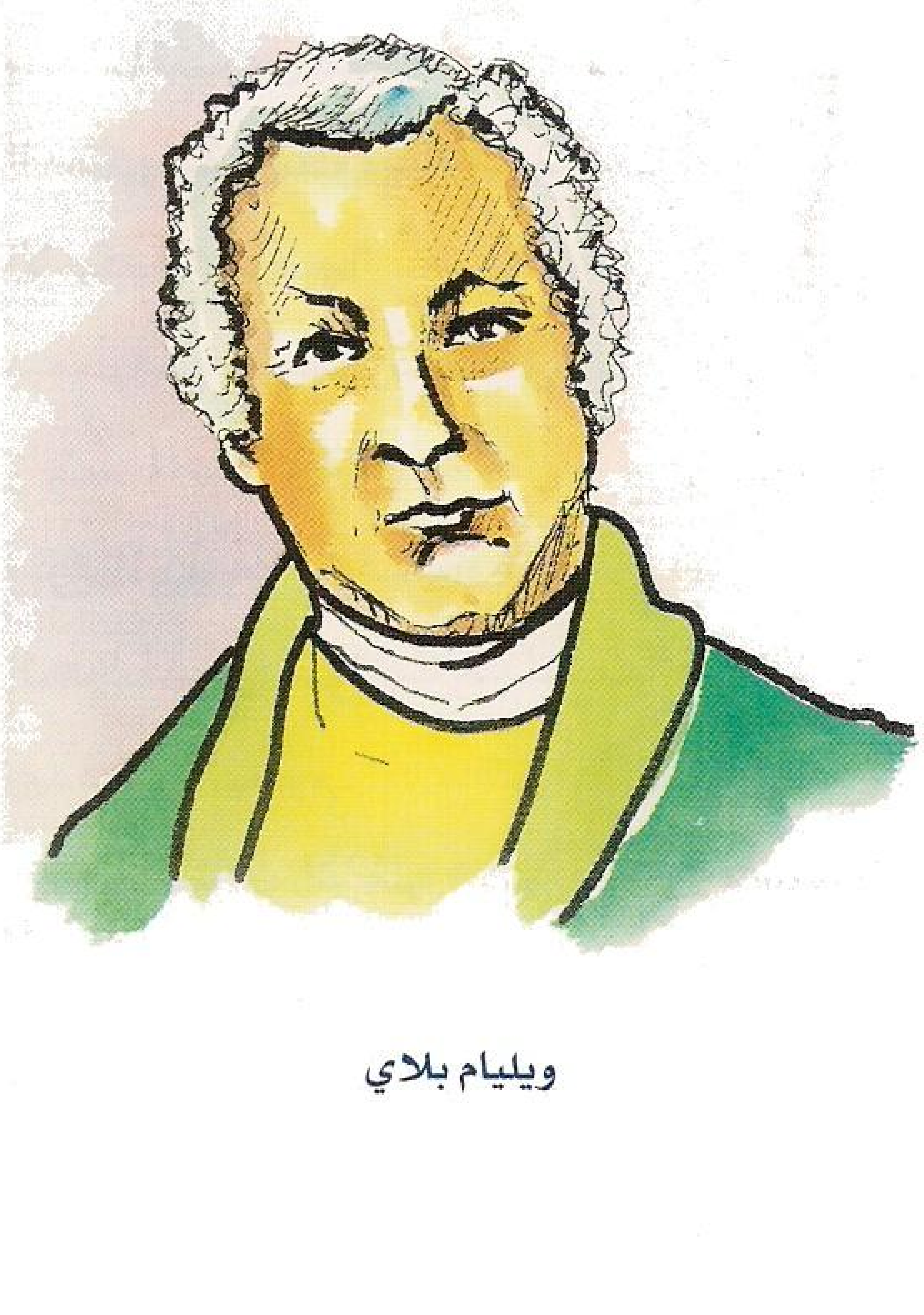

ويليام بلاي

عشر من بحارته في زورق طويل. واستطاع بلاي بمساعدة بوصلة واحدة فقط الوصول بسلام إلى تيمور في حزيران 1789م، بعد رحلة بلغ طولها 6500 كيلومتراً تقريباً في زورق مكشوف. وقد كان عملاً فذاً وبطولياً في تاريخ الملاحة.

أصبح بلاي فيما بعد حاكماً على نيوساوث ويلز. أما بعض الثائرين الذين قادهم كريستيان فاستوطنوا في جزيرة بيتكيرن البعيدة. أما الآخرون فقد ألقي القبض عليهم وشنقوا.

متى حدث عهد الرعب؟

حدث عهد الرعب في فرنسا في الفترة الواقعة ما بين 1793- 1794م وهي فترة الأزمة الكبرى، عندما كان الملكيون المنفيون يتآمرون ضد الحكومة والقوى الأجنبية، بما فيها بروسيا، والنمسا، وبريطانيا العظمى، كانوا يهددون بالهجوم.

كان صانعو الرعب هم أقصى الجمهوريين الجاكوبيين يقودهم ماكسميليان بروبسبير، الذي زحف إلى السلطة في حزيران 1793م عاملاً عبر جمعية السلامة العامة التي أسسها الثائر الباريسي جورج جاك دانتون، فرض الجاكوبيون الديكتاتورية على فرنسا.

وبإسم «السلامة العامة» قامت محكمتهم الثورية بإرسال مئات الأشخاص بمن فيهم الملكة ماري أنطوانيت، والأرستقراطيين والرهبان، والموظفين، والمواطنين العاديين إلى المقصلة. أولئك الذين احتجوا، مثل شارلوت كورداي، التي قطع رأسها، وكانت قد طعنت الجاكوبي جان بول مارات في الحمام حتى الموت، وكذلك دانتون أعدم.

وحتى تموز 1794م حين عمّت الفوضى المقاطعات وخيم الرعب العام بسبب إراقة الدماء، تجمعوا للإطاحة ببروسبير. كان الجيش الفرنسي قد بدأ يحرز الإنتصار ضد الأعداء، ولم تعد هناك حاجة لحكم بروسبير القمعي. أعدم بروسبير بدون محاكمة في 28 حزيران، كما أعدم العديدون من أتباعه.

ماكسميليان روبسبير

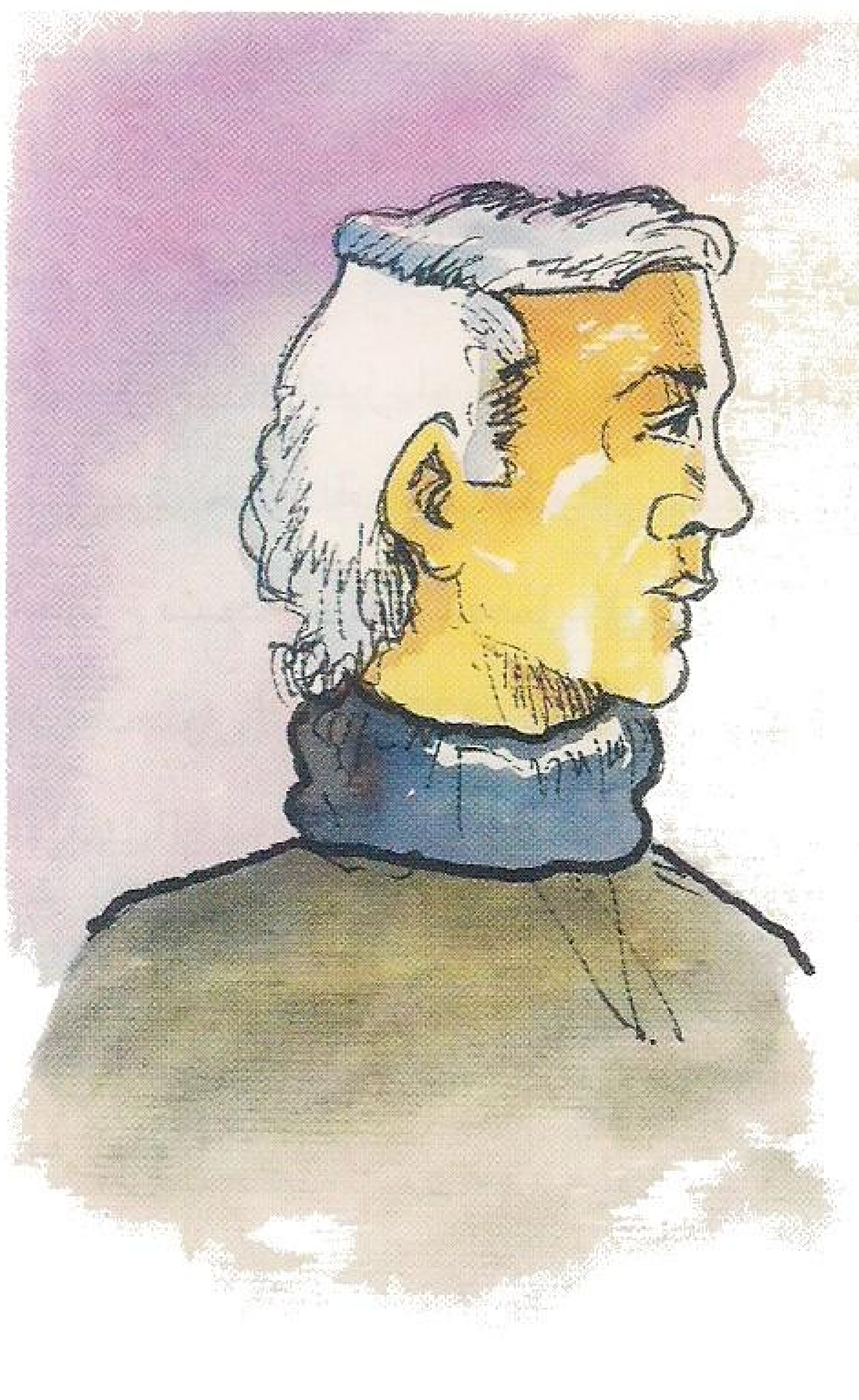

وولف تون

متى حدثت الثورة في إيرلندا؟

في العام 1790م قام الإيرلندي الوطني وولف تون، مستوحياً من الثورة الفرنسية، بتشكيل إتحاد الإيرلنديين. كُرست هذه الجمعية لخلق إيرلندا المتحدة وإزالة الحكم الإنكليزي. إعتقد تون أن الثورة المسلحة هي السبيل الوحيد لبلوغ هذين الهدفين واضعاً نصب عينيه مساعدة الفرنسيين.

وفي كانون الأول من عام 1796م أبحر من ميناء برست مع القوات الفرنسية بقيادة الجنرال هوش، لكن الطقس الرديء أجبرهم على العودة.

وبعد سنتين جرت محاولة ثورة في دبلين لكن الزعماء اعتقلوا وفي 26 حزيران 1798م قصفت فاينغار هيل، مقر رئاسة إتحاد الإيرلنديين. أخيراً قام تون بمحاولة في تشرين الأول عندما نزل بقوة صغيرة في شمال البلاد، لكنه وقع في أسر البريطانيين. وجرت محاكمته فحُكم عليه بالشنق لكنه نال حريته في 19 تشرين الثاني.

متى حدثت معركة النيل؟

كانت بريطانيا متعاطفة جداً مع الثورة الفرنسية حتى إعدام لويس السادس عشر. وعندما بدأ الثوار يتدخلون في شؤون البلدان الأخرى، أعلنت بريطانيا والشعوب الأخرى الحرب على فرنسا في العام 1793م.

وفي نفس الوقت كان هناك ضابط شاب هو نابليون بونابرت قد بدأ يرتفع إسمه كقائد عسكري بارز، وفي العام 1798م قام بمهاجمة مصر، محتلاً مالطا في طريقه، لكي يهدد السلطة البريطانية في الهند.

وقبل أن يغادر نابليون إلى مصر شعر البريطانيون بأنه كان يعدّ أسطولاً في طولون فأرسلوا سرباً من السفن بقيادة هوراشيو نيلسون للتحقيق في الأمر. لسوء الحظ ضربت عاصفة بحرية سفينة «نيلسون فانغارد» وفيما كانت قيد التصليح في سردينيا أبحر الأسطول الفرنسي.

ونظراً لعدم معرفته بالمكان الذي يقصده نابليون راح نيلسون يفتش عن السفن الفرنسية. وهكذا مرّ شهران قبل أن يعثر

هوراشيو نيلسون

عليها أخيراً عند خليج أبوقير، قرب الإسكندرية.

وفي الأول من آب 1798م إشتبك نيلسون مع الفرنسيين فدمّرت السفن الفرنسية أو أُخذت عند مصب نهر النيل، ما عدا أربعة سفن. وهكذا حُجز جيش نابليون في مصر وكل تفكير في التقدم نحو الهند قد ضحد.

من هو بنيامين فرانكلين؟

بنيامين فرانكلين سياسي وعالم أميركي كان واحداً من الأميركيين المميزين في القرن الثامن عشر. كان والداه فقيرين فقام بالتعلم بنفسه. قام بطبع ونشر جريدته الخاصة، بنسلفانيا غازيت، وفي نفس الوقت أصبح له نفوذ في سياسة ولاية بنسلفانيا. كان فرانكلين مهتماً جداً بالفيزياء، فقد قام بإجراء تجارب عديدة، خاصة فيما يتعلق بالكهرباء. وقد اخترع نتيجة لذلك موصل البرق.

وبحلول العام 1775م كانت شهرته قد جعلت أولئك الذين كانوا يبنون الجمهورية الأميركية الجديدة يستنيرون بآرائه حول إعلان الإستقلال، ولاحقاً حول موضوع الدستور الأميركي.

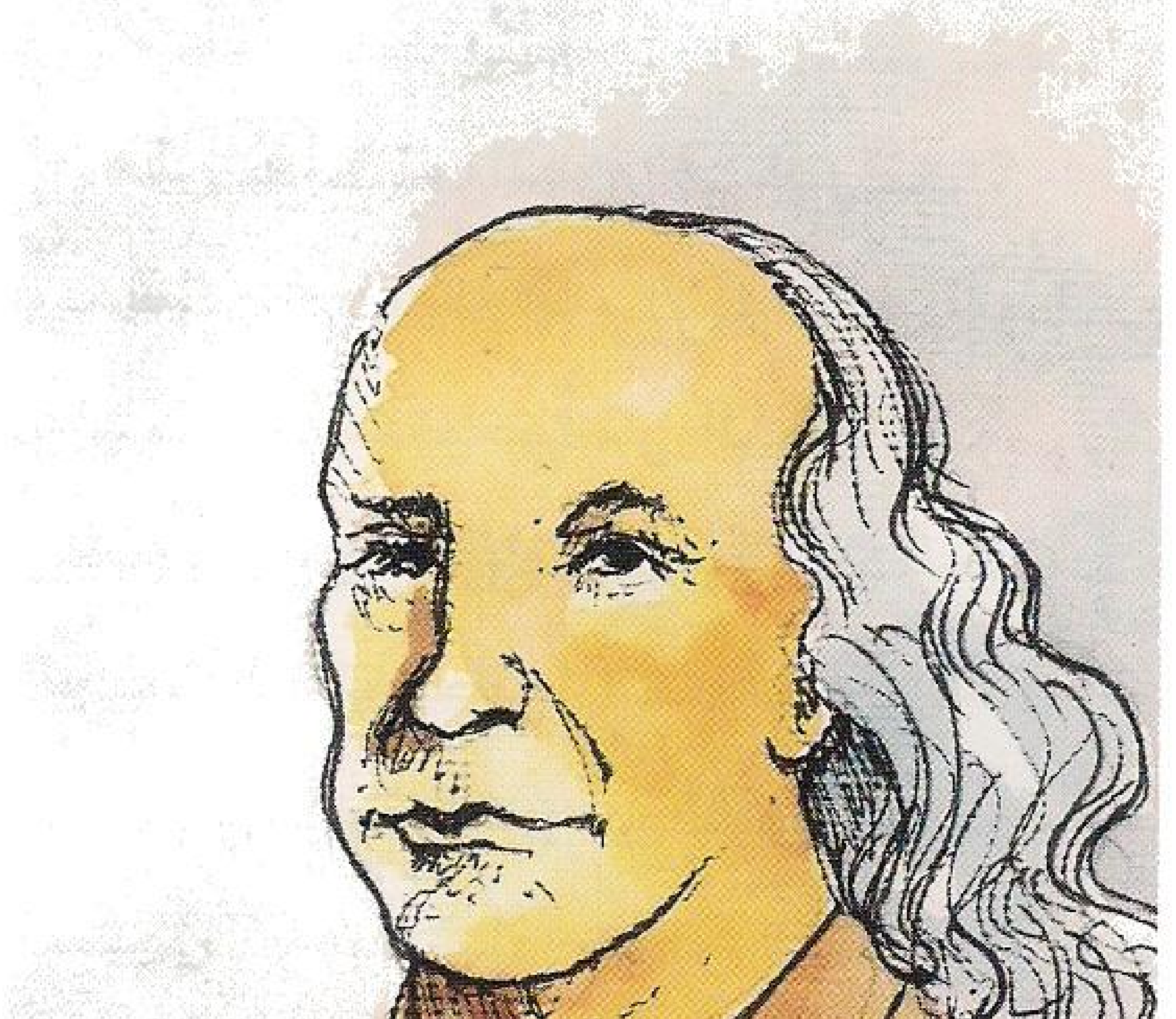

بنيامين فرانكلين

من هو غريغور بوتيمكين؟

غريغور بوتيمكين سياسي روسي من أبرز رجالات القيصرية وقد أصبح عشيق كاترين قيصرة روسيا، وربما زوجها السري، ثم سرعان ما ملّت منه، فوجدها بين أحضان سلسلة من الأصدقاء.

بدأت حياته في الجيش، وفي العام 1771م وقع نظر القيصرة عليه فهامت حباً بجماله. وخلال العشرين سنة التي تلت كان بوتيمكين يدير معها السياسة الروسية، وعلى العموم فقد نجح في هذا المضمار واستفادت البلاد من خبرته. ومن بين إنجازاته كان بناء أسطول البحر الأسود، وضمّ شبه جزيرة القرم، وقهر الأتراك في عدة حملات، وإنشاء مدينة وقلعة وميناء سباستبول.

غريغور بوتيمكين

جاك نيكر

من هو جاك نيكر؟

جاك نيكر سياسي ومالي فرنسي كان واحداً من الرجال القلائل في القرن الثامن عشر الذين تمكنوا من تنظيم مالية فرنسا. جمع ثروته خلال حرب السبع سنوات. وأصبح وزيراً للمالية بعد خلع تيرغو. فقام بالإصلاحات وتحسين كفاءة أموال الدولة وفرض نظام ضريبة عادل.

طرده في العام 1781م لويس السادس عشر لدعمه البروتستانتية، لكنه استدعي ثانية في العام 1788م. وفي السنة التالية طرد من جديد، عندما نصح الملك بدعوة البرلمان الفرنسي. فكان هذا إنذاراً ببداية إندلاع الثورة الفرنسية.

من هو كارل هاردنبرغ؟

كارل هاردنبرغ سياسي بروسي. بعد توليه في بداية حياته مناصب حكومية صغيرة، قام بتكوين مقام لنفسه عندما خدم في الحرب بين بروسيا وفرنسا في الفترة من 1792-1795م. وعند انتهاء الحرب كان واحداً من البناة الرئيسيين لمعاهدة السلام. خدم في الوزارة البروسية حتى العام 1806م.

لعب هاردنبرغ دوراً بارزاً في إعادة تنظيم بروسيا بعد حرب التحرير، حيث كوفئ على خدماته بمنحه لقب أمير. فقام بتحسين الجيش، وإلغاء العبودية وإصلاح التعليم. لعب دوراً في مؤتمر ڤيينا كمستشار لبروسيا.

كارل هاردنبرغ

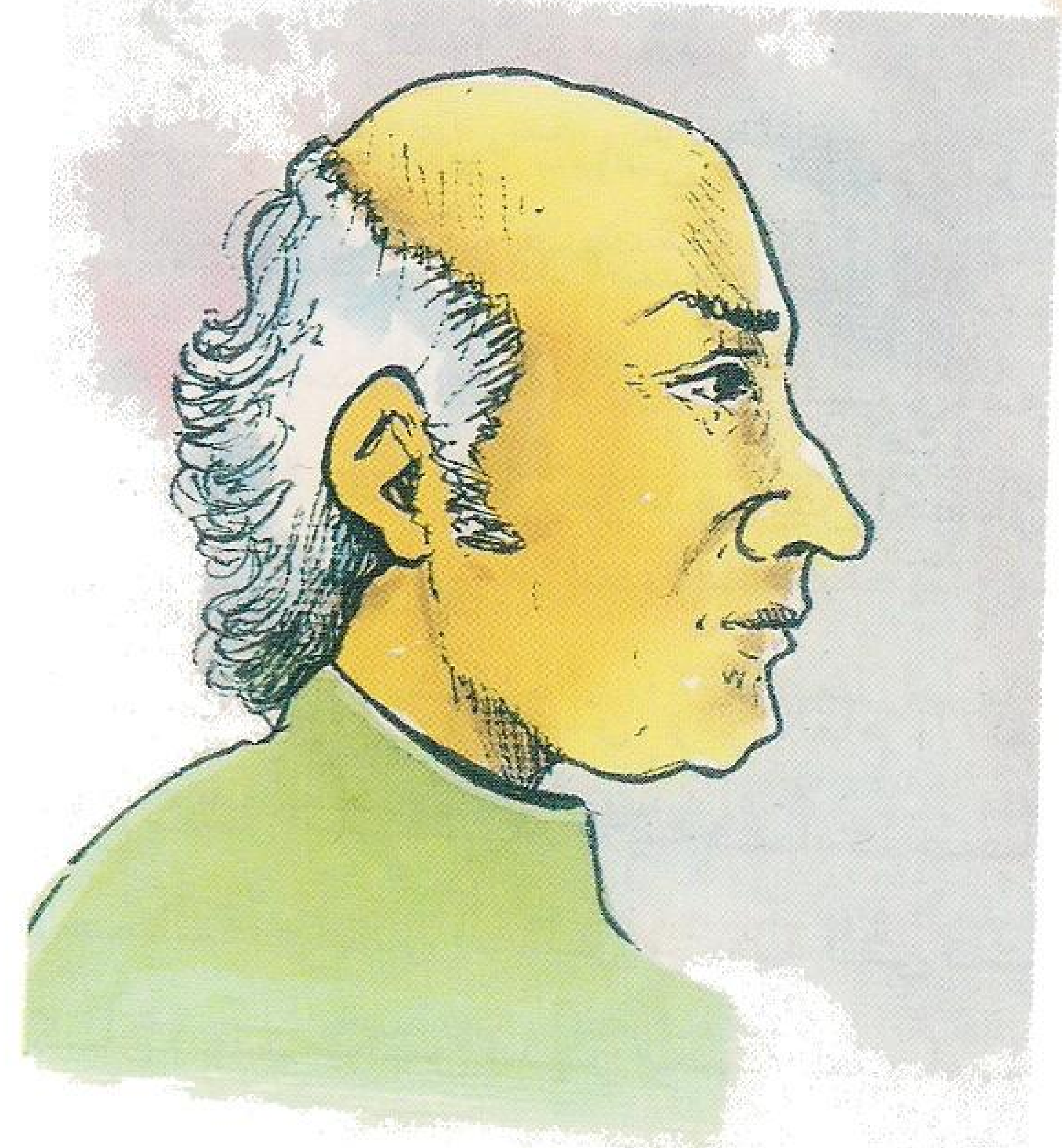

جورج كاننغ

من هو جورج كاننغ؟

جورج كاننغ سياسي إنكليزي شغل منصب وزير الخارجية فكان شجاعاً وحكيماً في سياسته. آمن بعظمة بريطانيا لكنه عمل أيضاً من أجل حقوق الدول الصغيرة.

تعلم في إيتون وأوكسفورد، وسرعان ما اشتهر بخطابته وذكائه. إنتخب عضواً في البرلمان عن نيو بورت في جزيرة وايت وكان عمره 23 سنة وخلال ثلاث سنوات نال ثقة ويليام بيت، رئيس الوزراء، وعين وكيلاً للشؤون الخارجية. كانت له شخصية جذابة، وكان عطوفاً على الذين يعانون من المشاكل والمصائب.

أصبح وزيراً للخارجية عام 1807م. وفي ذلك الحين كانت إنكلترا في حرب مع نابليون

بونابرت، ولأن كاننغ شعر بأن وزير الحرب، كاستلريغ، لم يقم بواجبه على أكمل وجه، تحداه للمبارزة. لم يصب أي من الرجلين بجراح خطيرة، لكن كلاهما أُجبر على التقاعد.

خدم في عدد من المناصب الصغيرة حتى أقدم كاستلريغ على الإنتحار عام 1822م. بعد ذلك جاء دوره ليصبح مرة أخرى وزيراً للخارجية، وخلال خدمته في هذا المنصب قام بأعمال باهرة. ساند اليونانيين في ثورتهم ضد تركيا، وساعد الإيطاليين في قتالهم ضد النمسا، وبكثير من الاستغراب بصفته وزيراً في إمبراطورية كبيرة كبريطانيا، قدّم دعماً للمستعمرات الإسبانية في أميركا الجنوبية في حملاتها من أجل الإستقلال.

وفي العام 1827م خلف لورد ليفربول في رئاسة الوزارة، لكنه توفي خلال أربعة أشهر.

من هو البارون هنريغ شتاين؟

هنريغ شتاين سياسي بروسي كان في البداية مواطناً ألمانياً، فأصبح وزيراً رفيع المستوى في الحكومة البروسية بين 1801م و1808م. قام بالعديد من الإصلاحات في الضريبة، والخدمة المدنية، والإدارة. كما قام أيضاً بإلغاء العبودية التي كانت لا تزال رائجة في بعض الولايات الألمانية.

كان رجلاً ذا شعور كبير بالكبرياء الوطني،

هنريغ شتاين

وكان ذكياً في المساعدة على إعادة تنظيم الجيش، لكن نابليون أجبره على التقاعد في العام 1808م.

وبعد انتهاء الحروب مع نابليون التي خطط شتاين فيها من أجل ألمانيا، التي قدمت لمؤتمر ڤيينا، كان قد ألغاها ماترنيخ، النمساوي المعادي للتقدم والذي أدار المؤتمر بالطريقة التي أرادها.

من هو السير روبرت بيل؟

روبرت بيل سياسي إنكليزي وابن صاحب مصنع قطن غني من لانكشاير. لم يكن عضواً في الأرستقراطية كالعديد من رجالات عصره. تعلم بيل في هارو ثم في أوكسفورد ونجح في الرياضيات والكلاسيكية. وفي

الحادية والعشرين أصبح عضواً في البرلمان. وفي العام 1812م أصبح سكرتيراً لإيرلندا حيث ألّف قوة من الشرطة عرفت بإسم بوبيز، أو بيلرز، من بعده. أوقف العقوبات الشديدة التي كانت تفرض على الجنح، والتي كانت إحداها عقوبة الشنق لسرقة خروف، بعد أن أصبح عام 1822م سكرتيراً للدولة. وفي ست سنوات نجح في تخفيض نسبة الجرائم التي يعاقب عليها بالموت من 200 إلى أربعة، أي أنه ترك فقط جريمة القتل، والخيانة العظمى، وتزوير عملة بنك إنكلترا والإحراق المتعمد للأملاك الملكية. كما أن عقوبات النقل خفضت بنسبة كبيرة.

إشتهر بقدرته على المناورة في آرائه. وبالرغم من المعارضة التي لقيها بسبب إصلاحاته في إيرلندا، فقد أدرك وجوب السماح للكاثوليك بدخول البرلمان.

أصبح رئيساً للوزارة لعدة أشهر عام 1834م لكنه لم ينل الثقة فاستقال. لا تزال إصلاحاته المالية موضع ذكرى. ووسط عاصفة من الإحتجاج قدم مشروع ضريبة دخل بمعدل سبع بنسات على كل جنيه، لكنه في نفس الوقت ألغى الرسوم عن حوالي ستماية نوع من البضائع، ما أدى إلى تخفيض تكاليف المعيشة.

روبرت بيل

لقد كان إلغاء قوانين القمح هو الذي أنهى إدارة هذا الرجل العظيم. فقد جرى في العام 1815م إصدار مشروع يمنع إستيراد القمح الأجنبي عندما يكون سعر القمح الوطني أدنى من أربع جنيهات للكوارتر الواحد، حماية للمزارعين الإنكليز. لكن تعداد السكان إرتفع ولم تعد هناك حبوب كافية وارتفع السعر. أضف إلى ذلك كله حصول قحط مخيف في إنتاج البطاطا الإيرلندية في الفترة من 1845 ـ 1848م. وفي العام 1846م قام بيل بإلغاء قوانين القمح، مخفضاً سعر البذرة. لكن القيام بهذا العمل حتّم عليه كسب دعم الأحرار، بينما كان العديد من حزبه بمن فيهم ديزرائيلي ضده. وفي مناسبة ما إتصل بإيرلندا لكن العديد من حزب بيل تخلوا عنه وأجبر على تقديم استقالته. وظل عضواً في البرلمان حتى وفاته.

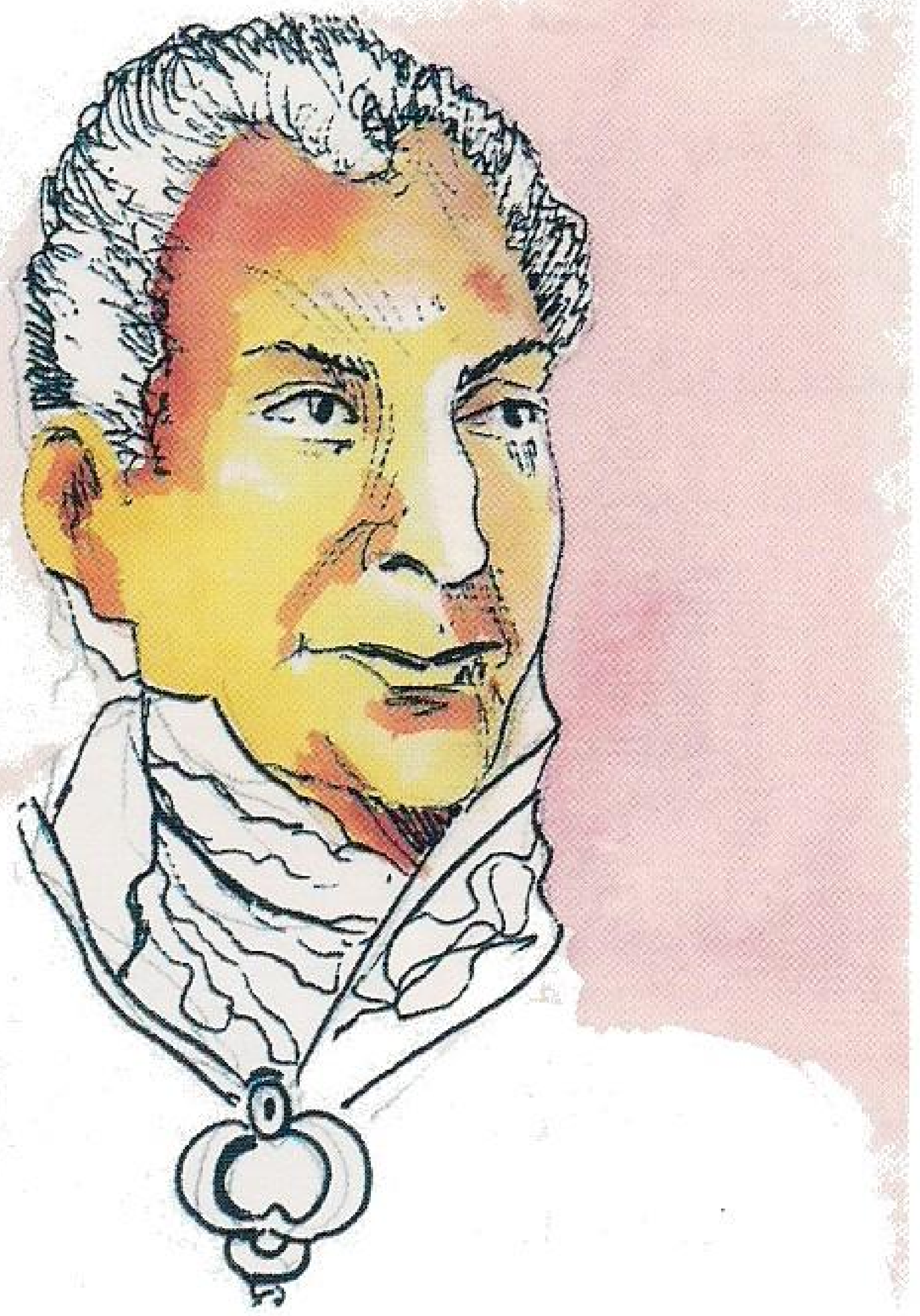

كليمنس ماترنيخ

من هو الأمير كليمنس ماترنيخ؟

كليمنس ماترنيخ سياسي نمساوي نشأ في بلاط أوروبا ما قبل الثورة. ويعتقد بأن الوحشية التي شهدها أثناء الثورة الفرنسية هي التي أدت إلى نشأته محافظاً، ومتخوفاً من الليبرالية والتقدم.

من اهم أعماله السياسية آنذاك هو ترتيبه لزواج ماري لويز، إبنة الإمبراطور النمساوي لنابليون، ذلك الزواج الذي اعتقد بأنه سيكون لصالح النمسا.

لكن ربما كان أعظم نجاح شخصي كان الطريقة التي أدار بها مؤتمر ڤيينا الذي أعاد الإستقرار لأوروبا بعد حرب مع نابليون. ضمن إستقرار النظام القديم وتأكد من إخماد الأفكار التحررية والثورية مدة إثني عشرة سنة تالية. بقي في السلطة في النمسا حتى قامت ثورة في العام 1848 عندما هرب وأمضى سنواته الباقية في إنكلترا وهولندا.

من هو توماس ماكوالي؟

توماس ماكوالي سياسي وكاتب بريطاني، وبالرغم من كونه سياسياً ممتازاً فقد اشتهر بكتاباته التاريخية. ولد في ليسسترشاير، تعلم في كامبردج وحصل على الشهادة.

وبين 1830 و1856م كان عضواً في البرلمان لثلاث فترات، وبينما كان في البرلمان أصبح مدير المدفوعات للقوات، وسكرتيراً لوزارة الحرب، وعضواً في المجلس الأعلى للهند. شملت كتبه تاريخ إنكلترا الذي غطى عصر كل من جيمس الثاني ووليام الثالث. وفي العام 1842م نشر كتاب قصائد روما القديمة وهو عبارة عن شعر قصصي طويل للتاريخ الروماني القديم، بالإضافة إلى العديد من المقالات.

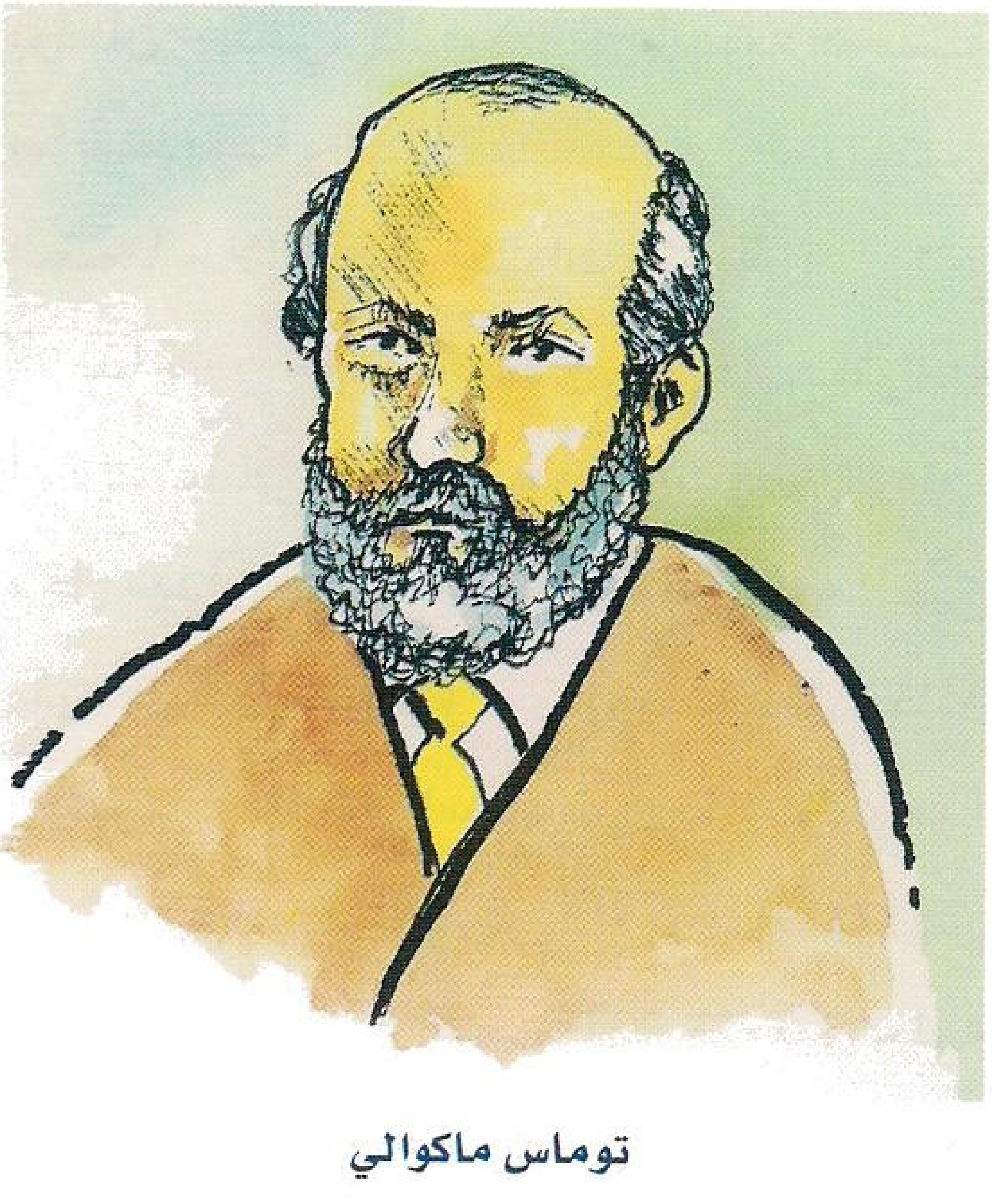

توماس ماكوالي

من هو الكونت كاميلو كافور؟

كاميلو كافور سياسي إيطالي كان أعظم رجالات السياسية الذين أنجبتهم إيطاليا، ربما منذ أيام روما القديمة. نجح في القيام بما لم يستطع أي رجل آخر في إيطاليا القيام به لعدة قرون، فقد استطاع توحيد الدويلات المختلفة. وعندما توفي كافور في العام 1861م، أعلن ملك سردينيا ڤيكتور عمانوئيل الثاني أول ملك لإيطاليا، وتكون برلمان إيطالي، كانت فيه كل الدويلات ممثلة ما عدا روما والبندقية. هاتين الدويلتين إنضمتا خلال العشر سنوات التالية.

بدأ كافور حياته كجندي، ثم تقاعد لترتيب أملاك عائلته. وفي سنة الثورات عام 1848م، دخل ميدان السياسة. وبعد أربع سنوات عيّن رئيساً لوزراء مملكة سردينيا بفضل ذكائه وخشونته ومهارته السياسية. وعند توليه هذا المنصب العالي، كرس كافور طاقاته ليس فقط لإصلاح إدارة المملكة بل لتحقيق حلمه الكبير في توحيد الدويلات الإيطالية. عمل بلا كلل وبدون توقف لمدة تسع سنوات، يساوم، ويهدد عند الضرورة، ويداهن، وفي النهاية نجح. لكن كل هذا الجهد حطم صحته، وتوفي في العام 1861م، وكان عمره لا يزيد على الخمسين سنة.

كاميلو كافور

من هو الڤايكونت هنري بالمرسون؟

هنري بالمرسون سياسي بريطاني ورث لقبه عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، وهو نظراً لكونه إيرلندياً استطاع دخول مجلس العموم. بقي في البرلمان لمدة 58 سنة ولحوالي أربعين سنة منها كان مستواه كمستوى وزير.

كرس كل حياته للحفاظ على شرف بريطانيا العظمى، البلد الذي أحبه كثيراً.

كان سكرتيراً لوزارة الحربية من 1809م وحتى 1828م. ومع ذلك، رغم كونه مع المحافظين، فقد أصبح متحرراً من وهم أفكارهم الرجعية. وفي العام 1830م أصبح سكرتيراً للخارجية تحت قيادة اللورد غراي.

ساهم في دعم الدول الأوروبية الصغيرة في نضالها من أجل الإستقلال، وسعى إلى

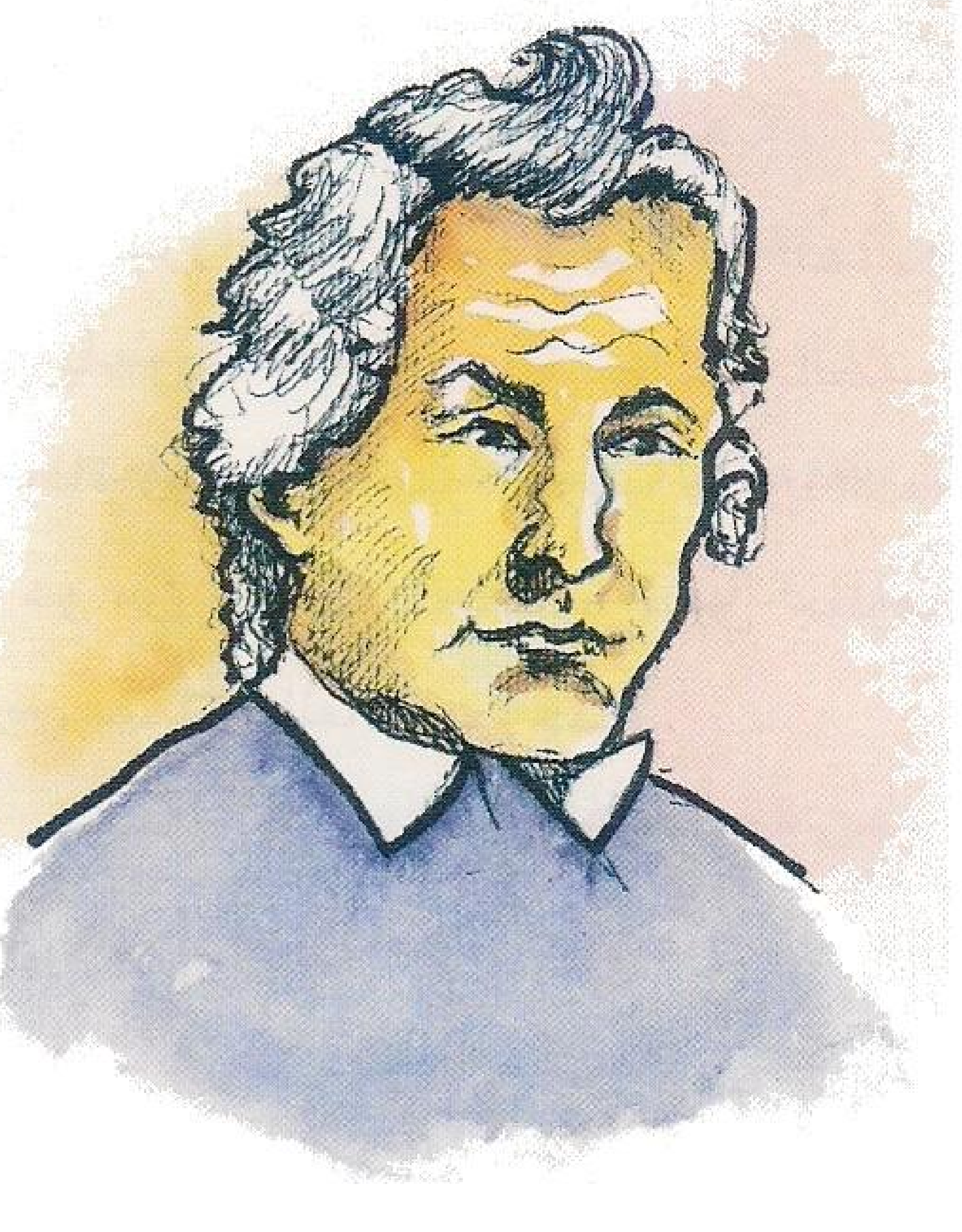

هنري بالمرسون

تقوية نفوذ بريطانيا في الشؤون الأوروبية بقوة كبيرة بفضل نغمته المهذبة الحازمة، ورسائله وخطاباته الذكية، ومفاوضاته الماهرة.

إنضم مع فرنسا لوضع نهاية لحرب القرم بعد أن صار رئيساً للوزراء في العام 1855 م، ولكنه هُزم واستقال، إلاَّ أنه عاد إليها في العام 1859م وظل فيها حتى وفاته في العام 1865م.

وفي سنوات عمره الأخيرة، جسّم بالمرسون الوضع العدائي المتزايد لأتباع الملكة فيكتوريا تجاه بقية العالم. كان هو ومعاصريه يعلمون أن بريطانيا هي أعظم قوة على الكرة الأرضية، وقد أصبح عديم اللياقة في تفوهاته لدرجة متزايدة. وقام الأمير ألبرت قبل وفاته في العام 1861م بتعديل لهجة كتاب بالمرسون إلى لهجة سكان الولايات المتحدة الأميركية، ومما لا شك فيه أنه بعمله هذا تجنب حالة حرب.

من هو اللورد جون راسل؟

جون راسل سياسي بريطاني من الأحرار الكبار، كان أول المدافعين عن الإصلاح البرلماني. في العام 1832م أصبح زعيماً للمعارضة، وفي العام 1846م أصبح رئيساً للوزراء عندما هُزم المحافظون.

كان يميل لحركة إيطاليا للإيطاليين بعد أن شغل منصب سكرتير للخارجية، وساعد على إبقاء بريطانيا على الحياد في الحرب الأهلية الأميركية. أصبح رئيساً للوزراء مرة ثانية عام 1865م، لكنه تقاعد عندما هُزم حزبه.

جون راسل

بنيامين ديزرائيلي

من هو بنيامين ديزرائيلي؟

بنيامين ديزرائيلي سياسي إنكليزي يهودي لامع شديد التأنق، عندما ألقى خطابه الأول في البرلمان لم يلق إلاّ السخرية والضحك بسبب أفكاره. وعندما أصبح في الثانية والثلاثين من عمره أرسل قوة عسكرية إلى أفغانستان لوقف الزحف الروسي نحو الهند.

حينما وضع خديوي مصر أسهمه في قناة السويس للبيع، قام ديزرائيلي بشرائها لصالح الحكومة البريطانية. كانت هذه مقامرة شخصية عظيمة لأنه كان عليه أن يقترض أكثر من أربعة ملايين جنيه إسترليني من اللورد روتشيلد لإتمام الصفقة لأن البرلمان لم يكن منعقداً في ذلك الوقت. لكن هذه الصفقة منحت بريطانيا السيطرة على قناة السويس، الطريق القصير إلى الهند والشرق.

نال ديزرائيلي لقب إيرل أوف بيكونزفيلد، لكنه بقي على رأس الإدارة حتى انهزامها في انتخاب عام 1880م. تقاعد وتوفي في السنة التالية.

كان ديزرائيلي لطيفاً جداً مع الملكة ڤيكتوريا. وعندما حجبت نفسها عن الشعب بعد وفاة زوجها، الأمير ألبرت، عام 1861م، كان هو من أكثر الأشخاص، الذين جعلوها تمارس مهماتها العامة من جديد.

من هو فرديناند دي ليسبس؟

فرديناند دي ليسبس دبلوماسي فرنسي وباني قناة السويس. عندما كان وزيراً لفرنسا في مدريد فيما بين 1848م - 1849م، خطرت له فكرة بناء قناة عبر السويس. تلقى ترخيصاً

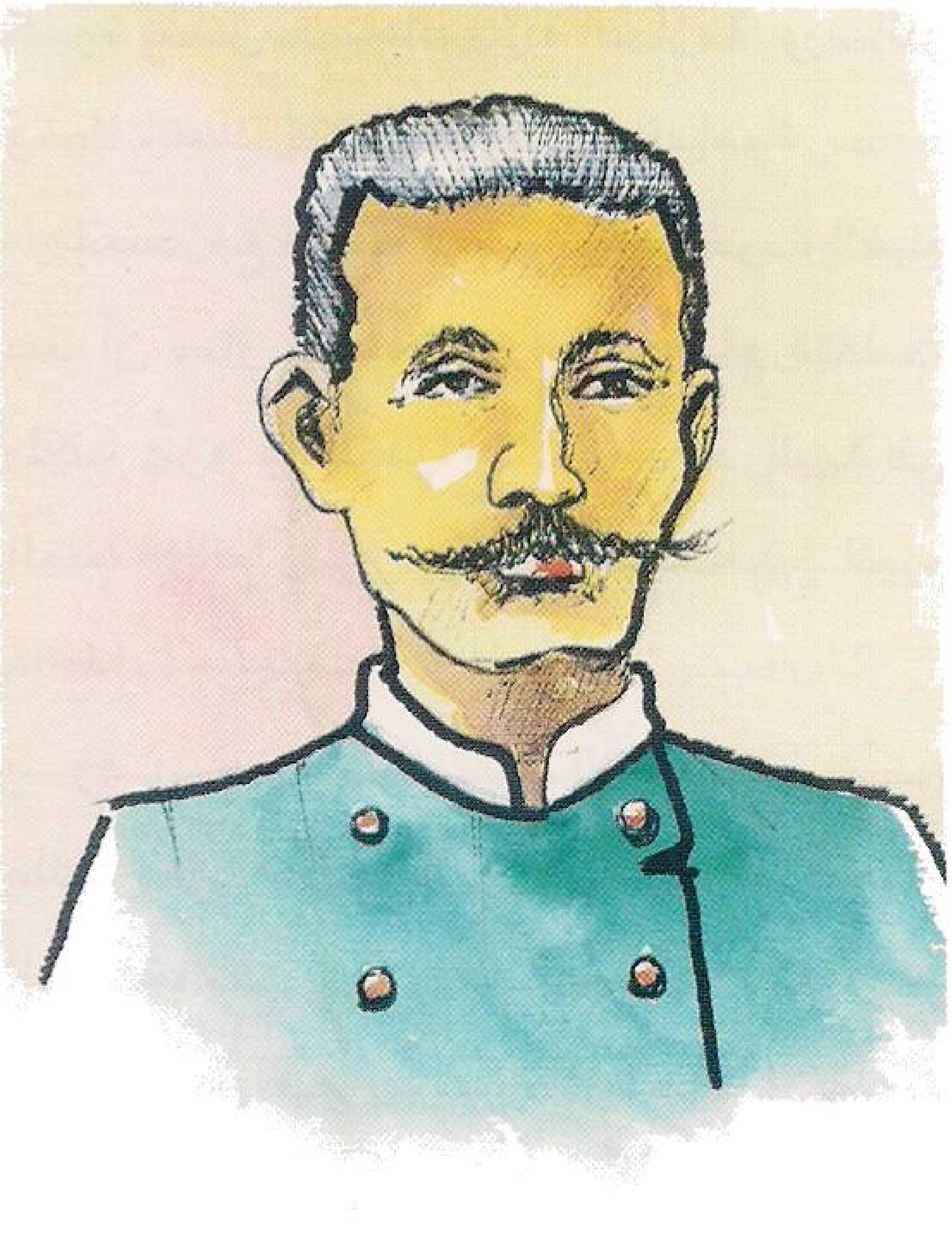

فرديناند دي ليسبس

لبنائها من سعيد باشا خديوي مصر في العام 1854م، وكان هو المؤسس الأول لشركة جمع الأموال التي تمت المساهمة فيها علناً للمباشرة في العمل. بوشر بهذا العمل فيما بين 1859م و1869م.

وكان هو أيضاً رئيساً لشركة فرنسية عملت على فتح قناة بنما، لكن العمل توقف بسبب مشاكل مالية وسياسية.

من هو ستيفان ستامبولوف؟

ستيفان ستامبولوف سياسي بلغاري، كان زعيماً للثورة الوطنية البلغارية ضد الأمبراطورية العثمانية عام 1875م. وعندما تم الإعتراف بالدولة البلغارية أُنتخب رئيساً لمجلس الوصاية الذي كان عليه أن يحكم البلاد في العام 1886م، وبعد سنة أصبح رئيساً للوزراء. كانت سياسته توجيه مسار وسط بين روسيا وتركيا، وأن لا يعادي أياً منهما، بالرغم من ميله للروس. حكم بلده بصورة جيدة، لكنه أجبر على التقاعد، واغتيل في العام 1895م.

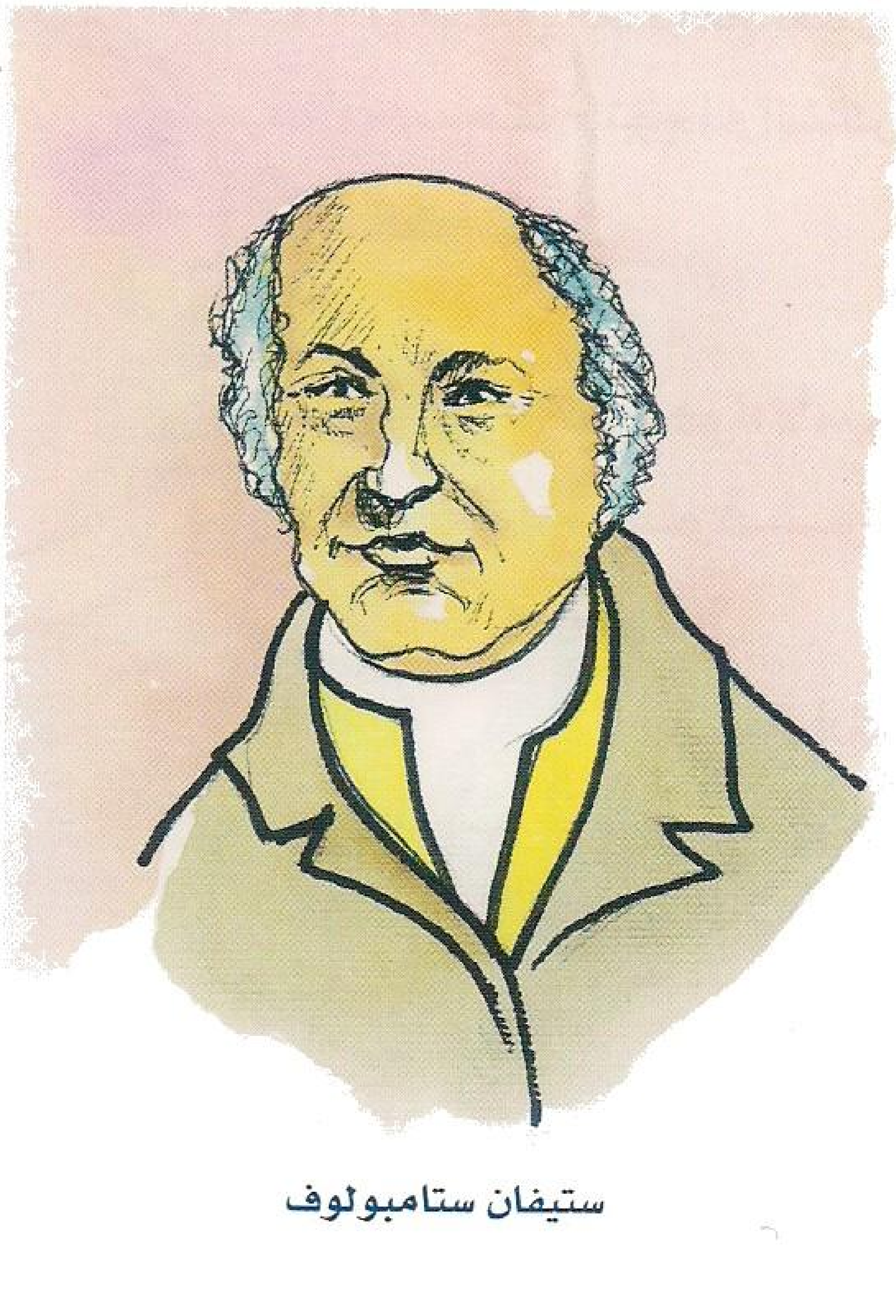

ستيفان ستامبولوف

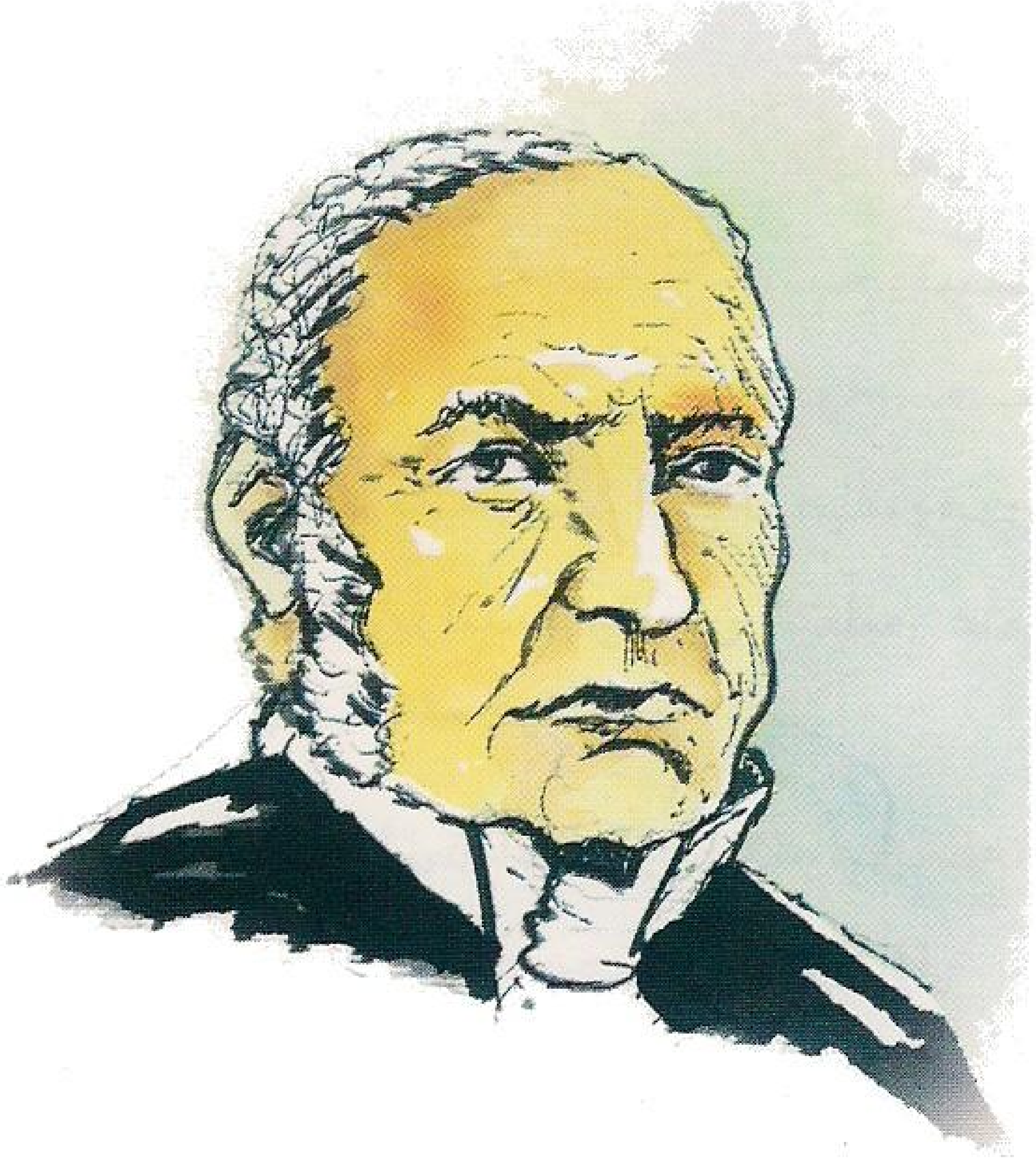

ويليام غلادستون

من هو ويليام غلادستون؟

ويليام غلادستون سياسي بريطاني كان من ألمع السياسيين في القرن التاسع عشر. ضرب الرقم القياسي في رئاسة الوزارة إذ شغلها أربع مرات.

إبن بارونيت لاناركشاير، ولد في ليڤربول تعلَّم في إيتون وفي كنيسة السيد المسيح في أوكسفورد. بعد تمرير عريضة الإصلاح الأولى في العام 1832م، فاز بمقعد نيو آرك في البرلمان.

وبعد سنة ألقى خطاباً شديد اللهجة عن العبودية وانضم إليه بيل بصفته وزيراً في حكومته، وفي العام 1843م عينه رئيساً لمجلس التجارة. ترك غلادستون حزب المحافظين وانضم إلى حزب الأحرار، الذي كان هو رئيس ماليته وذلك قبل أن يخلف اللورد جون راسل كقائد للحزب عام 1867م. وعندما عاد الحزب إلى الحكم في السنة التالية أصبح رئيساً للوزراء لأول مرة. وخلال فترة حكمه سحب إعتراف الدولة بالكنيسة الإيرلندية، ومرّر لائحة الأرض الإيرلندية وقانون التعليم عام 1870م.

تسلم ديزرائيلي رئاسة الوزارة عام 1874م، لكن في العام 1880م أصبح غلادستون أول زعيم سياسي يذهب إلى جمهور الناخبين للتودد إليه. عاد الأحرار إلى الحكم لكنها لم تكن إدارة ناجحة وخلافاً لتمرير لائحة الإصلاح الثالثة فإن غلادستون فشل. وعندما فشلت لائحة الحكم الوطني الإيرلندي مرتين كان عليه أن يستقيل.

هُزم المحافظون في ظرف سنة وعاد غلادستون إلى السلطة. ومرة ثانية فشل في تمرير لائحة الحكم الوطني الإيرلندي وفي هذه المرة أمضى ست سنوات في المعارضة.

وفي العام 1892م بلغ غلادستون الثالثة والثمانين من العمر وأصبح يعرف بالرجل العجوز الكبير للسياسة البريطانية، وأصبح مرة أخرى رئيساً للوزراء. كان عمله الأول هو تمرير لائحة الحكم الوطني الإيرلندي مرة أخرى، لكنها فشلت فتقاعد.

هذا الرجل العظيم، الذي كانت حياته حياة إستقامة، كان في الكثير من حياته متواضعاً جداً. لقد رفض جميع الألقاب وتوفي، كما عاش، فقط بإسم السيد غلادستون. لكنه لم يكن كذلك مع الملكة ڤيكتوريا التي عندما تقاعد بعد ستين سنة من خدمة الدولة، لم تزعج نفسها حتى بتوجيه الشكر إليه.

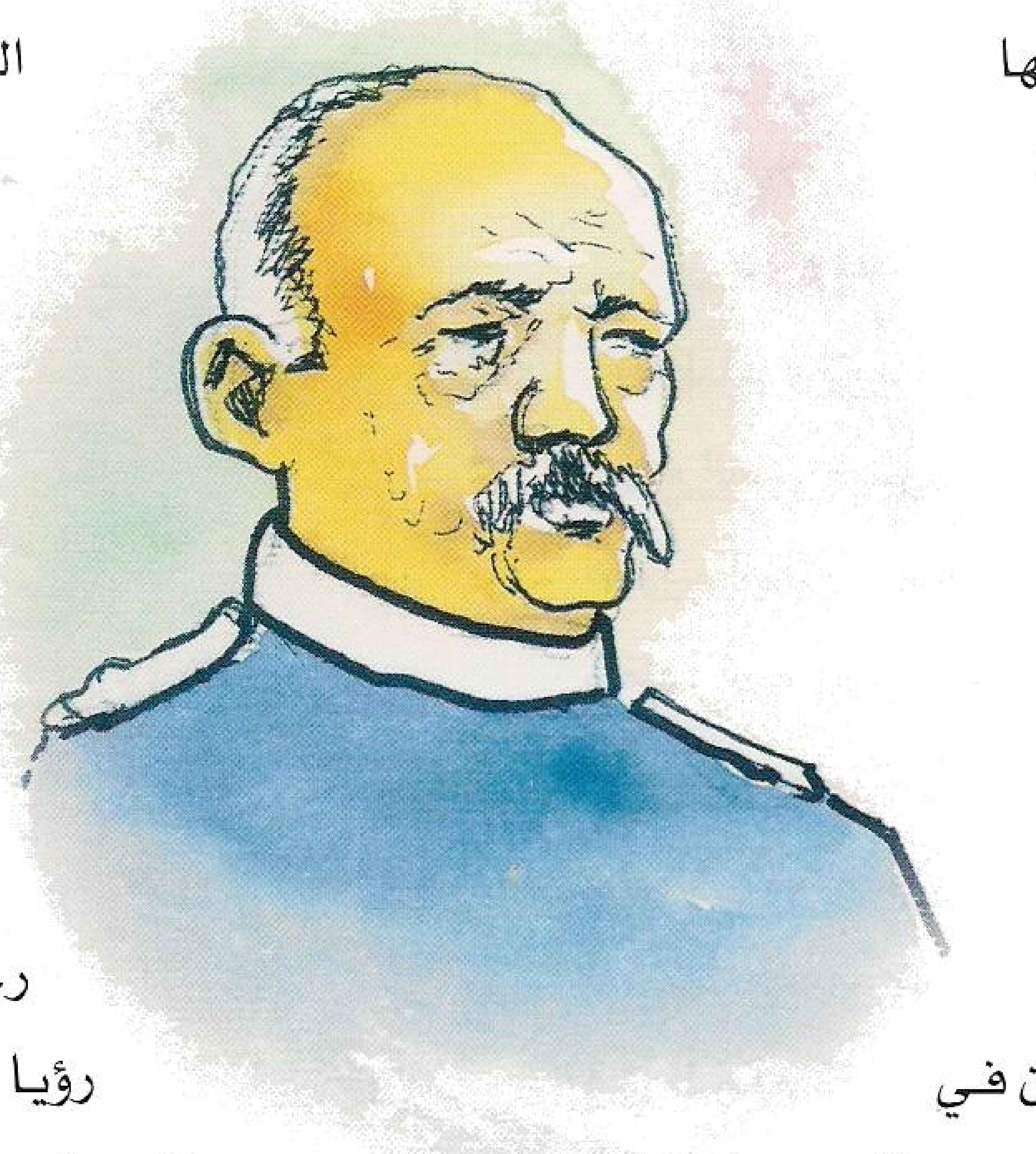

أوتوفون بسمارك

من هو الأمير أوتو ڤون بسمارك؟

أوتوڤون بسمارك سياسي بروسي كان رجلاً خشناً، وواقعياً ذو رؤيا بألمانيا موحدة وهي التي كرس لها كل حياته. نال

شهرة كالمستشار الحديدي بسبب سياسته في حل النزاعات بالدم والحديد بدلاً من النقاش.

درس بسمارك القانون ثم تتبّع حياة متنوعة في السياسة البروسية حتى أصبح رئيساً للوزارة عام 1862م. بعد ذلك راح يمارس سياسة الدم والحديد عندما أعلن الحرب أولاً على الدانمارك (1864م) وبعد ذلك على النمسا (1866م)، بسبب قضية شليزويك ـ هولشتاين. وكانت بروسيا هي الرابحة في كلا الحربين.

إنه لا يذكر فقط في الحرب بل في السلم أيضاً. فقد كان أعظم إنجاز دائم له هو نجاحه في تحريك ألمانيا نحو الوحدة. في هذه الفترة كانت ألمانيا عبارة عن مجموعة دول صغيرة حول بروسيا والنمسا القويتين. جمع بسمارك أولاً الدول الشمالية معاً في الإتحاد الشمالي لألمانيا وبعد ذلك طلب من الدول الجنوبية الإنضمام. أصبح بسمارك أول

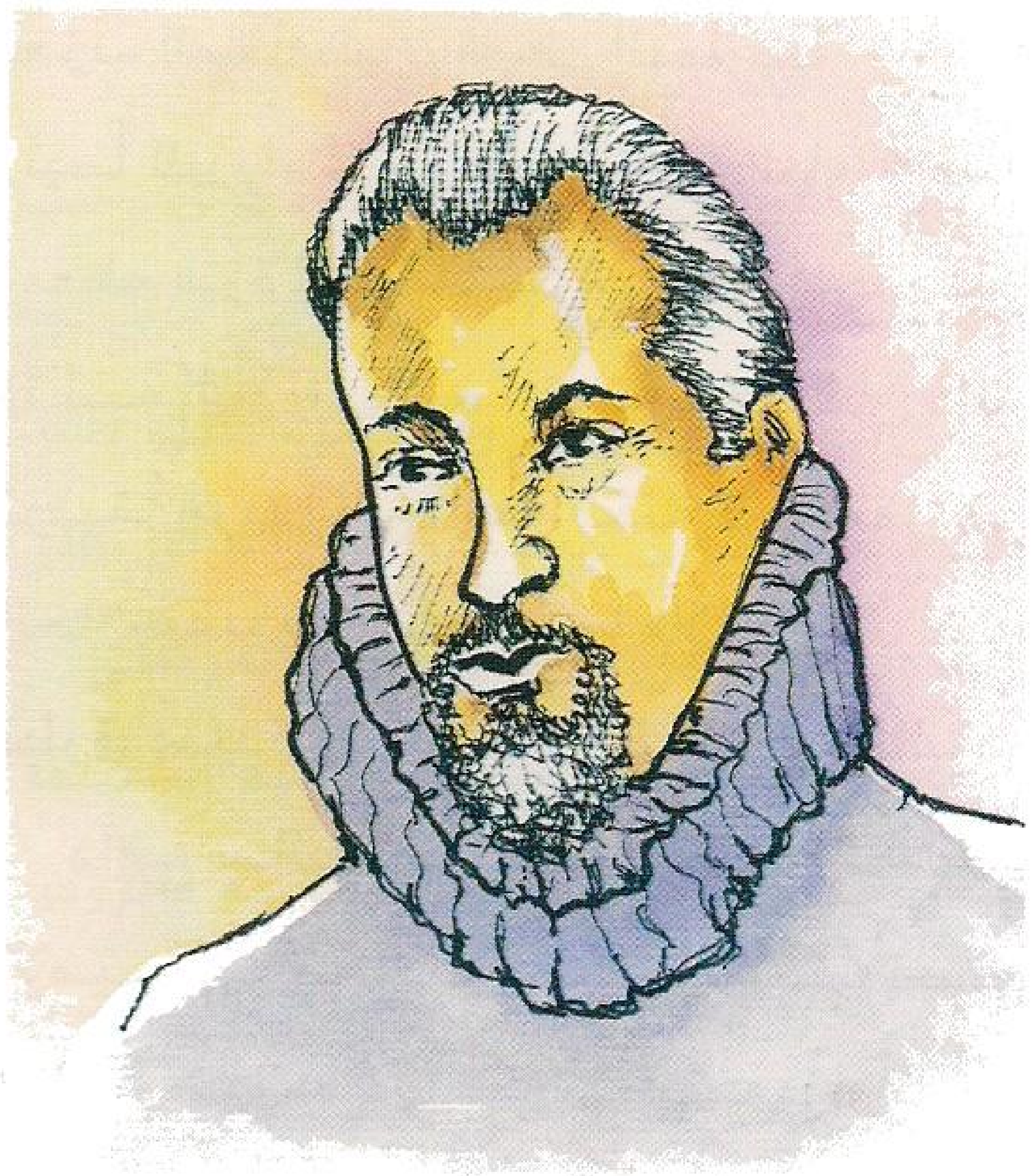

روبرت آرثر ساليسبوري

مستشار لإمبراطورية ألمانيا الجديدة.

وخلال وجوده في السلطة قام بإجراء العديد من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية. جاء إمبراطور جديد في العام 1888م، هو القيصر وليم الثاني، فتخاصم معه بسمارك، واستقال في العام 1890م.

من هو روبرت آرثر ساليسبوري؟

روبرت آرثر ساليسبوري سياسي إنكليزي، عُيّن زعيماً للمحافظين في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وُعّين رئيساً للوزراء ثلاث مرات بين 1885م و1902م.

دخل عضواً في البرلمان عن ستامفورد عام 1853م وفي العام 1878م أصبح سكرتيراً للخارجية تحت قيادة ديزرائيلي. وعند وفاة ديزرائيلي عام 1881 أصبح الزعيم الجديد

اللورد نيلسون

لحزب المحافظين، ثم في المعارضة، وأصبح رئيساً للوزراء لفترة قصيرة في العام 1885م. ومعظم فترة العقد الأخير من القرن جمع بين رئاسة الوزراء والخارجية. لقد كان ذلك توفيقاً فريداً من نوعه، لكنه كان يعمل في الخارجية بدون التشاور مع زملائه. ولقد أثبت بطرق عديدة أن ذلك كان لصالح بريطانيا.

دافع ساليسبوري عن قضية توسيع الإمبراطورية البريطانية، لكنه نصح بالإسترضاء عند الإمكان. طبقت وزاراته في بريطانيا طبقت القانون المحلي للحكم، بينما في الخارج كان يتم توسيع المستعمرات البريطانية في إفريقيا بتشجيع من حكومته.

إسكندر

متى وقعت معركة الطرف الأغر؟

إستفاد نابليون من سلام عام 1802م لتقوية المسائل الداخلية في فرنسا، لكنه قام أيضاً بتوسيع نفوذ فرنسا في الخارج. أدركت بريطانيا نتيجة الخطر الناجم عن ازدياد قوة نابليون وقررت القيام بالخطوة الأولى في العام 1803م بإعلان الحرب.

أدرك الفرنسيون أن الطريقة الوحيدة لقهر بريطانيا هي بالهجوم، فراحوا يعدّون القوات في بولون. لكن البريطانيين كانوا يسيطرون على البحار، فكان على نابوليون أن يقوم أولاً بإخراج الأسطول البريطاني من القناة.

صدرت الأوامر إلى السفن الفرنسية والإسبانية بالإبحار إلى جزر الهند الغربية على أمل أن يطاردهم البريطانيون، لكن ثلاثة وثلاثين سفينة فقط، بقيادة الأميرال ڤيلوف، تمكنت من تجنب الأسطول البريطاني الذي كان في الانتظار. تلك السفن التي تمكنت من الهرب طوردت من قبل اللورد نيلسون بسفينته فيكتوري وعاد ڤيلوف إلى قادش بإسبانيا.

عندئذٍ أصدر نابليون الأوامر إلى الأسطولين الفرنسي والإسباني بالتوجه نحو البحر الأبيض المتوسط وبعد يومين، في 21 تشرين أول 1805م، هاجم البريطانيون رأس الطرف الأغر. هُزم الفرنسيون تماماً وخطط هجوم نابليون تلاشت. لكن ذلك النصر كان قد كلف بريطانيا حياة نيلسون، أعظم أميرال بريطاني، الذي قتل خلال المعركة.

كيف حدثت معركة أوسترليتز؟

في شهر تموز عام 1805م شكلت كل من بريطانيا، والنمسا، وروسيا، وبروسيا تحالفاً ضد فرنسا. كانت ردة فعل نابليون العاجلة هي مهاجمة ألمانيا والنمسا. وفي الثاني والعشرين من تشرين الأول أوقع هزيمة خطيرة بالنمسا عند مدينة أولم واحتل ڤيينا أيضاً. وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني واجه تجمعاً من القوات الروسية والنمساوية عند أوسترليتز. كان هناك في ميدان المعركة ثلاثة أباطرة، هم نابليون فرنسا، وإسكندر روسيا، وفرنسيس الثاني إمبراطور النمسا.

كان جيش نابليون المؤلف من 65 ألف جندي يفوقه في العدد الروس والنمساويون البالغ تعدادهم حوالي 83 ألف جندي. ومع ذلك فإن الفرنسيين كانوا المنتصرين في المعركة في الثاني من كانون الأول. لقد فقدوا فقط سبعة آلاف من رجالهم بينما حوالي خمسة وثلاثين ألفاً من الروس والنمساويين قتلوا أو أُسروا. كان ذلك نصراً من أعظم إنتصارات نابليون.

وبالنتيجة، أُجبر جيش إسكندر على التراجع نحو الشرق، ووقع النمساويون معاهدة سلام في برسبورغ، وانتهى التحالف.

كيف حدثت معركة بورودينو؟

ظلت معركة بورودينو موضع ذكرى بسبب الخسارة الفادحة في الضحايا التي مني بها كل من الجيش الفرنسي والروسي. لكنها ظلت أيضاً موضع ذكرى لهجوم نابليون الفاشل على موسكو وبداية هزيمة الإمبراطور الفرنسي.

هاجم نابليون الأراضي الروسية الشاسعة بجيش ضخم، ملحقاً هزيمة ضئيلة بالروس في معركة بورودينو، غربي موسكو. لكن عندما وصل جيشه أخيراً إلى موسكو وجد أن الروس قد أحرقوا المدينة وهجروها. عانى جيشه من البرد، والجوع، والمرض، وأجبر على التراجع، ورجاله يعانون ببؤس من تأثير الشتاء الروسي القارس. تمكن فقط إثنان وثلاثون ألفاً من جيشه القوي البالغ تعداده ستماية ألف جندي أن يظلوا أحياء وكان الروس قد فقدوا إثنان وأربعون ألفاً من

معركة بورودينو

أصل 121 ألفاً. في نفس الوقت أسرع نابليون عائداً إلى باريس لفرض ضرائب جديدة.

هذه الحملة المهينة شجعت شعوب أوروبا، الذين رأوا الآن بعض الأمل في ضخامة جيوشهم ضد نابليون.

متى حدثت مذبحة بيترلو ؟

إن السنوات التي تلت معركة ووترلو كانت عبارة عن فترات شغب في بريطانيا. فارتفاع معدل البطالة قرّب العمال الفقراء من المجاعة، فحصلت إضرابات، ومشاغبات، وحالات تحطيم للماكنات، لوضع اللوم عليها في البطالة المتزايدة. كانت دعوات إصلاح السياسة والمجتمع عالية ومستمرة، ومدن مثل مانشستر وبرمنغهام كانت تشعر بأسى خاص لعدم تمثيلها في البرلمان. قلقت الحكومة من الإضطرابات وخشيت من ثورة عارمة.

وفي السادس عشر من آب 1819م، عقد إجتماع ضخم في سانت بيترفيلد، بمانشستر، لتقديم عريضة تطالب بالإصلاح. سمع الحكام المحليون حديثاً عن تدريبات عسكرية وأعلام ثورية، فأرسلوا جنوداً لاعتقال المتحدث الرئيسي، هنري هنت. جوبه الجنود بالشعب الغاضب، فأرسلت الخيالة لمساعدتهم، واضطرب النظام وبسبب الهلع قتل أحد عشر شخصاً وجرح المئات. أدى هذا الحادث إلى غضب شديد، وسمّاه المعارضون في الحكومة بمذبحة بيترلو، منوّهين « بمذبحة ووترلو».

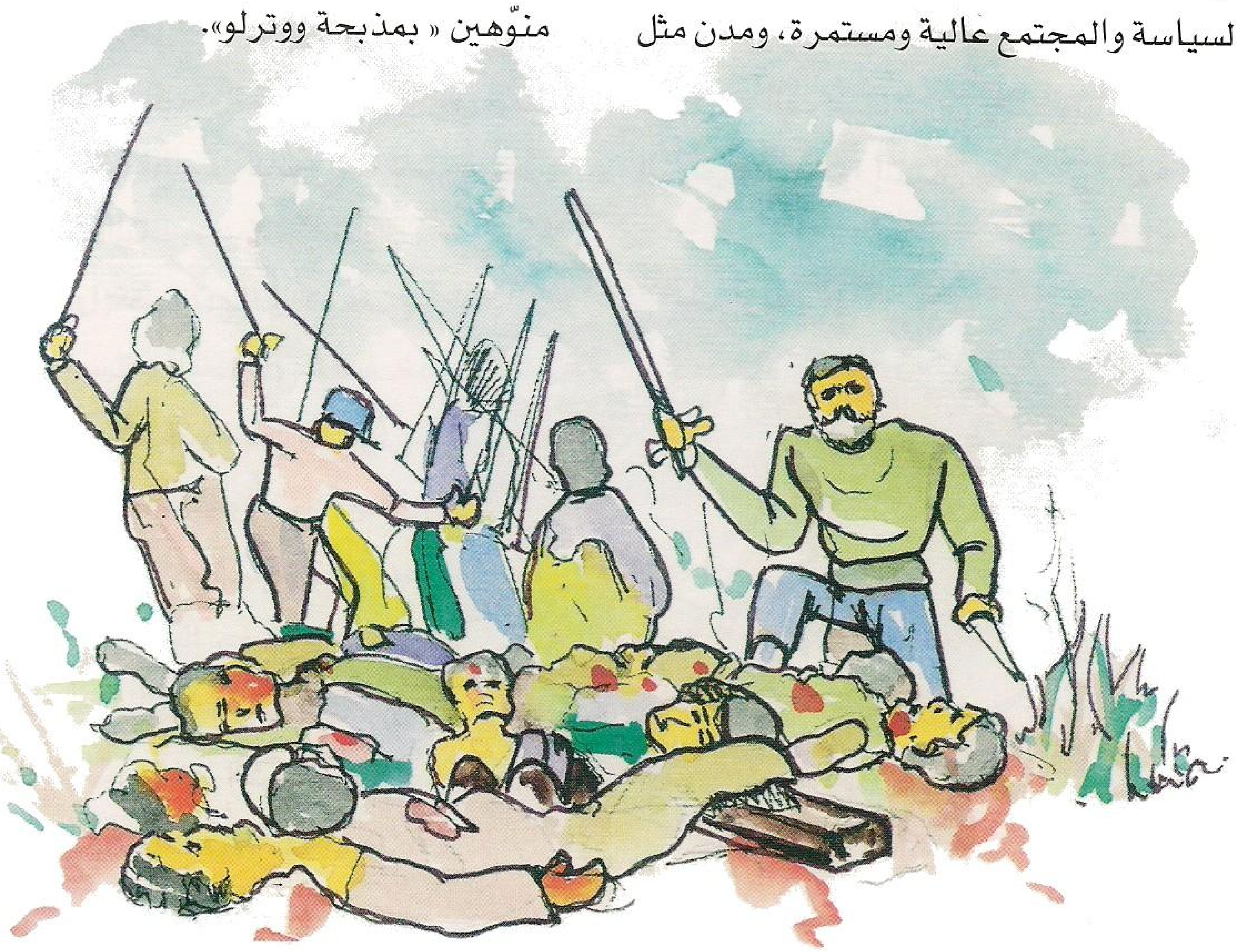

مذبحة بيترلو

كيف حدثت معركة ووترلو؟

عندما احتلت القوات الحليفة باريس في آذار 1814م، أرسل الإمبراطور الفرنسي، نابليون بونابرت، إلى المنفى في جزيرة إلبا بالبحر المتوسط. وبعد عشرة أشهر هرب، ونزل في فرنسا وتقدم باتجاه باريس. تجمع حوله الجنود القدامى والملك لويس الثامن عشر، الذي كان قد استعاد عرشه مؤخراً.

أخذت القوات الحليفة بالتجمع. واستعدت قوة نمساوية للهجوم في الجنوب وتقدم جيش روسي ضخم من الشمال. وفي بلجيكا، تولى المارشال بلوجر قيادة جيش بروسي يفوق تعداده المائة ألف بينما كان لدى الدوق والنغتون مثل هذا العدد من الجنود البريطانيين، والهولنديين، والألمان، والبلجيكيين الذين تجمعوا بالقرب من بروكسل. تحرك نابليون بسرعة بجيش تعداده 120 ألف جندي مقتحماً بلجيكا لمهاجمة الأعداء قبل أن يتوحدوا.

الثورة الوطنية اليونانية

إستطاع ولنغتون أن يهزم معظم أفضل جنرالات نابليون أثناء حملته في البرتغال وإسبانيا. لم يكن قد التقى نابليون قبل حملة الأيام الأربعة لووترلو. كانت معركة عظيمة، بالرغم من عدم كون أي من الجنرالين في أحسن حالاته. أفلح ولنغتون في إيقاف الهجوم الفرنسي الرئيسي طوال يوم الثامن عشر من حزيران، مجبراً الحرس الإمبراطوري، خيرة جيش نابليون، على التراجع.

وقبل المغيب بدأ وصول جيش المارشال بلوخر، وكان الفرنسيون قد أهلكوا. تنازل نابليون، وفي هذه المرة أرسله أعداؤه إلى مكان أبعد، إلى جزيرة سانت هيلينا في جنوبي الأطلسي، لكنه لم يعد ثانية.

متى حدثت الثورة الوطنية اليونانية؟

خلال القرن التاسع عشر كانت الإمبراطورية التركية، التي تضم جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط، تبدو على حافة الإنهيار. فاليونانيون هم أول شعب قام بشن حرب من أجل الإستقلال ضد الأتراك. جذب اليونانيون الكثير من العطف في أوروبا، لكن الوضع كان معقداً بسبب تضارب مصالح القوى الكبرى، وبسب ميل اليونانيين لمحاربة بعضهم البعض بدموية لا تقل عن محاربتهم للأتراك.

ساندت روسيا اليونانيين، لكن بريطانيا وفرنسا حبذتا التسوية. وفي العام 1872م إنضمت هذه القوى الثلاث لتدمير الأسطول التركي المصري في نغارينو، عندما رفض التعليمات للإنسحاب من المياه اليونانية. وفي السنة التالية قامت روسيا بالهجوم براً وأجبر الأتراك على التسليم.

أحرز اليونانيون إستقلالهم في العام 1830م، بالرغم من كونه ضمن حدود محدّدة. أما الحدود الحديثة فأنجزت بعد حروب البلقان في الفترة ما بين 1912 ـ 1913م.

متى حدثت ثورة تموز؟

في العام 1814م كانت الملكية قد أعيدت لفرنسا وعاد الأرستقراطيون الفرنسيون من منفاهم إلى ممتلكاتهم. لكن الشعب الفرنسي لم ينس

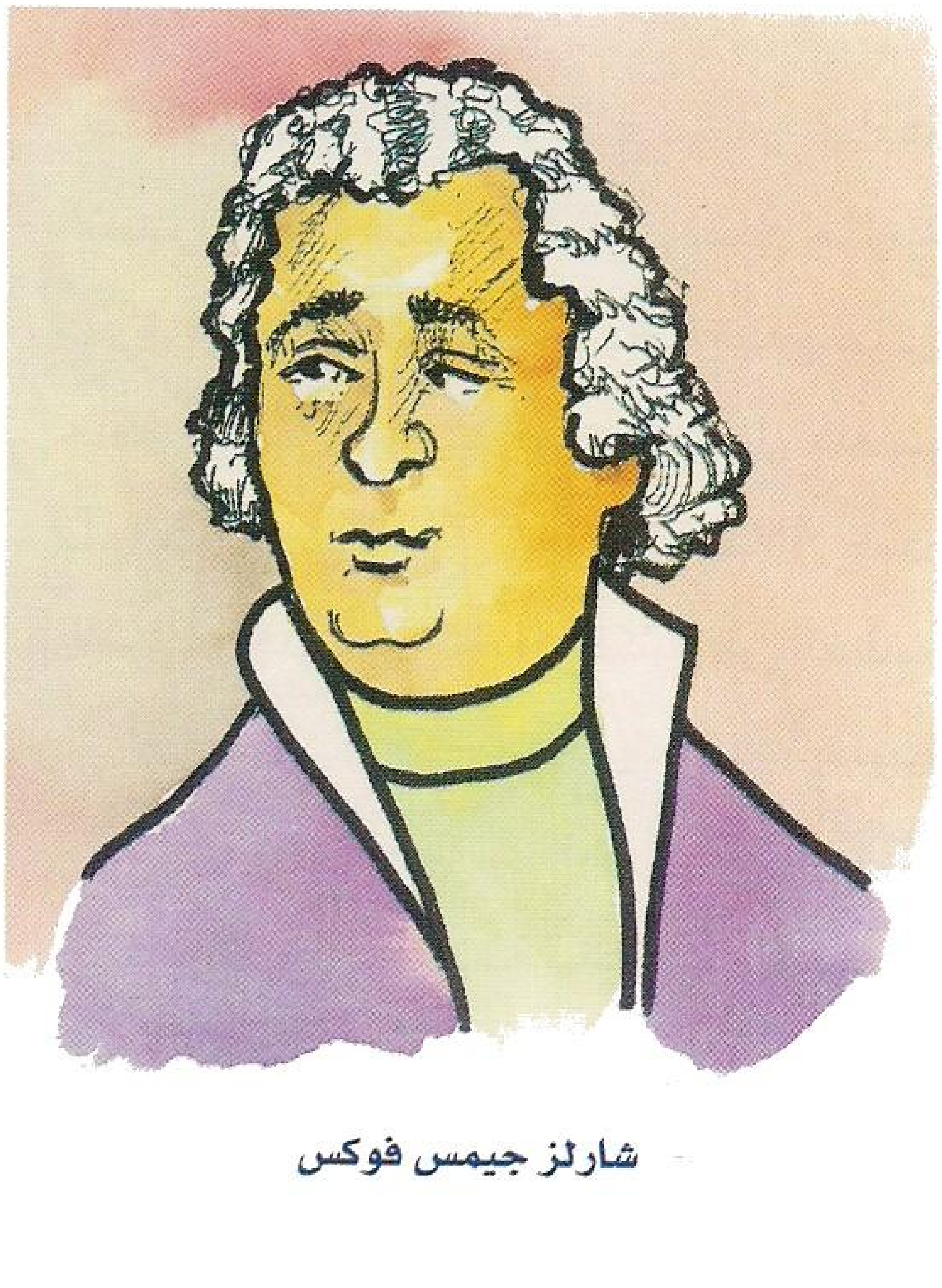

شارلز جيمس فوكس

لويس الثامن عشر

أفكار الثورة الفرنسية وإصلاحات نابليون التحررية.

شعر ملكا البوربون لويس الثامن عشر وشارل العاشر بعطف قليل مع آمال وأفكار معظم رعاياهم. كان شارل قبل أن يخلف أخيه، رئيساً لحزب رجعي متشدد. وكملك قام بتعيين أقسى المحافظين مسؤولين في الحكومة. خشي العديدون من أن يولد هذا العمل نوعاً من الديكتاتورية.

وفي إنتخاب العام نفسه فقد الأغلبية مناصبهم في مجلس النواب. أعدت الحكومة أوامر لحل المجلس وتعديل قوانين الإنتخاب، ولفرض رقابة صارمة على الصحافة.

هدّد أصحاب المطابع في باريس بالبطالة، فأغلقوا مطابعهم، وحذا آخرون حذوهم. عندئذٍ تجمعت الجماهير الغاضبة تحت

حرارة شهر تموز. فوجئت الحكومة، وعندما بدأت الثورة، لم تكن هناك قوات كافية للسيطرة عليها. رفرف علم الألوان الثلاثة (علم الثورة) ثانية فوق أبراج كاتدرائية نوتردام.

وأخيراً أدرك الملك بأن عليه أن يتنازل. قام المجلس بدعوة لويس فيليب، عضو بيت ملكي صغير في أورليانز، لتولي العرش. وهكذا بدأ حكم الثمانية عشر عاماً لملكية تموز.

متى حدث إلغاء العبودية؟

وصلت أخبار تمرير قانون إلغاء العبودية في المستعمرات البريطانية إلى ويليام ويلبرفورس وهو يحتضر كان ويلبرفورس قد أمضى كل حياته السياسية وهو يكافح ضد تجارة العبيد.

كانت العبودية قد أصبحت غير قانونية في إنكلترا منذ العام 1772م، لكن تجارة العبيد إستمرت بكامل تدفقها. وكان يتم نقل حوالي عشرين ألف إفريقي إلى أميركا كل سنة على متن سفن من ليفربول، وبريستول ولندن. حارب معارضو هذه التجارة طويلاً. وأخيراً قامت حركة بإعلانها تجارة غير قانونية بقيادة شارلز جيمس فوكس عبر البرلمان عام 1807م.

أما الخطوة التالية فكانت في إقناع البلدان الأخرى لإلغاء هذه التجارة، ووقّف هذه التجارة غير القانونية، التي كانت أرباح تجار العبيد منها ضخمة. وسرعان ما وافقت كل من فرنسا، وإسبانيا، والبرتغال على إيقاف التجارة، لكنّه طالما ظلّت العبودية نفسها قانونية، فإن تجارة العبيد غير القانونية إستمرت.

كلّف إلغاء العبودية في بريطانيا الحكومة مبلغ عشرين مليوناً من الجنيهات كتعويض لمالكي العبيد. لكنها كانت خطوة هامة نحو إنهاء هذا الشر القديم.

متى حدثت ثورة شباط؟

جاء لويس فيليب إلى العرش الفرنسي بعد ثورة (1830م) وغادره بنفس الطريقة. زادت ثورة شباط من الإحتجاجات ضد إخماد الحكومة لقضية الإصلاح التحرري. ووجهت بتكتل معاد ضم العديد من ذوي الطبقة المتوسطة، التي تعتمد عليها الملكية، فتنازل لويس فيليب.

لويس فيليب

ضمن ضغط زعامة جناح اليسار والطبقة العاملة عدم عودة الملكية هذه المرة. فأعلنت الجمهورية وجرى إنتخاب سمح فيه لكل الذكور بالتصويت. وبالرغم من ذلك، كانت النتيجة مجلس نواب محافظ تاماً. هُزم جناح اليسار، وأعيدت المتاريس ثانية إلى الشوارع في حزيران. هذه الثورة الثانية أخمدتها القوات العسكرية، فقتل وجرح العديد، وأخمدت الإشتراكية.

تم التصديق على دستور الجمهورية الثانية في تشرين الثاني، وحلّت المسألة الصعبة في إيجاد رئيس مناسب بانتخاب الأمير لويس نابليون، حفيد الإمبراطور، الذي ناشد عدداً كافياً من الشعب. قلما اقتنع أحد بالجمهورية الثانية، والتي دامت أقل من أربع سنوات. ولما اقتربت نهاية فترة إنتخابه، قام لويس نابليون بانقلاب عسكري أصبح بعده ديكتاتوراً. وفي العام 1852م أعلن نفسه إمبراطوراً، تحت إسم نابليون الثالث.

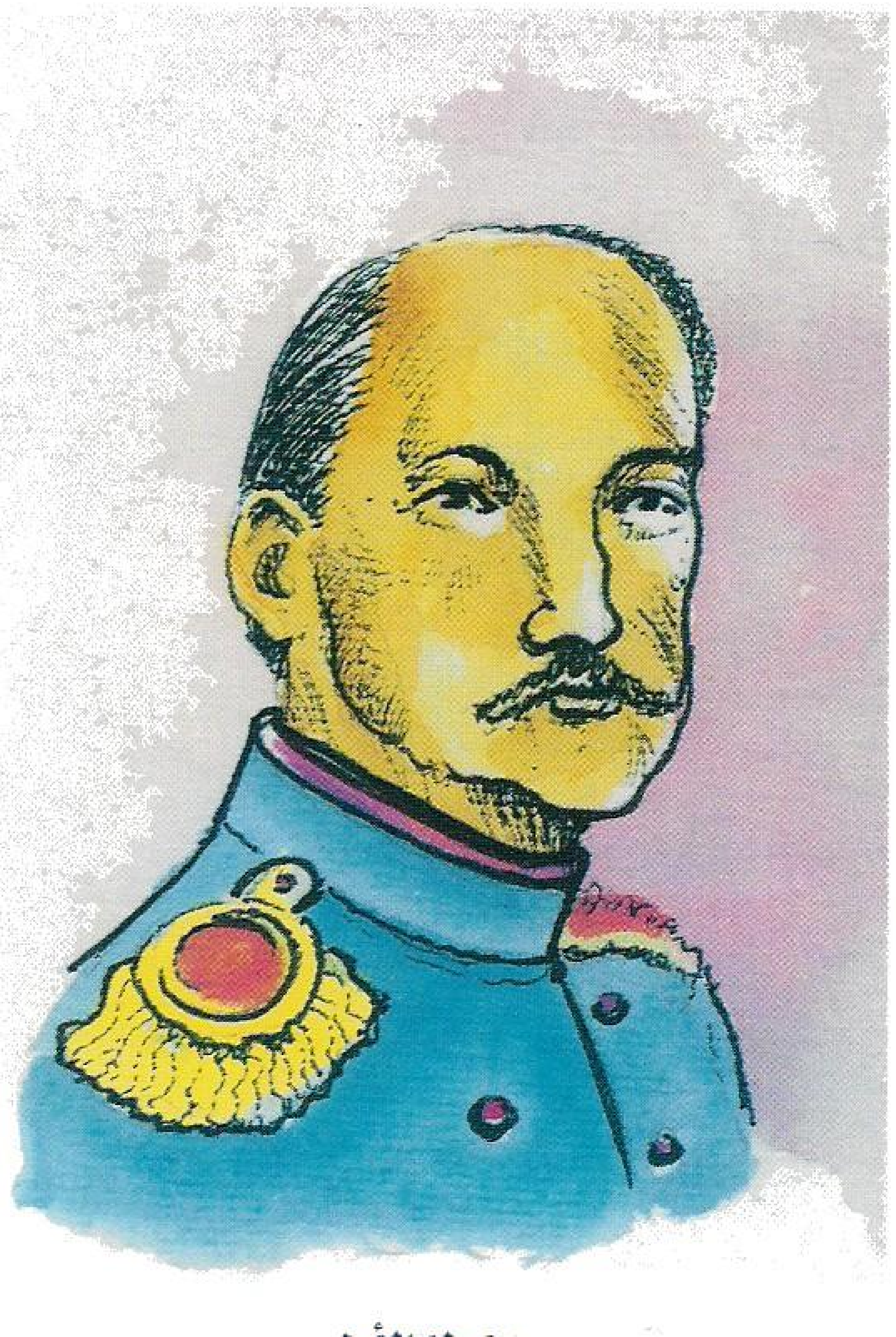

نيكولا الأول

متى حدثت حرب القرم؟

إندلعت حرب القرم في شبه الجزيرة الروسي في البحر الأسود بسبب ضعف الإمبراطورية التركية والخوف من التمدد الروسي على حساب تركيا. بدأت بنزاع حول حقوق المسيحيين الذين طالبت روسيا بحمايتهم، في الإمبراطورية التركية. تحركت القوات الروسية نحو المناطق الخارجية وأعلن السلطان التركي الحرب في العام 1853م. سارعت بريطانيا وفرنسا لمساعدة تركيا بعد ستة أشهر، ووصلت قواتهما إلى القرم في أيلول 1854م.

هزم الحلفاء الروس عند نهر آلما وتقدموا نحو سباستبول. كانت حملتهم سيئة التنظيم والقيادة ما سبب نكبة عظيمة، نتيجة سوء فهم الأمر الذي أدى إلى الهجوم الإنتحاري للخيالة مباشرة على قوات المشاة الروس خلال معركة بالاكلافا. كانت معركة أنكرمان في تشرين الثاني بمثابة نصر للحلفاء، لكن سباستول ظلت تقاوم. وخلال حصار الشتاء، مات الألوف بسبب البرد والمرض، ولم تسقط دفاعات المدينة حتى أيلول عام 1855م.

لم تحدث معارك بعد ذلك، وحل السلام

بموجب معاهدة باريس عام 1856م. وبتعديلات طفيفة، ظل الوضع كما كان عند بداية الحرب. لكن قيصر روسيا نيكولا الأول الذي برزت طموحاته في الحرب، كان قد توفي وهكذا تراجع التهديد الروسي لتركيا كثيراً.

كيف حدثت الحرب الأهلية الأميركية؟

حدثت الحرب الأهلية الأميركية بين إحدى عشرة ولاية في الجنوب وبقية الإتحاد، عندما اشتد التوتر حول قضية العبودية. كان العبيد الأفارقة لمدة قرنين يشحنون إلى الولايات الشمالية الأمريكية، التي انضمت إلى أوروبا في رأيها بضرورة إلغاء العبودية، فرفضت الولايات الجنوبية ذلك، ورغبت في الإنفصال عن الإتحاد الفدرالي، داعية نفسها باتحاد ولايات أميركا.

كان جيش الشمال أغنى، وأفضل تجهيزاً وأكبر من جيش الجنوب، لكنه تحمل قتالاً مريراً وخسارة بلغت حوالي سبعماية ألف جندي قبل تسوية الخلاف.

حارب الجنوبيون بشراسة بقيادة رجال بارزين مثل ستون وول جاكسون وروبرت لي. أصبح أبراهام لنكولن رئيساً للولايات المتحدة وقاد الشمال. وفي العام 1863م، بعد انتصار الشمال في معركة جيتيسبور، ألقى لنكولن خطابه الشهير عن الديموقراطية: «... تلك هي حكومة الشعب، هي للشعب، وبواسطة الشعب، وسوف لن تفنى من الأرض....» وفي العام 1864م أخذ الشمال المبادرة بالهجوم واستسلم الجنوب للجنرال غرانت العام 1865م. وبعد خمسة أيام، أغتيل لنكولن وبعد الحرب تمّ إلغاء العبودية.

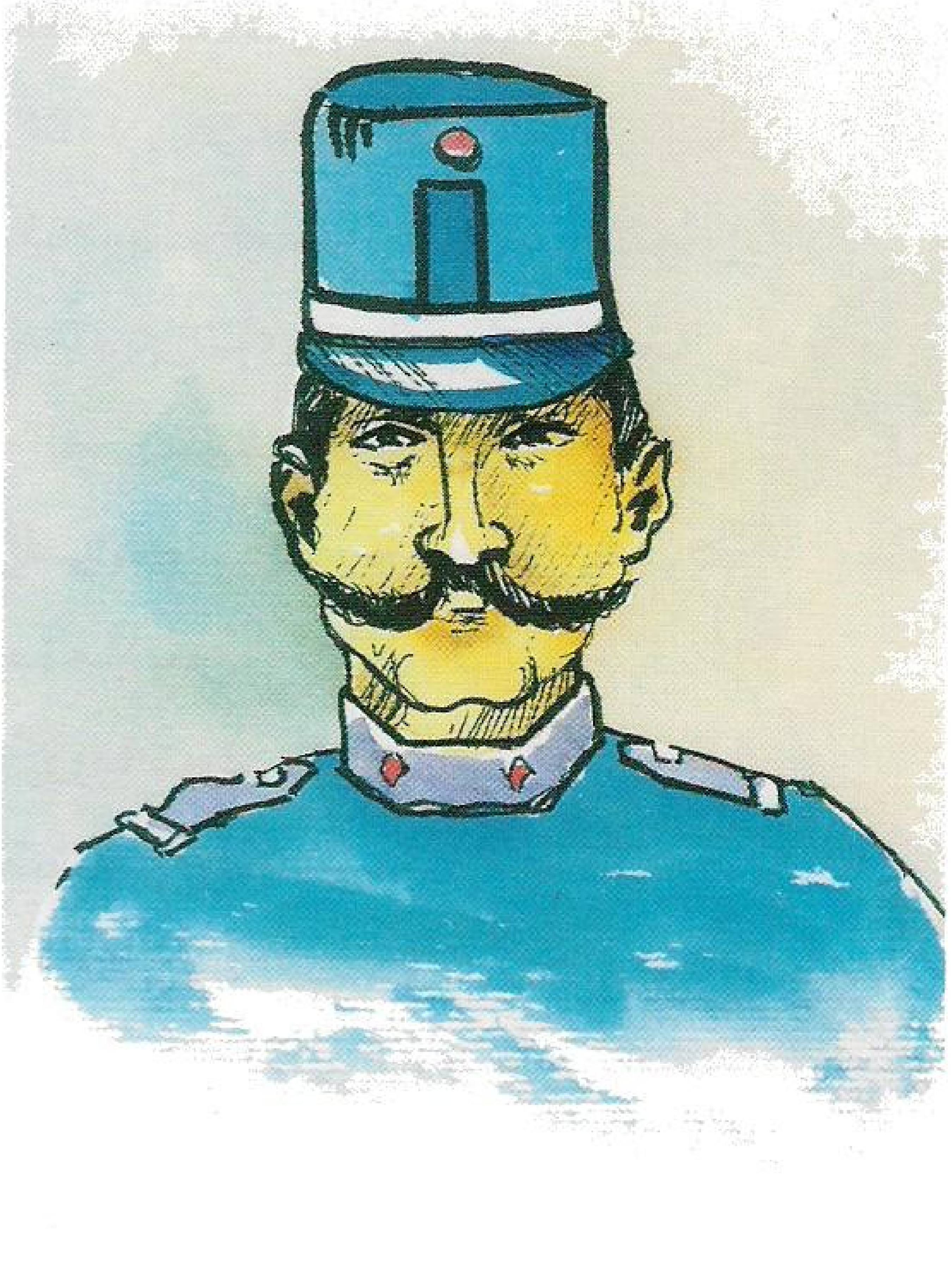

فرانز فرديناند

كيف اندلعت الحرب العالمية الأولى؟

كانت القوى الأوروبية العظمى تشك في نوايا وأهداف بعضها البعض، وتشوقها للسلطة، ونيتها في تسليح نفسها استعداداً للحرب. فالتوتر بين فرنسا وألمانيا لم يخف منذ الحرب الفرنسية البروسية في العام 1871م، فلقد كان لدى ألمانيا أفضل جيش في أوروبا وهي الآن تنافس بريطانيا في القوة البحرية. أما النمسا، وهنغاريا، وروسيا فقد

كانت تتنافس على السلطة في البلقان. في هذا الوضع من الخوف والعداء، كانت كلاً من القوى العظمى والصغرى منقسمة إلى معسكرين متعاديين، وكانت أوروبا تجلس على قنبلة موقوتة.

الشرارة المميتة إندلعت في 28 حزيران 1914م، عندما كان الأرشيدوق فرانز فرديناند، وارث العرش النمساوي الهنغاري، يقود سيارته عبر سراجيفو، المدينة التي كانت تحت الحكم النمساوي. برز شاب بوسني يدعى غافريلو برنسيب من بين الجمهور، وأطلق عليه النار فأرداه قتيلاً.

حمّلت النمسا وهنغارية الصرب مسؤولية الاغتيال. تحركت روسيا لدعم الصرب، مدعومة بحليفتها فرنسا. وتحركت ألمانيا معلنة الحرب على روسيا وفرنسا. أما بريطانيا التي كان بينها وبين فرنسا معاهدة صداقة، فقد وقفت أيضاً لتضمن الحياد البلجيكي. وعندما قامت ألمانيا بمهاجمة فرنسا واكتساح بلجيكا، كانت النتيجة لا مفر منها. وفي الرابع من آب 1914م دخلت بريطانيا الحرب.

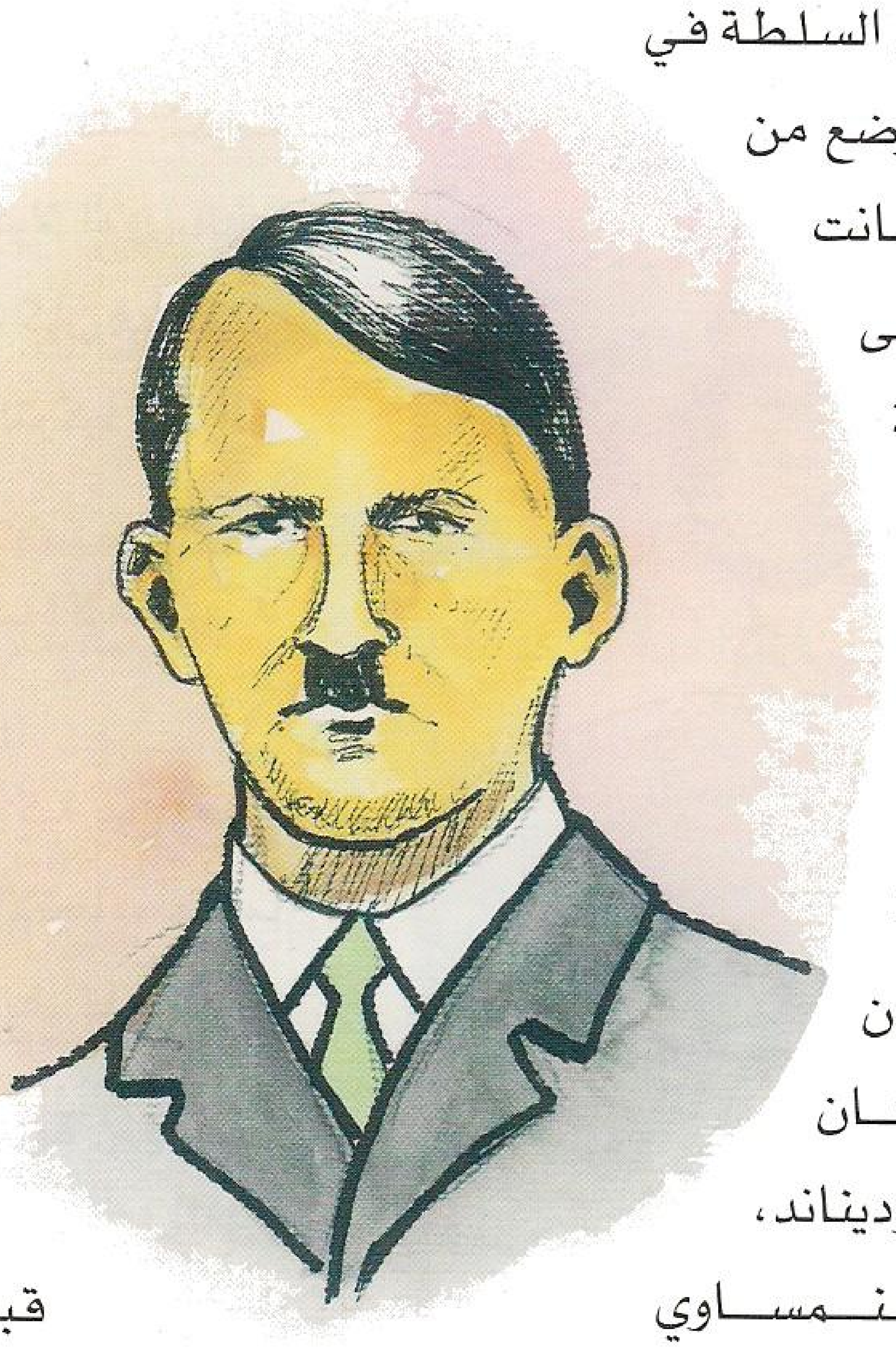

هتلر

كيف اندلعت الحرب العالمية الثانية؟

بعد أن قامت ألمانيا بضم كل من النمسا وتشيكوسلوفاكية، بدأ هتلر يهدد بولندا. عندئذٍ أدركت كل من بريطانيا وفرنسا أنه لا حدود لطموحات هتلر - وفي آذار 1939م وعدتا بولندا بمساعدتها إذا هوجمت من قبل ألمانيا. وفي آب من العام 1939م وقعت كل من ألمانيا والإتحاد السوفياتي معاهدة تضمنان فيها عدم مهاجمة إحداهما للأخرى والبقاء على الحياد في حال اشتراك أي منها في حرب.

وفي الأول من أيلول هاجمت ألمانيا بولندا وفي الثالث منه أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وبالرغم من المقاومة البطولية لبولندا، فإن الفرق الميكانيكية الألمانية المدعومة بقوة جوية هائلة إكتسحت البلاد في أربعة أسابيع. قامت القوات الروسية بمهاجمة بولندا من الشرق واحتلت مساحة كبيرة منها، تاركة البقية في أيدي الألمان.

وفي بريطانيا كان هناك إجلاء هائل للأطفال من لندن والمدن الكبرى الأخرى، خوفاً من الغارات الجوية الألمانية، بالرغم من وقوع القليل جداً من الغارات الجوية على بريطانيا في أوائل الحرب.

أما في البحر، وفي كانون الأول 1939م، فقد وقعت معركة بحرية ضخمة على مقربة من ساحل أميركا الجنوبية بين ثلاثة طرادات بريطانية ودارعة حربية ألمانية، هي غراف شبي، التي أصيبت بأضرار بالغة وقام بحارتها فيما بعد بإغراقها عند مدخل ميناء مونتفيديو.

متى حدثت معركة بريطانيا؟

بدأ أدولف هتلر في تموز 1930م بوضع الخطط لمهاجمة بريطانيا، عدوته الأخيرة غير المهزومة في أوروبا الغربية. وقبل أن يحدث ذلك كان من الضروري لسلاح الجو الألماني، أن يقوم بتدمير القوة الجوية البريطانية. شن سلاح الجو الألماني سلسلة غارات جوية، أولاً ضد الشحن والأهداف العسكرية على الساحل الإنكليزي، ثم ضد المطارات، وأخيراً ضد لندن والمدن الأخرى.

كان عدد الطائرات الألمانية يفوق بكثير عدد الطائرات البريطانية المدافعة. مع أن استخدام الرادار أعطى السلاح الجوي الملكي إنذاراً مبكراً بالغارات الجوية. وفي العشرين من آب، قال ونستون تشرتشل في مجلس العموم: «لم يحدث في ميدان النزاع البشري أن كانت هكذا كثرة من الناس مدينة لهكذا قلة من الناس».

وبحلول نهاية تشرين الأول من عام 1940م كان سلاح الجو الألماني قد فقد أكثر من 1700 طائرة حربية في محاولة عبثية لتدمير سلاح الجو الملكي وقد أجبر هتلر على العدول عن فكرة مهاجمة بريطانيا.

متى حدث الجلاء عن دانكرك؟

إن استسلام الجيش البلجيكي ووصول القوات المدرعة الألمانية إلى موانىء القناة في فرنسا كان يعني أنه بنهاية أيار 1940م ستصبح القوات البريطانية والفرنسية في بلجيكا مطوقة من كل الجوانب. قررت الحكومة البريطانية القيام بِجلاء تلك القوات بحراً من دانكرك في شمال فرنسا، على مقربة من حدود بلجيكا الجنوبية.

ولنقل مثل هذه القوة الضخمة من الجنود فإن ما يقارب الألف سفينة أرسلت، أو تطوعت للذهاب على وجه السرعة، عبر القناة من إنكلترا حيث قام العديد منها بعدة رحلات. ومن حسن حظ الجنود المتقهقرين باتجاه دانكرك، فإن القوات الألمانية قد أوقفت هجومها لفترة من الوقت.

وفيما بين السادس والعشرين من أيار والرابع من حزيران تم إجلاء حوالي 200 ألف جندي بريطاني و120 ألف جندي فرنسي من شاطىء دانكرك بواسطة أسطول من السفن الصغيرة تحت أصعب الظروف والقصف المدفعي الكثيف.

متى حدث الهجوم الياباني على بيرل هاربور؟

في السابع من كانون الأول عام 1941م، شنت الطائرات الحربية اليابانية، التي أقلعت من على ظهر حاملات الطائرات، هجوماً جوياً مفاجئاً على بيرل هاربور، القاعدة البحرية الأميركية الرئيسية في جزر هاواي. تم إغراق أو إتلاف العديد من السفن الأميركية. مع أن حاملات الطائرات الأميركية لم تكن في بيرل هاربور في ذلك الوقت. هذه المعارك أثبتت فيما بعد أهميتها القصوى، في العديد من المعارك البحرية التي وقعت أثناء حرب الباسيفيكي بين الطائرات الحربية المحمولة على ظهر الحاملات وبين حاملات الطائرات الأميركية التي كانت تفوق القوة اليابانية بكثير.

كان الهدف من الهجوم على بيرل هاربور هو إيقاف تدخل البحرية الأميركية في الخطط اليابانية لاكتساح جنوب شرق آسيا، وخلال ستة أشهر تلت، كانت القوات اليابانية طليقة لاكتساح معظم تلك المنطقة. فقد احتلت القوات اليابانية الملايو، وسنغافورة،

مرفأ بيرل هاربور

وجزر الهند الشرقية الهولندية (أندونيسيا الآن) والفيليبين، كما هاجمت بورما.

ومع أن الولايات المتحدة بدأت بالرد على الحرب، فإن الإنتصارات الأولى كانت في المعارك البحرية في أيار وحزيران 1942م عندما قام الطيران الأميركي بتوجيه ضربة موجعة للأسطول الياباني. تم طرد اليابانيين تدريجياً من العديد من مناطق جزر الباسيفيكي التي كانوا قد احتلوها. وفي تشرين الأول 1944م بدأ إحتلال الفيليبين وبحلول أيار1945م هُزمت القوات اليابانية من قِبل الحلفاء في بورما.

حارب اليابانيون بشجاعة تعصبية وفي المراحل الأخيرة وقعت حرب الكاميكاز، حيث كان الطيارون اليابانيون يقومون بإنزال طائراتهم المحملة بالمتفجرات مباشرة فوق سفن الأعداء. ويعتقد اليابانيون أنه من العار على جنودهم الإستسلام. لهذا السبب فإنهم راحوا يعاملون أسراهم من الجنود البريطانيين، والأستراليين، والأميركيين بوحشية كبيرة والعديد منهم مات في الأسر.

متى حدث هجوم الحلفاء على فرنسا؟

في السادس من حزيران 1944م نزلت قوة ضخمة من الجنود الأميركيين، والبريطانيين، والكنديين على ساحل النورماندي في فرنسا. كانت القوة بقيادة الجنرال الأميركي دوايت

دوايت إيزنهاور

إيزنهاور. وقبل بدء الهجوم تمت الإغارة على السكك الحديدية والجسور في شمال فرنسا، لعرقلة تحرك الجيوش الألمانية بسرعة.

وبعد قتال عنيف أجبر الألمان على التراجع. وفي 15 آب نزلت قوات حليفة في جنوبي فرنسا وبنهاية شهر أيلول تم تحرير كل فرنسا من الإحتلال الألماني.

وفي الثالث من أيلول دخلت القوات البريطانية بلجيكا، ولاحقاً في نفس الشهر تم إنزال قوة هائلة من المظليين في آرنهيم بهولندا في محاولة فاشلة لبناء رأس جسر في نهر الراين.

توقفت القوات الحليفة عند الحدود الألمانية بسبب خط سيغفريد. وفي كانون الأول قام قائد الجيش الألماني الفيلدمارشال

غيرد، بشن هجوم معاكس مفاجىء في منطقة الأردنيز ببلجيكا والذي أحرز بعض النجاح. وفي شباط 1945م عبر الحلفاء خط سيغفريد. وفي آذار عبروا نهر الراين وبدأ الهجوم على ألمانيا.

كيف تم استسلام ألمانيا؟

وصلت القوات الروسية إلى الحدود الشرقية لألمانيا في كانون الثاني 1945م. أما في الغرب فقد كانت الجيوش البريطانية والأميركية تعد للهجوم الأخير. وفي نفس الوقت واصلت القوات الجوية للحلفاء حملة القصف مما أدى إلى تدمير شامل واسع النطاق في شباط إضافة إلى ألوف الضحايا الذين سقطوا عندما أغير على مدينة درسدن في ألمانيا.

وفي شهر آذار عبر الجيش الأميركي نهر الراين وبحلول نهاية نيسان كان قد التقى مع الروس على نهر الإلب. دخلت القوات الروسية برلين في الرابع والعشرين من نيسان واحتلت المدينة بعد قتال شوارع عنيف. أقدم هتلر على الإنتحار في مخبئة تحت الأرض في برلين في الثلاثين من نيسان. وفي شهر أيار بدأت الجيوش الألمانية في الإستسلام وأخيراً وصلت الحرب في أوروبا إلى نهايتها في الثامن من أيار. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عقد زعماء القوى المنتصرة آخر مؤتمر لهم خلال فترة الحرب في بوتسدام، في ضواحي برلين، خلال شهري تموز وآب من العام 1945م. إنتهى المؤتمر قبل استسلام اليابان بأسبوعين.

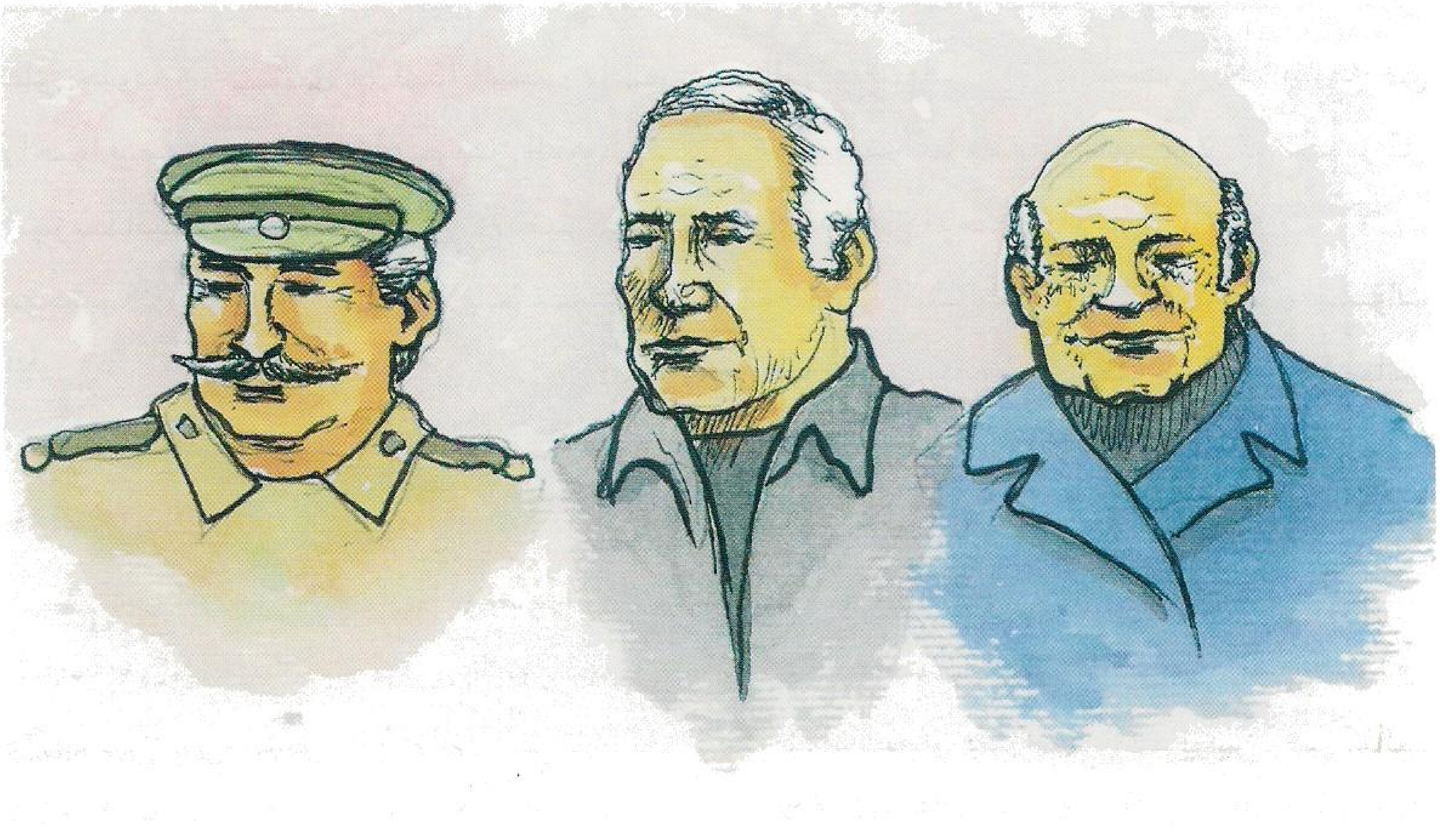

زعماء القوى المنتصرة «ستالين، إيزنهاور، تشرشل»

كيف تم استسلام اليابان؟

بين الأعوام 1942 و1945م تم طرد الجيوش اليابانية ببطء من البلدان التي احتلتها خلال الستة أشهر الأولى من الحرب في الباسيفيكي. وفي نيسان 1945م هاجم الأميركيون جزيرة أوكيناوا التي احتلوها بعد قتال عنيف. أصبح لديهم الآن قاعدة تبعد فقط 515 كيلومتراً عن الأرض اليابانية.

وفي الأشهر التالية شن الطيران الأميركي سلسلة من الغارات الثقيلة على المدن والمراكز الصناعية اليابانية. وبعد سقوط ألمانيا في أيار 1945م تركت اليابان بدون حليف. أصبح وضعها العسكري ميؤوساً منه وأسطولها قد دمّر بصورة بالغة. ومع ذلك، فإن الطريقة الإنتحارية التي دافع بها اليابانيون عن أوكيناوا، أظهر أنه في حال مهاجمة الأرض اليابانية، فإن الخسائر الأميركية ستكون باهظة بصورة غير معقولة.

لذلك قرر رئيس الأميركي هاري ترومان أن يحاول إيجاد نهاية سريعة للحرب عن طريق استعمال القنبلة الذرية. هذا السلاح الجديد الرهيب، الذي يملك قوة تفجيرية تفوق بكثير قوة أي قنبلة عادية تم تطويرها على يد العلماء في الولايات المتحدة. وفي السادس من آب ألقيت قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما وفي التاسع منه ألقيت قنبلة ثانية على مدينة ناغازاكي، قتلت أكثر من 120 ألف شخص سببت دماراً شاملاً. وفي الرابع عشر من آب إستسلمت اليابان.

هاري ترومان

متى حدثت الأزمة القبرصية؟

تسلّم البريطانيون قبرص من تركيا في العام 1878م، وبحلول العام 1930م راح القبارصة اليونانيون يضغطون من أجل الإتحاد مع اليونان، عكس إرادة الجالية القبرصية التركية.

وبعد الحرب العالمية الثانية قاد الأسقف مكاريوس الثالث حركة الإتحاد مع اليونان. اتجهت الحركة إلى العنف بحملة من جورجياس غريفاس ومنظمته المعروفة بإسم «أيوكا». وفي العام 1956م نفى البريطانيون مكاريوس، واندلع القتال ضد البريطانيين وبين الجاليتين. وفي محاولة لوضع دستور لقبرص مستقلة، عجز البريطانيون عن إقناع الفريقين، كما طالب القبارصة الأتراك بالإنفصال.

مكاريوس الثالث

لكن الإستقلال في العام 1960م لم يجلب الحل الطويل الأمد، بالرغم من ضمانة الجانبين لتمثيل برئاسة مكاريوس. تدخلت قوات الأمم المتحدة في الستينات، وفي العام 1974م قام الحرس الوطني بانقلاب أبعد مكاريوس بصورة مؤقتة وهاجمت تركيا جزءاً من الجزيرة وسط قتال مرير.

متى حدثت أزمة السويس؟

في العام 1952م قام الجيش المصري بثورة أجبرت الملك فاروق على التنازل عن العرش. كانت الثورة بقيادة جمال عبد الناصر، الذي أصبح رئيساً للجمهورية الجديدة في العام 1956م. حصل عبد الناصر على صفقة سلاح من تشيكوسلوفاكيا في العام 1955م، وعلى عرض أنكلو أميركي بمساعدة مالية لبناء سد أسوان. إنسحبت القوات البريطانية من منطقة قناة السويس.

وفي تموز 1956م قلقت كل من بريطانيا والولايات المتحدة من تعاطف مصر الواضح نحو الشيوعية وسحبتا عرضهما لبناء سد أسوان. ردّ عبدالناصر بتأميم الشركة الخاصة لقناة السويس، التي كان حملة أسهمها من البريطانيين والفرنسيين بصورة رئيسية.

وفي تشرين الأول هاجمت القوات الإسرائيلية سيناء، وطالبت كل من بريطانيا وفرنسا وضع حد للأعمال العدوانية بين إسرائيل ومصر، لكن مصر تجاهلتهما. ردّت بريطانيا وفرنسا، بسبب قلقهما على مستقبل قناة السويس، بمهاجمة مصر. فأمرت الأمم المتحدة كلاً من بريطانيا، وفرنسا وإسرائيل بالإنسحاب، وقد استبدلت القوات بقوات من

الملك فاروق

الأمم المتحدة على الحدود بين مصر وإسرائيل. ثمّ تحول عبدالناصر نحو الإتحاد السوفياتي لتمويل سد أسوان.

متى حدث إغتيال الرئيس كينيدي؟

أغتيل جون كينيدي، رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية في مدينة دالاس بولاية تكساس، في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام 1963م، بينما كان في سيارة الرئاسة عبر المدينة في زيارة رسمية.

وحالما تقدم الموكب عبر المدينة أطلقت ثلاث رصاصات من الطابق السادس لمستودع، وسرعان ما انكفأ كينيدي إلى الأمام في السيارة، مصاباً في رأسه وعنقه.

نقل كل من كينيدي والحاكم كونالي، الذي جرح نتيجة إطلاق الرصاص، على عجل إلى مستشفى باركلاند لكن الرئيس كان قد توفي بعد إدخاله بنصف ساعة.

تم توقيف جندي سابق في البحرية عمره 24 سنة، يدعى لي هارفي أوزوالد، ووجهت إليه تهمة القتل لكنه لم يحاكم. وفي الرابع والعشرين من تشرين الثاني قتل صاحب ملهى ليلي يدعى جاك ليون روبي أوزوالد بالرصاص.

وعند وفاة جون كينيدي، أقسم نائب الرئيس ليندون جونسون اليمين الدستورية كرئيس.

وفي الخامس من حزيران 1968م أطلق الرصاص على شقيق كينيدي المدعو روبرت فقتل وهو يقوم بحملته الإنتخابية من أجل الرئاسة.

متى حدثت فضيحة ووترغيت؟

كان الموضوع الأهم في أذهان الأميركيين والكثيرين في العالم عام 1973م هي فضيحة «ووترغيت» فخلال السنة كشفت الفضائح المتزايدة عن شبكة معقدة من المكيدة السياسية طالت حتى مكتب رئيس الجمهورية.

وفي العاشر من كانون الثاني 1973م كشفت محاكمة خمسة من المتورطين عن عمليات تجسس وتنصت في مقر الديموقراطيين بشقق ووترغيت بواشنطن في السابع عشر من حزيران 1972م. كان الرجال الخمسة أعضاء من منظمة

جون كينيدي

نيكسون

الجمهوريين لإعادة إنتخاب الرئيس، وقد اعترفوا بتهمة اللصوصية. لقد ظهرت بداية العملية بأنها شريفة إلى أن قام محرران لجريدة «الواشنطون بوست» بملاحقة بعض الخيوط لاكتشاف أن الفساد لم يكن ضئيلاً إنه يشمل كبار موظفي البيت الأبيض، وحتى الرئيس نيكسون بدا متورطاً. طالب العديدون بإقامة دعوى الإنكار وسماع أقواله على شاشة التلفزيون بصورة حية. في تموز 1974م.

وفي الثامن من آب 1974م أصبح نيكسون أول رئيس أميركي في التاريخ يستقيل من رئاسة الجمهورية. وأقسم نائبه جيرالد فورد اليمين الدستورية في اليوم التالي.

متى حدثت أزمة البترول العالمية؟

نتيجة لقرار دول الأوبيك، بقيادة ليبيا، لرفع أسعارها، فإن سعر البترول العالمي تضاعف إلى أربعة أضعاف. العواقب في البلدان الصناعية شملت مضاعفة التضخم الشديد مع تراجع في الصناعات. كما أن الضرر لحق بالبلدان غير الصناعية الفقيرة لعدم وجود إحتياطي من البترول لديهم. وبحلول العام 1981م أصبح مستوى سعر البترول الخام أعلى من مستواه في السنوات العشر السابقة بعشرين مرة، لكن بنتيجة الإكتشافات الجديدة، مثل إحتياطي بحر الشمال، والاستهلاك المنخفض، والتصديق الواقعي للتسعير بواسطة الأوبيك، فإن المخاوف من حدوث نقص عالمي خطير للبترول قد تلاشت والأسعار سُويت.

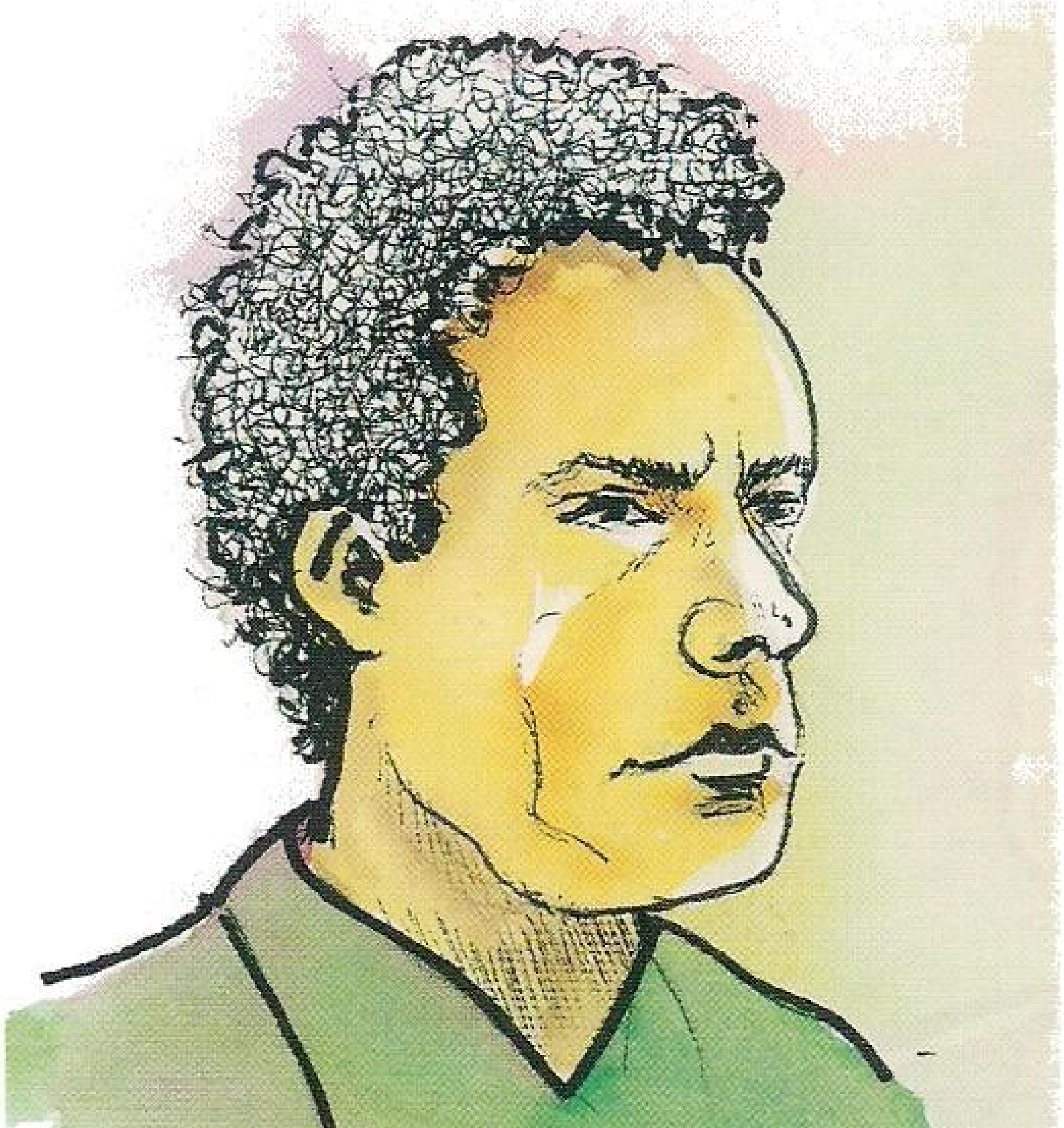

معمر القذافي

متى حدثت الثورة الإسلامية في إيران؟

بعد انتشار وتزايد المعارضة لحكمه، الذي لعب فيه البوليس السري دوراً كبيراً، غادر شاه إيران البلاد في كانون الثاني 1979م. آية الله الخميني، الزعيم الروحي للمسلمين الشيعة، الذين يمثلون الأغلبية في إيران، عاد من منفاه، وبعد استفتاء شعبي، أعلنت البلاد جمهورية إسلامية. أمّا الإمام آية الله الخميني فقد ظلّ القدوة والمرجع الدّيني والسِّياسي قبل الإنقلاب الذي أطاح بعرش الشاه محمد رضا بهلوي، وبعده.

ففي فترة نفي الإمام إلى العراق وفرنسا بعيداً عن وطنه كان يوجّه أنصاره ومؤيديه... ولهذا السَّبب كان نجاحه الملموس الذي حقّقه.

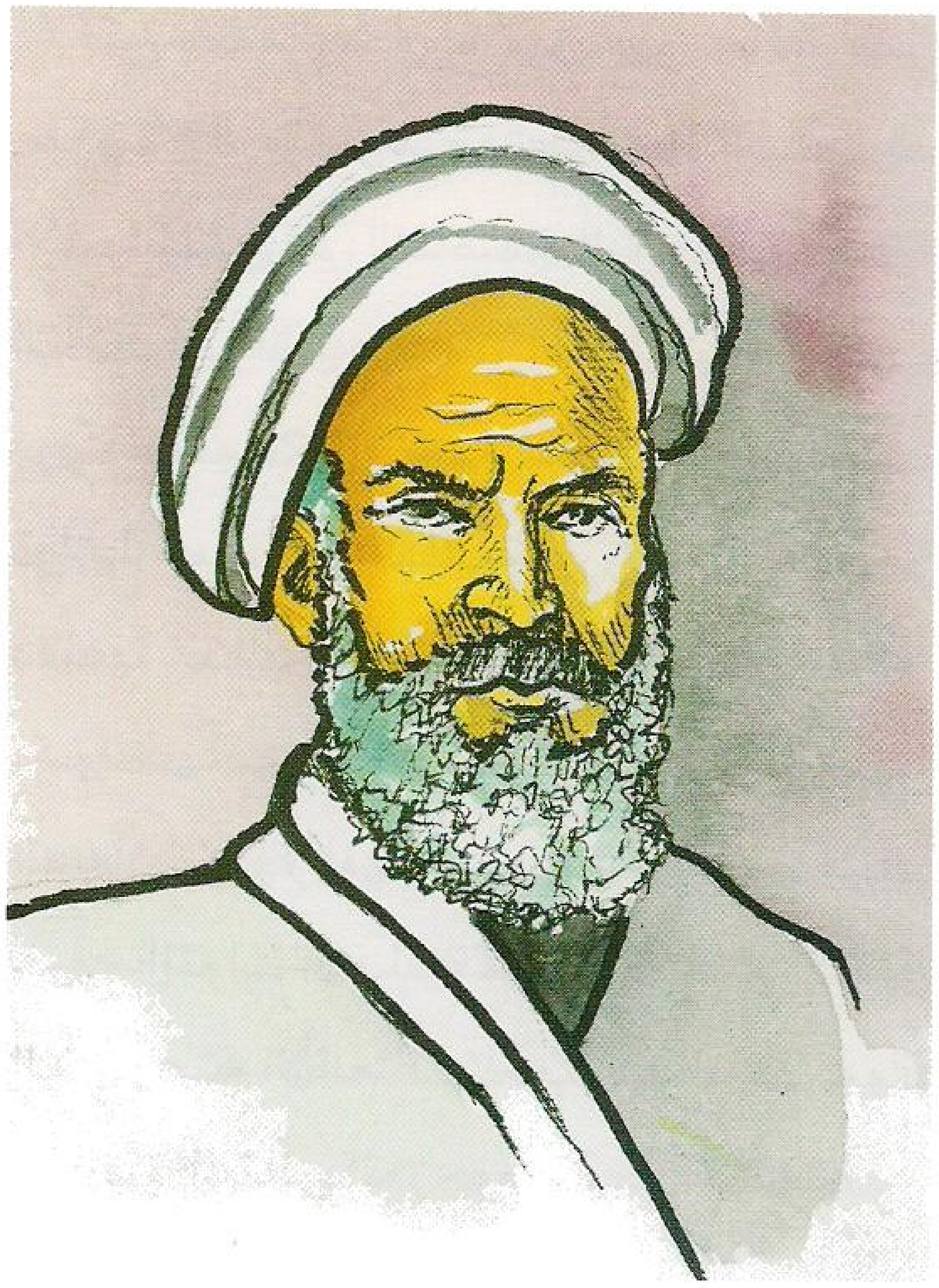

آية الله الخميني

متى حدثت الحرب في لبنان؟

بعد حرب الأيّام السِّتَّة في الخامس من حزيران سنة 1967م والتي جرت بين مصر، والأردن، وسورية، أصبح في لبنان فائدةً رئيسةً لمنظمة التَّحرير الفلسطينيّة، إضافةً إلى فصائلها الفدائية، والتي كانت تعارض مبدأ السَّلام مع العدوِّ الإسرائيلي أو التّفاوض معه.

ونظراً لتواجد القوات الفدائية في جنوب لبنان، كانت إسرائيل تتربّص الفرص لاجتياح بعض المناطق منه، أو احتلال أجزاء منه، أو قصفه بالمدافع والطائرات، وربما تثبيت بعض العناصر المواليه لها.

سليمان فرنجية

لكن هذا الوضع لم يبق على حاله، ففي عام 1982م وإثر مقتل أحد الشعراء الإسرائيليين في العاصمة البريطانية لندن، اتخذت إسرائيل هذه الذريعة باجتياح الجنوب برمّته. ولم تكتف بهذا الاجتياح، بل احتلت قواتها العاصمة اللبنانية بيروت بقيادة وزير دفاعها آنذاك (أرييل شارون).

ولقد أدى هذا الاجتياح إلى كثيرٍ من المجازر كمجزرة صبرا وشاتيلا وخاصّةً بعد خروج القوات الفدائية من بيروت إثر الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة آنذاك في عهد الرئيس اللبناني المرحوم سليمان فرنجية.

من هو جورج كليمنصو؟

جورج كليمنصو سياسي فرنسي إشتهر في كل أنحاء فرنسا بإسم النمر تارة لأنه كان يظهر عندما يكون غاضباً، وتارة أخرى لأنه كان صارماً. كانت حياته حافلة بالأعمال السياسية، بدأت كمراسل صحفي في أميركا خلال الحرب الأهلية. دخل السلك الدبلوماسي الفرنسي وانتخب نائباً في العام 1876م. بعد ذلك في العام 1902م أصبح عضواً في مجلس الشيوخ، وفي العام 1906م عيّن رئيساً لوزراء فرنسا. أحد أهم أعماله هو فصل الكنيسة عن الدولة. ولكنه، وإثر إرساله قوات لإخماد إضراب في إحدى المدن، لقي معارضة وكرهاً من بعض أوساط الشعب.

وفي العام 1917م عندما كانت فرنسا في

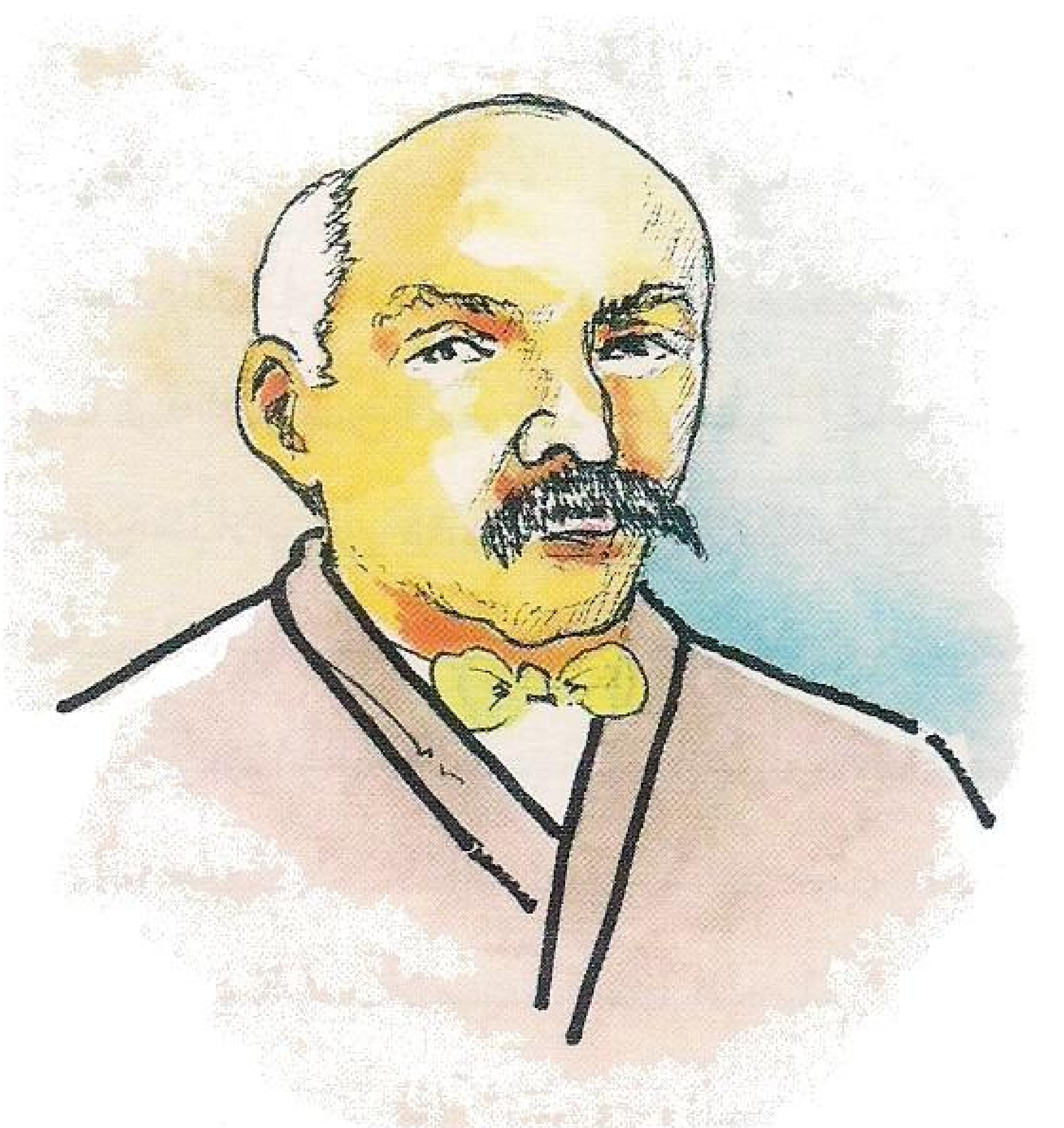

جورج كليمنصو

وضع لا تحسد عليه خلال الحرب العالمية الأولى عيّن ثانية رئيساً للوزراء، فقام بإعطاء الشعب ما يحتاجه. كان جورج كليمنصو من اختار المارشال فوش لقيادة جيوش الحلفاء في الهجوم الأخير ضد الألمان في العام 1918م.

من هو الإيرل آرثر بلفور؟

آرثر بلفور سياسي بريطاني كان واحداً من حفنة رؤساء الوزراء البريطانيين الذين لم يتزوجوا. وكان حفيد ماركيز ساليسبوري، الذي كان أيضاً رئيساً للوزراء، بالرغم من مساعدة عمه له في حياته، فقد لمع بلفور من تلقاء نفسه. ثم أصبح رئيساً للوزراء عام 1902م عندما تقاعد عمه، وظل في منصبه لمدة ثلاث سنوات، ثم أصبح زعيماً للمحافظين في البرلمان.

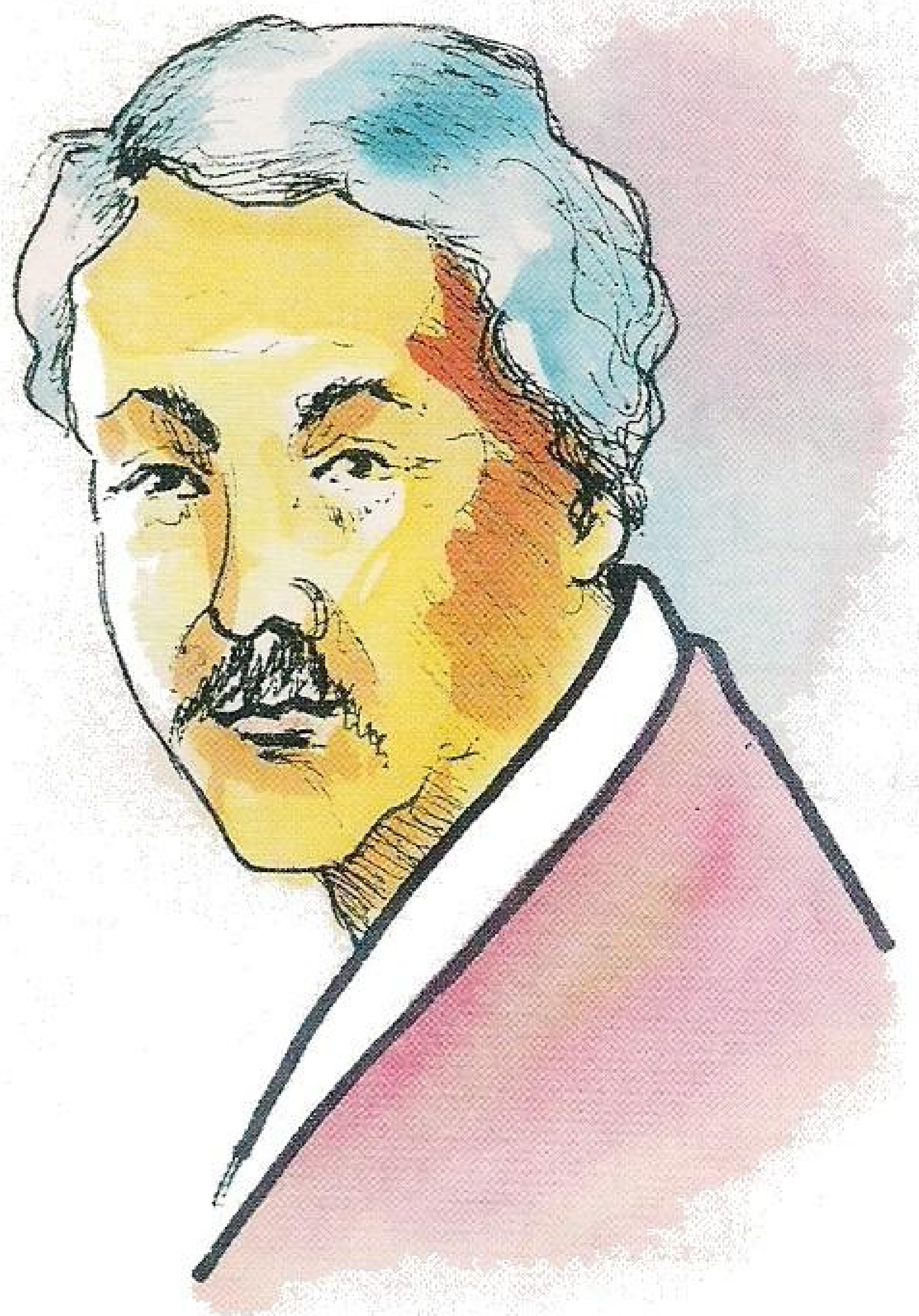

الإيرل آرثر بلفور

وخلال الحرب العالمية الأولى تولى بلفور مناصب وزارية عدة، بما فيها وزارة الخارجية في الفترة من 1916م إلى 1919م. لقد كان قراره بمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين، بالرغم من الوعود الأخرى التي أعطيت للعرب، بداية الصراع العربي اليهودي في الشرق الأوسط الذي هو صورة مستمرة للسياسة العالمية اليوم. وفي أوقات فراغه، كان بلفور أيضاً يكتب الفلسفة، وقدكتب عدة أعمال هامة في هذا الميدان.

من هو توماس مازاريك؟

توماس مازاريك سياسي تشيكي كان أباً لدولة تشيكوسلوفاكيا، التي كانت في الأيام السابقة جزءاً من الإمبراطورية النمساوية. عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام 1914م، كان مازاريك أستاذاً في الفلسفة وعضواً في البرلمان، قام بتنظيم حملة لمقاومة النمساويين الذين كانوا يجبرون الشعب التشيكي على القتال إلى جانبهم. أصبح رئيساً لمجلس الثوري، وعند انتهاء الحرب، أصبحت تشيكوسلوفاكيا دولة، وأصبح هو أول رئيس لها. ظل في هذا المنصب حتى العام 1935م، وخلال فترة عهده قام بالعديد من الإصلاحات الهامة.

توماس مازاريك

من هو بيار لافال؟

بيار لافال سياسي فرنسي لامع ومحام بارع ترقّى إلى أن أصبح وزيراً للشؤون الخارجية في العام 1931م. شغل مناصب عدة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في العام 1939م. وعند

اجتياح الألمان لفرنسا وإجبارها على الإستسلام، راح الألمان يقنعون أعضاء الحكومة الفرنسية والسياسيين المشهورين للإنضمام إليهم والتعاون معهم لإدارة فرنسا كنوع من الإستقلال عن ألمانيا. تخيل لإڤال إمكانية إستفادة فرنسا من هذا التعاون، علماً أن معظم زملائه رفضوا ذلك. الكثيرون منهم تذكروا أهوال الحرب العالمية الأولى، وهم على أية حال لا يحبون الألمان.

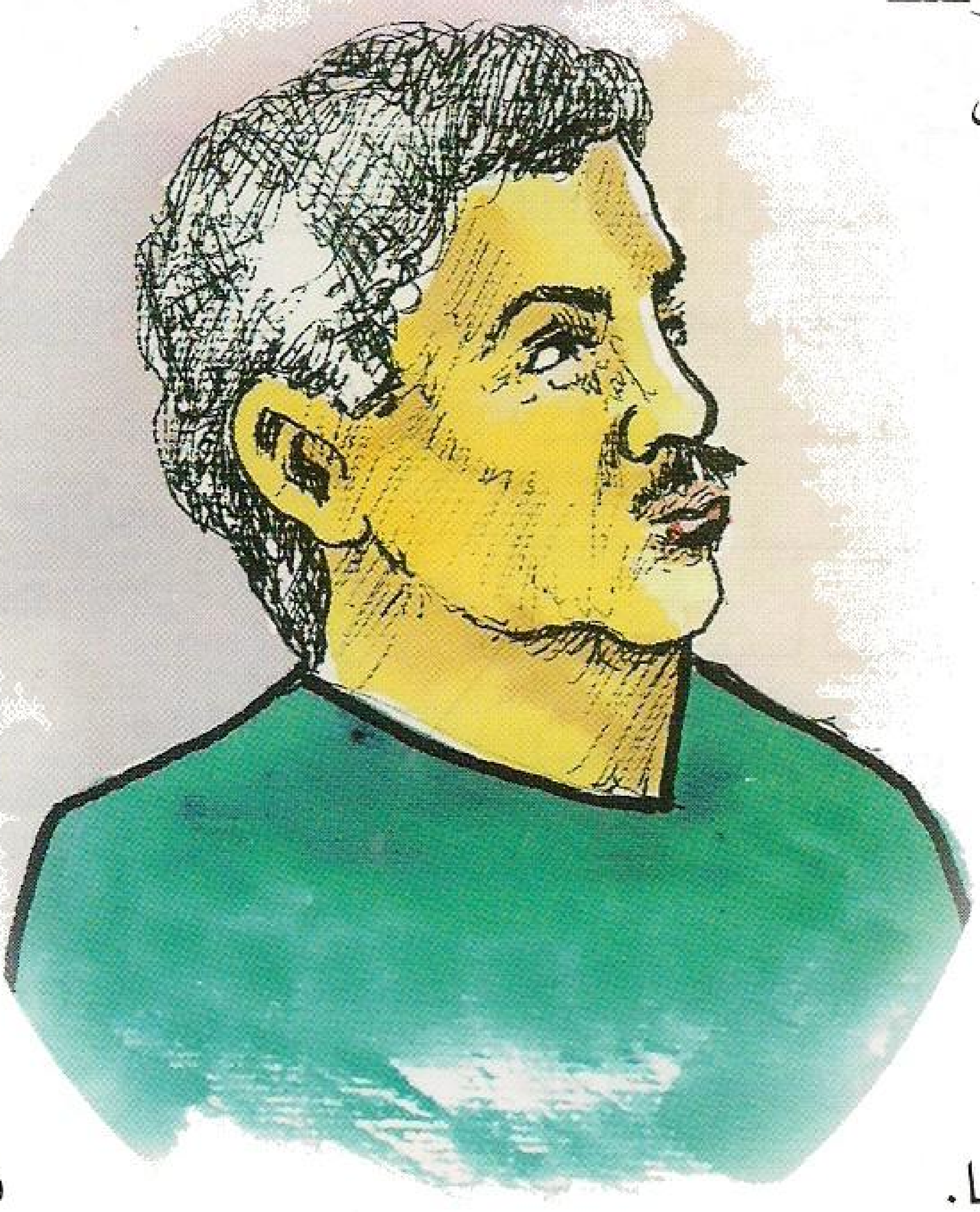

بيار لافال

كان لاڤال رئيس الوزراء لحكومة فيشي، الحكومة الفرنسية التي تعمل مع الألمان، من العام 1942م حتى 1944م. وبعد الحرب أعتقل لاڤال، وحوكم وأعدم بتهمة الخيانة.

من هي مارغريت بوندفيلد؟

مارغريت بوندفيلد سياسية إنكليزية كانت أول إمرأة في تاريخ السياسة البريطانية تصبح وزيرة. كما كانت أيضاً أول رئيسة لمؤتمر الإتحاد التجاري.

عملت لسنوات كموظفة في الإتحاد التجاري، وفي العام 1921م أنتخبت سكرتيرة للإتحاد الوطني للنساء العاملات. وبعد سنتين أصبحت رئيسة لمؤتمر الإتحاد التجاري. ثم دخلت السياسة الوطنية، وانتخبت عضوة في العالمية عن نورثامبتون. وفي أول حكومة عمالية عام 1924م عينت سكرتيرة برلمانية لوزير العمل، وفي الحكومة العمالية الثانية عام 1929م كانت وزيرة للعمل، بمقعد في الوزارة.

مارغريت بوندفيلد

كان نيكروما مهتماً بإحراز الإستقلال لكل البلدان السوداء وقد فعل الكثير لدعم الحركات الوطنية في البلدان الإفريقية الأخرى. لكنه في بلده، بالرغم من الخطوات الهائلة في ميدان التصنيع والتطوير السياسي، فقد أصبح منبوذاً سياسياً بصورة متزايدة بسبب سلوكه الديكتاتوري، وفي العام 1966م قام الجيش بانقلاب عسكري ضد حكمه. ومنح ملجأً في غينيا وتوفي في العام 1972م.

كوامي نيكروما

من هو كوامي نيكروما؟

كوامي نيكروما سياسي غاني لقبه شعبه بالفادي. كان محامياً وسياسياً شكل الحركة الوطنية عام 1949م، وحزب مؤتمر الشعب، بهدف التعبير لنيل إستقلال تام لبلده عن الحكم البريطاني، والذي سمي فيما بعد بساحل الذهب. عانى الكثير وأمضى فترة في السجن بسبب نشاطاته، لكنه بزعامته الديناميكية كسب كل الشعب إلى جانبه وفي العام 1957م أصبح أول رئيس وزراء في دولة غانا المستقلة.

كيف وقع حادث اغتيال أنور السادات؟

في السادس من تشرين الأول عام 1981م ذهل العالم لدى سماعه نبأ إغتيال الرئيس السادات. هذا السياسي هاجم إسرائيل بنجاح في العام 1973م. وبعد أربع سنوات، وبجرأة فائقة، أدار ظهره للحرب وراح يفتش عن سلام في الشرق الأوسط، بتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل. إلاّ أنه وبسبب هذه السياسية أصبح موضع كراهية بعض الأطراف الذين أطلقوا النار عليه أثناء عرض عسكري في القاهرة.

محمد أنور السادات إبن فلاح، ولد في العام 1918م وخدم في الجيش المصري لعدة

أنور السادات

سنوات. وفي العام 1952م كان أحد الضباط الأحرار الذين طردوا الملك فاروق من مصر وأعلنوها جمهورية، ليحكمها أولاً الجنرال محمد نجيب ومن ثم جمال عبدالناصر. وفي العام 1961م عيّن السادات سكرتيراً عاماً للمؤتمر الوطني. في تلك الفترة أصبح صديقاً مقرباً لعبدالناصر الذي عينه نائباً للرئيس في العام 1964م وهو المنصب الذي خلفه فيه كرئيس للجمهورية في العام 1970م.

حكم السادات مصر بصورة جيدة. وفوق كل ذلك فقد عمل على حل المشاكل بين العرب وإسرائيل. لقد فاوض طويلاً وبصبر، مع سياسيين عظام، ونال جائزة نوبل للسلام في العام 1978م.

أين قاد الإسكندر جيشه؟

كان الإسكندر، ملك مقدونيا، محارباً شهيراً. وكان يدعى «الكبير» لأنه قاد جيشه من نصر إلى نصر.

ولد الإسكندر في عام 356 ق.م. وكانت مقدونيا حينئذٍ مملكة صغيرة في اليونان. وقد أصبح ملكاً في سن العشرين، ثم انطلق الإسكندر يسعى لطلب السلطة.

احتل أوّلاً دول مدن أخرى باليونان. ثم هزم الإمبراطورية الفارسية. واجتاح مصر وأسس مدينة الإسكندرية.

ولم يقتنع بهذا النصر فلقد قاد جيشه إلى الهند، لكن جيشه كان متعباً من كثرة الغزو. لذا أبى السير بعيداً، فكان لزاماً على الإسكندر أن يعود.

في خلال 12 سنة، لم يهزم الإسكندر، ولما بلغ الثالثة والثلاثين من عمره مات. وبعد وفاته تقهقرت امبراطوريته الشاسعة. ولم يكن باستطاعة أحدٍ أن يحرز مثل هذا الغزو أو الانتصار.

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيَّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والڤايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

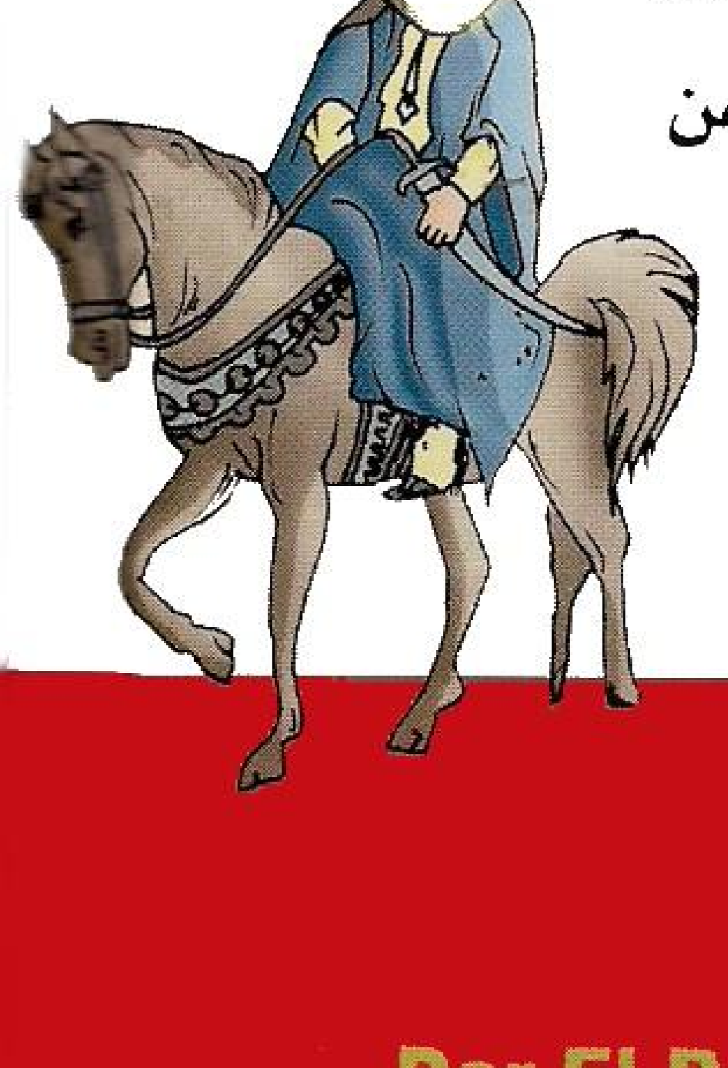

ISBN 9953-30-114-X
9789953301143

Dar El Rateb دار الراتب الجامعية
P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb